



كلمات خالدة للزعيم فرحات حشاد

إن الاتحاد من أعظم أدوات الرقي في هذه البلاد. وهو موطن الكفاح الحقيقي الصادق الصالح الذي لا يرمي إلا إلى إقرار العدل والحريات الأساسية وإلى منح المجتمع التونسي حقه في الرفاهية والازدهار المادي والمعنوي.

الشعب

بالفكر والساعد نبني هذا الوطن

www.ugtt.org.tn- echaabnews.tn

الخميس 24 نوفمبر 2022 - العدد 1722 - الثمن دينار واحد -



غدا انطلاق الحملة الانتخابية

دوائر بلا منافسة وبرامج محلية يغيب عنها البعد الوطني

الدكتور جسام معطر



الخلاف بين الايزي والهايكال له تداعيات سلبية على الانتخابات

وزارة التعليم العالي لا تستجيب لأحكام القضاء

في ملف رفع الدعم عن المحروقات

• الأزمة قد تعود خلال أسابيع والبنزين في تونس أرخص من القازوال!
• 40 ديناراً سعر قارورة الغاز وسعر لتر البنزين بـ 3650 مي

كريم ترعة (جمعية خريجي الجامعات)

لا الرئاسة تفاعلت ولا الحكومة استمعت والحل في التحركات الجهوية ومقاطعة الانتخابات



الكاتب العام لجامعة السنتاغ

أمنا القمة الفرنكفونية والإدارة تصعد وترفض الاستجابة لطالبنا



اعتراف دولي جديد للاتحاد:

عضوية في المكتب التنفيذي للاتحاد الدولي للنقابات...



لا شيء يضاوي النجاح الخارجي والاعتراف الدولي بقيمة المنجز نحتاجه في الزمن الصعب إذ لا شيء يسعد حين تكون النتيجة الماثلة مبعث مفخرة للمؤسسين وللرواد والمثاليين في مشهد الاتحاد العام التونسي للشغل وهو يجني ثمار جهود ابنائه وتضحياتهم في ان يدافعوا عن المبادئ والحقوق والقيم وعن كل الاشياء الجميلة.

القيادة الحالية للاتحاد من حقها ان تفاخر بنيل مقعد في المجلس العام للاتحاد الدولي للنقابات وهذا المكان تحت الاضواء كان



للاخ نور الدين الطبوبي من خلال مشاركته الفاعلة في انتخابات المجلس ليحوز ثقة النواب وهم من مختلف اصقاع الدنيا - هذه الشهادة التي توشح الصدر فلمن لا يعرف فإن المكتب التنفيذي للاتحاد الدولي للنقابات 22 مقعدا وحده الاتحاد من يمثل العرب فيه وهذا شرف لنا جميعا والله ولي التوفيق.

* رمزي

لقاءات دولية على هامش مؤتمر الاتحاد الدولي للنقابات

إعادة شبكة التواصل الفرنكفونية للعمل والتفكير



أجرى الوفد النقابي للاتحاد العام التونسي للشغل المكوّن من الأخوين نور الدين الطبوبي ونزار بن صالح والأخت هادية العرفاوي لقاءات عديدة مع ممثلي النقابات في أمريكا وفرنسا والنمسا والنرويج والسويد وكندا، وختمت اللقاءات باجتماع عام مع النقابات الفرنكوفونية.

ففي اليوم الثالث لمؤتمر الاتحاد الدولي للنقابات ITUC قام وفد الاتحاد العام التونسي للشغل برئاسة

الأخ الأمين العام بعدة اجتماعات:

ومنها الاجتماع الأول مع Laurent

Berger الأمين العام لـ CFTD وقد تطرق اللقاء إلى أهمية العلاقات بين

الجانبين وكيفية تطويرها والبحث عن فرص جديدة للتعاون.

كما قام الوفد بقاء مع رئيسة النقابات الأمريكية Elizabeth H. Shuler التي ذكرت بدور حشاد في توحيد النقابيتين الأمريكيتين كما تطرّق اللقاء

إلى مزيد التنسيق ودعم التعاون المشترك. وفي ما يخص اللقاء مع النقابات

النرويجية LO فقد تمّ الاتفاق على عقد لقاء على أعلى مستوى يجمع

وزير الخارجية النرويجي ووزير الاقتصاد التونسي والشؤون الاجتماعية

من جهة واتحاد الصناعة والتجارة ومنظمة الأعراف من جهة ثانية والاتحاد

العام التونسي للشغل واتحاد نقابات النرويج من جهة ثالثة للتداول

حول التجربة النرويجية في تامين النفايات والاقتصاد الأخضر وفي الحماية

أجندا

مؤتمرات ومسيرة للنقل...

يتعدّد ويتجدد المشهد النقابي في علاقة بتواصل المؤتمرات الانتخابية إذ ستشهد نهاية شهر نوفمبر 2022 انعقاد مؤتمري عملة التربية (يوم 26 نوفمبر 2022) والمعاش والسياحة (يوم 26 نوفمبر 2022) - كما يُنتظر تنظيم جامعة النقل مسيرة احتجاجية يوم 30 نوفمبر 2022 ستكون مسبقة بكلمة سيلقيها الأخ نور الدين الطبوبي ثم يكون بعد ذلك التحول إلى مقر وزارة النقل للوقوف أمامها في حركة رمزية بعد إخلالها بواجباتها وتخليها على ديمومة النقل العمومي الذي أصبح يعيش على وقع وضع كارثي جعل مؤسسات النقل العمومي تصبح عاجزة عن الاضطلاع بدورها كمرفق عام يوفر خدمة أساسية لعموم الشعب.

* محمد

تعازيننا للأخ صلاح الدين السالمي وإن شاء الله باللفظ للأخ أنور بن قدور



فقد الأخ صلاح الدين السالمي الأمين العام المساعد للاتحاد المكلف بالدواوين والمنشآت العمومية واحدا من أبناء العم الذي وافته المنية يوم الخميس الماضي حين كان يستعد لترؤس المجلس القطاعي للمياه وقد عوضه الأخ عثمان الجلولي الأمين العام المساعد المكلف بالحماية الاجتماعية والقطاع غير المنظم - أما الأخ أنور بن قدور الأمين العام المساعد المكلف بقسم الدراسات والتوثيق فقد تعرض إلى وعكة صحية مفاجئة فرضت عليه التغيب عن الندوة

القطعية لجامعة النفط والمواد الكيماوية وقد عوضه الأخ سامي الطاهري المسؤول عن الإعلام والنشر.

تعازيننا للأخ صلاح الدين السالمي، وإن شاء الله باللفظ للأخ أنور بن قدور.

* إدارة التحرير

السحب
مطبعة دار الأنوار
الشرقية - تونسرئيس تحرير
يوسف الوسلاتيالمدير
سامي الطاهريالمدير المسؤول
نور الدين الطبوبيأسسها
أحمد التليليالشعب
لسان الاتحاد العام التونسي للشغل

إحياء الذكرى 72 لأحداث النفيضة

للذكرى والمذكرة...



أشرف الأخ فاروق العياري الأمين العام بالنيابة بالنفيضة على الذكرى 72 لأحداث النفيضة بحضور الأخ عثمان الجلولي الأمين العام المساعد المسؤول عن قسم الحماية الاجتماعية وعدد من أعضاء الاتحاد الجهوي للشغل بسوسة والاتحاد المحلي بالنفيضة ورئيس بلدية النفيضة وعدد من المواطنين. وتمت بالمناسبة تلاوة الفاتحة على أرواح الشهداء وذكر الأخ فاروق العياري بأهمية هذه الذكرى لاستخلاص العبر والتأكيد على تضحيات اسلافنا دفاعا عن الوطن.

* خ/ع

من ثقب اللبنة

* يكتبه رمزي الجباري

رفع الدعم... لم يحسم بعد...!

... هذا هو العنوان الذي اختارته جريدة الشروق للحديث الذي صدر على اعمدتها يوم الاثنين 21 نوفمبر 2022 لوزير الشؤون الاجتماعية مالك الزهي الذي قال ان مسألة رفع الدعم تحتاج في مناقشتها والحديث عنها إلى حوار مجتمعي كبير بمشاركة الحكومة والمنظمات المهنية الوطنية والمجتمع المدني وكل من له علاقة بالشأن المجتمعي لتكون هناك ورشة عمل تخرج بحل وموقف مشترك ثم ترفع هذه النتائج والحلول إلى رئيس الدولة.

إن مسألة الدعم ورفعها لم تحسم كما يروج البعض والامر محل دراسة ونقاش كما ان الملف دقيق وحساس - كما ان الرئيس احرص الناس على قوت الشعب وعلى العناية بكل الفقراء والفئات الهشة وهو مطلع على كل التفاصيل بشكل دقيق لذلك فإن اي قرار سيكون في صالح الشعب وكل الفئات الضعيفة - هكذا كان رده على السؤال الاول في حديث مطول - اما نحن فنقول ان الحكومة الحالية لم تترك اي شيء لهذا الحوار المفترض - بما أنها أي حكومة بودن - كانت وضعت علامة «لا» للحوار من خلال استصدارها للمذكرة عدد 20 وحتى حين جلست الى الوفد المفاوضات فانها اصدرت المذكرة عدد 21 وهي التي جاءتنا كسابقتها اي كما استصدرت المذكرة عدد 20 وما تضمنته من غلق لباب التفاوض ومن تكبير للجهود ما لم يتم الحصول على الترخيص المسبق وهذا يعني طبعاً ان الحكومة الحالية غير جادة في فتح باب الحوار الاجتماعي كما بينت انها حكومة الحلول المؤقتة ودليلي على ذلك قبل ان اطرح مسألة الزيادة اليومية في اسعار مختلف المواد المعيشية الاساسية ان الدعم قد رفع بشكل من الاشكال وان مثل حديث وزير الشؤون الاجتماعية فلمزيد الصبر على حكومة بودن أما الوضع فهو مُزْرٍ على حد قول الاخ الطاهر البرباري الامين العام المساعد للاتحاد المكلف بالقطاع الخاص بالمحصلة: لا أحد سيصدق كلام الوزير لان الموجود في الاسواق والمساحات التجارية عكس الحديث التجميلي!.

الاتحاد الدولي للاتصالات

عدالة اجتماعية وتنمية مستدامة

في بلداننا.

ومن الوشيك الضروري أيضا ضمان الحقوق الأساسية، بما في ذلك حرية التنظيم والتعبير في أماكن العمل للعمال بغض النظر عن الجنس أو الأصل، من فيهم العمال المهاجرون وتعزيز المساواة ضد ومناهضة جميع أشكال التمييز ضد العمال بغض النظر عن شكل ونوع علاقة العمل؛ ومكافحة التمييز ضد المرأة والعنف ضدها. كما يجب توسيع نطاق الحماية الاجتماعية لتشمل الجميع بغض النظر عن شكل العمل للحفاظ على الدخل والصحة وضمان التماسك الاجتماعي بين السكان. كما يجب تطوير الحوار الاجتماعي، بوصفه حجر الزاوية للعدالة الاجتماعية، لا سيما عن طريق الحد من أوجه عدم المساواة الناجمة عن السياسات الإنمائية غير الملائمة والاتفاقات التجارية الثنائية والمتعددة الأطراف التي ينبغي أن تستند أساساً إلى الحقوق الاجتماعية وحقوق العمل. وبالإضافة إلى ذلك يجب النفاذ إلى الخدمات العامة الجيدة من خلال توفير الوسائل اللازمة، بما في ذلك الوصول إلى الصحة الجيدة والسكن اللائق والتكوين الجيد والتعلم مدى الحياة وحماية الحق في حرية تنقل الأشخاص، لا سيما الشباب، لتمكينهم من حرية اختيار مكان العمل المقابل لاحتياجاتهم وتطلعاتهم.

كما يجب سد الفجوة الرقمية الناجمة عن استخدام التكنولوجيات الجديدة من خلال الوصول إلى البنية التحتية الجيدة والاتصال بأسعار معقولة، فضلا عن حماية البيانات والخصوصية وتكييف أدوات الاتصال مع تنوعنا الثقافي لجعلها متاحة داخل المؤسسات الوطنية أو الدولية. وأخيرا، وبغية تنشيط الفرنكفونية في شبكاتنا، نطلب من الدول أن تقدم دعما تقنيا وماليا مخصصا لمنظمتنا كقوة اقتراح حقيقية يمكن أن تسفر عن تنظيم اجتماعات أكثر انتظاما، لا سيما في اليوم الدولي للفرنكفونية بغية زيادة الترابط الاجتماعي في هذا المجال من أجل التعبير عن التنوع والثقافة كدرع ضد التوحيد القياسي (التعصب والإقصاء).

تعزية ومواساة

يتقدم أعضاء المكتب التنفيذي للاتحاد الجهوي للشغل بين عروس وعلى رأسهم الكاتب العام الأخ نجيب المبروكي بأحر وأصدق التعازي للأخ فحني الطرابلسي الكاتب العام للنقابة الأساسية للتنفيذ والتسيير بشركة اسمنت قرطاج في وفاة أخيه، راجين من الله أن يتقبلها بواسع رحمته ويسكنها فسيح جناته، ويرزق أهله وذويه جميل الصبر والسلوان. وإنا لله وإنا إليه راجعون.

تعزية ومواساة

يتقدم أعضاء المكتب التنفيذي للاتحاد الجهوي للشغل بين عروس وعلى رأسهم الكاتب العام الأخ نجيب المبروكي بأحر وأصدق التعازي للأخ عبد الستار الحزامي العضو السابق للمكتب التنفيذي للاتحاد الجهوي للشغل بين عروس في وفاة والدته، راجين من الله أن يتقبلها بواسع رحمته ويسكنها فسيح جناته، ويرزق أهلها وذويها جميل الصبر والسلوان. إنا لله وإنا إليه راجعون.

غدا انطلاق الحملة الانتخابية

دوائر بلا منافسة وبرامج محلية يفتقد عنها البعد الوطني

* لطفى الماكبي

تتجه الانظار غدا الجمعة 25 نوفمبر 2022 إلى مختلف الدوائر الانتخابية مع انطلاق المترشحين في حملتهم الانتخابية التي تتواصل الى غاية 15 ديسمبر 2022 وتثار مع حلول هذا الموعد العديد من التساؤلات خاصة وان جملة الظروف الفاعلة في المسار الانتخابي غير مهيئة بداية بالخلافات التي شقت «الايدي» ثم خلافاها مع «الهايكو» بخصوص القرار التوجيهي بشروط وضوابط تعامل مختلف وسائل الاعلام مع الدعاية والبرامج اضافة لحجب التمويل العمومي على المترشحين ومدى قدرتهم على مجابهة المصاريف المستوجبة للحد الأدنى للأنشطة والتظاهرات ومدى التفاعل معها من قبل الناخبين.

تتعلق حملة الانتخابات التشريعية بعد ان تم الحسم في الطعون من قبل المحكمة الادارية والتي لم تغير الكثير من خارطة الترشيحات بما ان عدد الذين انصفتهم المحكمة قليل مقارنة بعدد من تظلّموا إليها.

وستغيب التنافسية بعدد من الدوائر بعد ان استقر الامر لاحد المترشحين فقط وبالتالي ستكون الحملة باهتة بهذه الدوائر بما انها ستقتصر على التعريف ببرنامج واقتراحات «المترشح الوحيد» في الوقت الذي يفترض فيه ان تكون هذه الفترة ونعني الحملة الانتخابية مخصصة لمقارعة الافكار والحجج لجملة المشاكل والمشاكل حتى يستقر رأي الناخب يوم الاقتراع على اختيار معين الا ان ما جاء به قانون الاقتراع على الافراد غيّب ما أشرنا اليه إذ يكفي المترشح ان يضع ورقته الانتخابية الوحيدة حتى يضمن نهائيا مقعدا في البرلمان القادم ومن هنا تطرح ضرورة تدارك هذه النقائص مستقبلا حتى تحصل الغاية من استبدال الانتخاب على القائمة بالانتخاب على الافراد لان ما كان يعاب على الطريقة الاولى هو انتخاب جميع اعضاءها مرة واحدة دون اختيار وهو ما يحصل الان اختيار مترشح لا نعتقد ان هناك عليه اجماع من قبل الناخبين بتلك الدائرة لكن بما أنه كان المترشح الوحيد فهو فائز لا محالة.

وتأسيسا على المترشح الوحيد بعدد من الدوائر فان البعض الآخر لا يزيد عدد المترشحين على اصابع اليد الواحدة ومن هنا يتساءل المتابعون للمسار الانتخابي عن ما سيطرحه خلال الاسابيع الثلاثة للحملة الانتخابية بعد ان وجهت قراءات نقدية لخارطة الترشيحات كونها تفتقر لاصحاب التجربة في المجالين السياسي او المدني وعن غياب الأنشطة ضمن الاحزاب ومنظمات المجتمع المدني والتي تمثل مساحات مهمة للتدريب على أنشطة الشأن العام وكيفية التعاطي مع مشاغله المرزمنة او المستجدة.



* إهتمامات محلية

دائرة طرح تلك المشاغل ستكون منحصرة في الدائرة الانتخابية دون اتساعها جهويا ووطنيا كما كان عند الانتخاب على القوائم وهذا ما يعيبه المتابعون والمحللون لطريقة الاقتراع على الافراد التي غيّبت البعد الوطني او ما يعرف في مصطلحات الاتصال السياسي «بالشعارات الكبرى» إذ يتجند الجميع افرادا واحزابا وهيكل مدنية للتعريف بها والبحث عن حلول مشتركة يستفيد منها الجميع ولعل ما تعيشه البلاد اليوم من مظاهر احتجاج بجهات مختلفة مثل جرجيس في ظل الهجرة غير النظامية وغياب الموارد المائية ونظافة المدن كيف ان مثل هذه الملفات اصبحت مقتصرة على مدن او معتمديات دون غيرها في التركيز عليها في حين انها مشاغل وطنية تمس اغلب المواطنين بكامل تراب الجمهورية.

وبقدر ما يمكن تفهم خصوصية بعض الملفات وضرورة ان يتم حلها وهي من اهم ادوار النائب لطرح المسكوت عنه بالمناطق الداخلية الا ان ذلك لا يعني طغيان «الفردانية» ان جاز القول بحيث لن يثير مستقبلا ملفا بجهة معينة بقية الجهات وفي ذلك ما يخشى من ضعف في الوعي بأهمية التماسك

التمويل سيعيق اغلب المترشحين وتخوفات من الترويج لخطاب العروضية والجهويات

* التمويل

الاجتماعي وما له من ايجابيات لتسيخ الوحدة الوطنية ونجاح المشاريع الكبرى كما كان منذ عقود مع دولة الاستقلال ومن هنا يتساءل الملاحظون هل ان النائب ومنذ دخوله البرلمان سيصبح نائبا مفهوماه الاشمال ام سيظل حبيس دائرته الانتخابية خاصة وان سحب الوكالة منه قد يجبره على التقيد بذلك الدور المحدود دون التوسع فيه باتجاهات اخرى لها ابعاد وطنية.

كما ان طرح مسألة التمويل مع انطلاق هذه الحملة مسألة لها خصوصية لدورها في نجاحها ذلك ان المآخذ على المرسوم 55 ووضعه شروطا تعجيزية امام مشاركة النساء والشباب نظرا لهشاشة أوضاعهم المادية وعدم قدرتهم على مجارة نسق ماراطون مسار انتخابي يحتاج بكل دول العالم الى توفر الموارد المالية لتغطية مختلف مصاريفه وهذا ما لا يتوفر للكثيرين رغم ما لديهم من اشباع داخل مناطق معتمدية كانت او ولاية الا ان عدم استقرار اوضاعهم الاقتصادية قبل ان لم نقل اجبرهم على التخلي عن فكرة الترشح في حين يمكن نفس المرسوم من لهم الامكانيات المادية من فرص الترشح والفرز رغم عدم اشباعهم بالدوائر التي ترشحوا بها لذلك لا يستبعد الملاحظون ان يترتب عن كيفية تمويل الجهة الانتخابية الكثير من الاشكاليات خاصة وان المترشح ملزم بان يكون التمويل ذاتي دون الاستفادة من جهات اخرى خاصة الاحزاب حتى وان كان يعبر عن افكارها او تصوراتها بعد ان صدر الامر الرئاسي المتعلقة بتحديد السقف الجملي للانفاق على الحملة اذ نص على الا يتجاوز سقف التمويل الخاص النقدي والعيني بالنسبة الى كل مترشح تم قبوله لانتخابات مجلس نواب الشعب ما يعادل اربعة اخماس السقف الجملي للانفاق على مجلة الانتخابات ويحتسب السقف الجملي للانفاق المحدد لكل مترشح تم قبول ترشحه على أساس عدد الناخبين المرسمين بالدائرة الانتخابية المعنية.

* الإلتزام بالضوابط

ويتساءل المتابعون لمسار الاستحقاق التشريعي المنتظر عن مدى قدرة المترشحين على الإلتزام بتلك القواعد والضوابط خاصة في علاقة بالتمويل وعدم اثاره ما من شأنه ان يغذي التيارات الجهوية او العروضية اذ ان الاقتراع على الافراد سيجعل المواجهة مباشرة بين المترشحين في دائرة ضيقة وفي الغالب (وهذا قد يحدث بالمناطق الداخلية للبلاد) تمت تركيزهم من مجموعات تريد كل واحدة فرض مرشحها ليفوز في الانتخابات ويمثلها بالبرلمان القادم وهو مجبر على ان يعبر عن شواغلهم وهم في الغالب ليسوا على دراية بمحاذير الخطاب الانتخابي الذي يفترض ان يحرص على التماسك الاجتماعي ضمن نفس الدائرة الانتخابية.

كريم ترعة رئيس الجمعية الوطنية لخريجي الجامعات المعطلين عن العمل

ننتظر مبادرة رئاسية لتفعيل مشروع المرسوم الذي تقدمنا به لضمان حقنا في التشغيل

* لطفى الماكبي

دعا كريم ترعة رئيس الجمعية الوطنية لخريجي الجامعات المعطلين عن العمل رئيس الجمهورية الى تفعيل المبادرة التي تقدمت بها الجمعية والمتمثلة في مشروع مرسوم يعتمد اساسا على سن المترشح وسنة حصوله على الشهادة الجامعية لتسوية اوضاع العاطلين عن العمل من حاملي الشهادات العليا مع تأكيده على عدم تحديد سقف لفترة بطالة هؤلاء حتى لا يتم حرمان اعداد كبيرة منهم من فرصة العمل.

واستغرب محدثنا من غياب التفاعل من قبل الجهات المسؤولة التي تم الاتصال بها بداية من رئاسة الجمهورية ورئاسة الحكومة وبقية الوزارات المعنية اذ اقتصر الامر على عقد جلسات هي بالدرجة الاولى للاستماع إليهم وليس لاتخاذ الخطوات العملية لتسوية اوضاعهم المتفاقمة منذ سنوات واكد كريم ترعة ان الجميع غير قادر على اتخاذ القرار الفعلي وبالتالي هو متروك او

مقتصر على رئيس الجمهورية الذي تعود اليه الكلمة الفصل لتسوية ملف المعطلين عن العمل من الذين طالت بطالتهم والذين استمعوا الى كثير



. سننظم تحركات جهوية وسنقاطع العملية الانتخابية

من الوعود اذ اصبحت اللقاءات مع المسؤولين مرد جلسات «فرغ قلبك» دون نتائج تذكر. وبخصوص الخطوات القادمة اشار كريم ترعة ان هناك تحركات جهوية سننظم في الايام القادمة وذلك بعد التنسيق بين المكتب التنفيذي والمكاتب الجهوية والى ذلك

القرار بمقاطعة المشاركة في المسار الانتخابي اذ ما يغيب عن الكثيرين ان اغلب المنتوعين في مختلف مراحل العملية الانتخابية هم من الشباب العاطل عن

العمل من حاملي الشهادات العليا والمقاطعة ستشمل كذلك يوم الاقتراع حتى لا يكون الشباب مجرد آلية ليصل البعض الى السلطة دون ان يلتفتوا الى مشاغله وأوضاعه المتردية منذ سنوات دون وجود نوايا صادقة لحل مشاكله.

وبخصوص ما يثار حاليا عن وجود شهادات مزورة تمكن بواسطتها الكثير من الالتحاق بالوظائف بمصالح مختلفة بين كريم ترعة ان هذا الملف تمت اثارته في مختلف اللقاءات التي كانت للجمعية مع

. لا توجد رغبة حقيقية في طرح ملف الشهادات العزوة

المسؤولين الا انهم لم يبدوا جدية ورغبة في طرحه الا ما يتبادر من حين الى اخر من اخبار من هنا وهناك لكن المعالجة الحقيقية والفعالية غائبة وكان هناك تخوف من تداعيات لا نعلمها وهذا ما سيحرم الالاف من حقههم في الشغل الذي يستحوذ عليه هؤلاء بالشهادت المزورة وهنا نلاحظ المفارقة بين الحديث الرسمي عن النزاهة والشفافية وبين الواقع المغاير تماما له.

وجدد محدثنا التأكيد على ما تضمنه البيان المعلن مؤخرا من قبل الجمعية على غياب الارادة الصادقة لطرح بديل بعد ما تم التخلي عن قانون عدد 38 لسنة 2020 يرتقي لتطلعات اصحاب الحق المنهوب خاصة وان ذلك التخلي زاد من حالة الاحتقان لدى اصحاب الشهادات العليا المعطلين عن العمل وهو ما تتحمل فيه السلطة الحاكمة المسؤولية وما له من تداعيات على السلم الاجتماعي بالبلاد.

وتضمن البيان كذلك بحسب رئيس الجمعية مقاطعة كل المسارات التفاوضية التي لا تتضمن امضاءات رسمية واجراءات عملية والمطالبة بالبداة الفوري لانصاف اصحاب الحق وكذلك رفض كل الحلول المُسقطَة التي لا تراعي حقنا المشروع للانتداب في صلب الوظيفة العمومية والقطاع العام والبداة في تخصيص التمويلات الضرورية في ميزانية 2023 للغرض.

* لطفي الماكني

الدكتور بسام معطر رئيس جمعية «عتيد» لـ «الشعب»

الخلافا بين «الإيزي» و«الهايك» له تداعيات سلبية على المسار الانتخابي



انضباط مختلف الاطراف المشاركة في هذا المسار بما ينص عليه القانون الانتخابي رغم ما به من ثغرات واخلالات وتقديم التقارير المتضمنة

الظروف الصعبة لا تضمن التنافس النزيه ولا الالتزام بشفافية العملية الانتخابية

لكل الاخلالات المسجلة. ونشير هنا إلى ان الناطق الرسمي «للإيزي» محمد التليلي المنصري ذكر في وقت سابق ان ما اصدرته الهايكا من قرار توجيهي بصفة احادية لا يلزم هيئة الانتخابات في شيء وليس له أي اثار قانونية لان ما كان يجب ان يحصل هو التشاور بين هيئة الانتخابات وهيئة السمعى والبصري ليصدر القرار توجيهي وهذا ما تم تجاهله بما أنّ (والقول دائما للمنصري) للإيزي الولاية العامة على الانتخابات فهي التي ستشرف عليها وتراقبها وتعلن عن نتائجها.

المستقلة للانتخابات من اعتماد التسجيل المباشر كأحد اشكال الحملة الانتخابية يعتبر غير كاف ومنها الحيز الزمني المخصص للمترشحين وبالتالي يجب تفهم تخوفات مختلف وسائل الاعلام والعديد منها من القطاع الخاص من الكيفية التي يجب اعتمادها وذلك بسبب ما قد تتعرض له من عقوبات لاحقا جراء عدم التزامها بضوابط وشروط التغطية الاعلامية التي اصحت بسبب هذا الخلافا غير خاضعة لقرار توجيهي مشترك كما كان معمول به سابقا وكل هذا سيؤثر على حق الناخب في النفاذ إلى المعلومة اي متابعة الحملة وما سيقترحه المترشحون الذي على اساسه سيختار من سينتخبه.

* تداعيات

ولم يخف الدكتور بسام معطر الظروف السيئة في عمومها للمسار الانتخابي بداية من نظام الاقتراع الى منع التمويل العمومي وهو ما سيعيق المترشحين الذين يفتقدون للامكانيات المادية من تمويل حملاتهم الانتخابية وبالتالي لا يستبعد رئيس جمعية عتيد ان يؤثر غياب التمويل على جودة ونوعية الحملات الانتخابية للمترشحين ليقصر الامر على اقل عدد ممكن من الانشطة وهذا ما لا يمكنهم من الوصول إلى أكبر عدد ممكن من الناخبين.

ولا يقتصر الامر عند ذلك يضيف محدثنا على سير الحملة الانتخابية بل ان التداعيات ستمتد الى كامل المسار الانتخابي من ذلك قد تحصل حالة عزوف من الناخبين اذ ان مثل تلك الخلافات وعدم القدرة على وصول اصوات المترشحين الى الناخبين ستجعل هؤلاء يخرون عدم المشاركة بما ان الضبابية تلف مختلف المحطة الانتخابية التشريعية وهو ما سيفرز في مثل هذه الحالة تصويت على اساس القرابة او ما يعرف بالعروضية وليس على اساس برامج وتصورات تطرح خلال الحملة الانتخابية وتشكل منطلقا للتنافس بين المترشحين وهو ما سيغيب بسبب تلك الاوضاع الصعبة التي أشرنا إليها والتي لا تحترم ولا تلتزم بشروط نزاهة وشفافية العملية الانتخابية.

* الإخلالات

وبخصوص المنتظر من المجتمع المدني وأساسا الجمعيات المهتمة بالشأن الانتخابي اشار رئيس جمعية عتيد إلى الدورة التكوينية التي أنجزت لفائدة 120 من كوادر الجمعية من مختلف جهات البلاد هدفها تكوين المكونين ملاحظة مختلف مراحل المسار الانتخابي بداية من حملات المترشحين التي ستنتقل غدا 25 نوفمبر 2022 مع الوقوف على مدى

استمرت التجاذبات وردود الافعال منذ اصدرت الهيئة العليا المستقلة للسمعى والبصري (الهايكا) القرار التوجيهي المعتمد من قبل وسائل الاعلام خلال الحملة الانتخابية والذي اعقبه إصدار الهيئة العليا المستقلة للانتخابات قرارا في ذات الاتجاه تعتبره هو الذي يجب اعتماده دون غيره اي عدم الاخذ بالقرار الذي اصدرته الهايكا وهذا ما يحدث لأول مرة منذ ان كانا يتفقان على اصدار قرار مشترك يحدد الشروط والضوابط التي تلتزم بها مختلف وسائل الاعلام تجاه جميع المترشحين.

وكان لهذه «الخطبة» اذ جاز التعبير تأثير على جميع الاطراف المتداخلة في العملية الانتخابية لانه من غير المعقول ان يحصل مثل هذا الخلافا بعد كل هذه السنوات من التجربة لكليهما وهذا ما عبر عنه في حوار له «الشعب» الدكتور بسام معطر رئيس جمعية «عتيد» اذ اشار الى ان هذا الخلافا غير منطقي وغير مقبول واستغرب من كيفية وقوعهما فيه بعد ان كانا في السابق يصدرانه بالاتفاق بينهما.

واضاف ان ما يجب التوقف عنده ان تركيبة «الإيزي» هي متجددة من خلال اعضاء شاركوا سابقا في مختلف الهيئات عبر عديد الاستحقاقات الانتخابية في حين ان تركيبة «الهايكا» لم تتغير منذ ان انطلقت في مهامها على مدى سنوات عديدة لذلك هم لم يجدوا قاسما مشتركا كما في السابق

غياب التمويل له تأثير على جودة ونوعية الحملات الانتخابية

وهذا لا يخدم العملية الانتخابية اذ اصدرت الهايكا «قرار توجيهيها» للمؤسسات الاعلامية تنظم عملية تغطيتها للحملة الانتخابية بحسب اخلاقيات المهنة الصحافية بالمقابل اصدرت الإيزي قرارا مماثلا تصر على انه المفروض اعتماده من قبل وسائل الاعلام استنادا الى ما لها من دراية عامة على الانتخابات كما يقول اعضاؤها وهذا ما فتح بينهما الباب لتبادل التهم وانكار دور كل منهما في علاقة بتنظيم التغطية الاعلامية الانتخابية. وواصل رئيس جمعية عتيد قوله ان ما تضمنه قرار الهيئة العليا

* حاورته: أم إياد

سفيان العبيدي لـ «الشعب»

لهذه الأسباب سنتباحث اليوم حول الحرب الروسية- الأوكرانية وتداعياتها على البلاد التونسية

على الداخل الروسي والأوكراني والذي له دور هام فيما آلت إليه الأمور وفي فرضيات الحل أيضا، مُغيب في تناول الإعلامي حسب ضيفنا. كذلك سيعود السيد الجهيناوي لأبعد من القادح المباشر للحرب إلى قبل تعيين بوتن ثم إلى توليه السلطة في علاقة بما يمكن تسميته بالسقوط المهمين لها كأحد قطبي المنظومة الدولية لعقود من الزمن. سيكون الحوار مراوحة بين السرد التاريخي لمحطات كان لها تأثير عميق وغير مباشر للأحداث الحالية والتفصيل للأسباب المباشرة لفتيل الحرب. هناك محاور كذلك عن الخارطة الجيو-سياسية الجديدة التي بصدد التشكل إنشاء الحرب، عن التحالفات الدولية والإقليمية. هناك محور عن التهديدات الكبرى للعالم جراء هذه الحرب في الطاقة والغذاء والصحة وعن التهديدات النووية. سيكون هناك محور عن فرضيات الحل التي يراها ممكنة وأخيرا هناك محور عن تأثير كل ذلك عن الوضع التونسي اقتصاديا أساسا. وفي الشق الاقتصادي سيحضر اللقاء السيدين فتحي النوري أستاذ الاقتصاد بالجامعة التونسية وعضو مجلس إدارة البنك المركزي سابقا ومعز حديدان الخبير في الاقتصاد والأسواق المالية.

* في علاقة بالوضع التونسي والموقف الرسمي من الحرب فضلا عن مقترحاته، كثيرا ما يتمتع السياسيون عن الحديث بواجب التحفظ، هل سيتحدث وزير الخارجية الأسبق السيد خميس الجهيناوي أم أبدى تحفظات ما عن مواضيع تخص الدولة التونسية وسياساتها الخارجية؟

- لا لم يُبد تحفظ على أي موضوع وسيكون هناك محور مستفيض عن التأثيرات الاقتصادية والسياسية للحرب عن الوضع التونسي، فضلا عن جلسة الحوار التي سيؤمنها أحد الطلبة سيكون إثرها التفاعل مفتوح مع عموم الطلبة والأكاديميين ومع الصحافة والإعلام.

إلى وضع المكتسبات النظرية للطلبة في حيز العمل ومحاك التطبيق بشروطه الاحترافية في الإعداد والاتصال والإنتاج تماشياً مع متطلبات النظام التعليمي الجديد. كذلك مثل هذا اللقاء تداخل في إعداد اختصائص مختلفة من أقسام المعهد، شارك في صياغة الأسئلة طلبة السنة الثالثة صحافة مكتوبة، وفي التسجيل مع الضيف وفي إعداد البورتريه طلبة من الماجستير المهني في الراديو والماجستير المهني في الصحافة متعددة المنصات وبالتالي وإن كان الحدث يشرف عليه بنات وأبناء الماجستير في الاتصال السياسي فإنه مثل بورشاته المختلفة محكاً واقعياً وحقيقياً لعدد الطلبة لتجربة الإنتاج الاحترافي بأتم معنى الكلمة.

ولا بد أن أشير هنا إلى أمرين في غاية الأهمية أولا هو دعوة السيد خميس الجهيناوي هو درس مهم لسياسة اختيار الضيف «الخبير»، كلمة الخير وبالتالي نتحدث عن صحافة الجودة في مناخ إعلامي صار الكليل خيرا دون الحاجة إلى أي دليل لإثبات الصفة، لذلك السيد الجهيناوي هو اختيار رجحه رغم تجربته الدبلوماسية الطويلة أنه تحديدا كان سفيرا في روسيا وأوكرانيا وإلا لمضي في اسم آخر وإن كان أقل شهرة من ضيفنا طالما أنه أقرب للميدان وأجدر بإبداء رأي فيه. ثانيا مع المحامل الاتصالية التقليدية للترويج للقاء تم الإعلان عن الحدث بفيديو هو سابقة يتشرف المعهد بها قبل الإعلام المحترف عبر اعتماد أحدث البرمجيات في التصميم والمؤثرات ثلاثية الأبعاد. كما سيتم تصوير اللقاء بـ«الدرون».

* في السياق السياسي للقاء، ما هي أبرز محاوره؟

- أولا أسباب اندلاع الحرب، فضلا عن السياقات الدولية التي سنثيرها مع ضيفنا، فإن للسيد خميس الجهيناوي إطلاع

ببعض الأسئلة إلى السيد سفيان العبيدي أستاذ معهد الصحافة وعلوم الأخبار فكان الحوار التالي...

* بداية في أي إطار يتنزل هذا اللقاء، لماذا اختار معهد الصحافة وعلوم الأخبار هذا الموضوع ولماذا خميس الجهيناوي تحديدا؟

- معهد الصحافة وعلوم الأخبار يعمل وفق إستراتيجية تجمع بين التكوين النظري الأكاديمي ومحاكاته بالسياقات المحترفة للمحيط المهني وبالتالي محاكاة مستجدات الساحة الوطنية والإقليمية والدولية هي من صميم تدريب الطلبة على مدى سنوات تكوينهم. في توقيت حوارنا هذا لدينا مجموعة هامة من طلبة المعهد في عديد الاختصاصات سواء الإجازة أو الماجستير المهني أو ماجستير البحث موجودون في جزيرة جربة لتغطية القمة الفرنكوفونية في شتى الأشكال والمحامل الصحفية والإعلامية التقليدية والحديثة، ليس في الجانب الصحفي فقط ولكن في الجانب الاتصالي كذلك. وجلسة النقاش التي يشرف عليها طلبة السنة ماجستير اتصال سياسي مع السيد خميس الجهيناوي وزير الخارجية الأسبق كما هو معلوم لدى عموم التونسيين، هي دعوة بصفة أكثر دقة ووثيقة الصلة بموضوع اللقاء وهو أنه كان سفير أسبق بالدولتين طرفي الصراع أي روسيا وأوكرانيا.

* قبل السؤال عن الجانب السياسي من هذا اللقاء ماهي الأهداف الأكاديمية من هكذا لقاء في معهد الصحافة وعلوم الإخبار؟

- في الحقيقة الأهداف والمكاسب عديدة أولا كما أسلفت الحديث هو تمسك عام في معهد الصحافة وعلوم الأخبار يهدف

ينظم طلبة السنة الثانية ماجستير مهني في الاتصال السياسي، ورشة إنتاج المواد المكتوبة والإلكترونية جلسة حوار حول الحرب الروسية- الأوكرانية وتداعياتها السياسية والجيوسياسية والاقتصادية اليوم الخميس 24 نوفمبر 2022 معهد الصحافة وعلوم الإخبار وسيكون ضيف الحصة الأولى من الجلسة السيد خميس الجهيناوي الذي شغل منصب وزير خارجية الجمهورية التونسية ما يناهز 4 سنوات كما شغل أيضا منصب سفير بروسيا وأوكرانيا.

ويهدف هذا اللقاء إلى فهم أسباب ودوافع وسياقات اندلاع الأزمة الروسية - الأوكرانية وآثارها الآنية وتأثيراتها المستقبلية سياسيا وجيوسياسيا واقتصاديا على المستويين الدولي والإقليمي فضلا عن تداعياتها على البلاد التونسية. وستكون في جلسة الحوار، كلمة أولي للسيد خميس الجهيناوي، يليها نقاش حول الموضوع تتخلله تفاعلات وأسئلة الصحافيين والطلبة والأستاذة وضيوف المعهد.

أما في الجلسة الثانية، سيكون محورها السياق الاقتصادي للحرب الروسية- الأوكرانية وتداعياتها على الاقتصاد العالمي إضافة إلى تأثيراته على حلفي الصراع الروسي - الأوكراني، وكذلك تأثيراتها على الاقتصاد الوطني التونسي. ضيفي الجلسة الثانية السيدين فتحي النوري الجامعي والخبير ومعز حديدان الخبير في الاقتصاد والأسواق المالية. بعد كلمتهما ينطلق الحوار المفتوح حول الحرب الاقتصادية في الصراع الروسي الأوكراني وحلفاءهما، أدواته وآثاره وفرضياته في المستقبل القريب والبعيد.

وتأتي هذه الظاهرة في إطار سياسة معهد الصحافة وعلوم الإخبار في فتح نوافذ الفهم والتحليل والممارسة لطلبة لتعزيز المكتسبات النظرية والتطبيقية من خلال التواصل مع الخبرات المهنية المختلفة ذات العلاقة. وحول هذه الظاهرة توجهنا

قسم المرأة والشباب العامل

ورشات تطبيقية من أجل إعداد حملات المناصرة



وإعطاء المعلومات وتصحيح معلومات خاطئة والتبصير بالفرن المتاحة.

أما المستوى الثاني فيتعلق بتعديل الاتجاهات سواء مزيد كسب أصحاب الموقف الأيدي وتحسين الموقف أو جذب أصحاب للموقف المحايد، أو كذلك التعاطي مع أصحاب الموقف السلبي أو المناوبين.

أما الهدف الثالث فيتعلق بتوجيه السلوك من خلال دفع المشاركة والتسجيل والحجز والاتصال. وأوضح الأستاذ سميح كيفية التفاعل مع الجمهور المستهدف وذلك من خلال تجرئة الجمهور إلى شرائح وذلك لصياغة الرسائل الملائمة

لكل شريحة واستخدام الوسائل الاتصالية المناسبة لها. وأضاف أن تحديد سمات الجمهور المستهدف وفي خصائصه الديمقراطية يكون من خلال مؤشرات الجنس والعمر والمستوى الاقتصادي والمستوى التعليمي و الموقع الجغرافي.

الإقناع والتكامل

استعرض الأستاذ سميح مختلف فنيات الإقناع والتعامل مع الأحكام المسبقة مع ضرورة اتخاذ الاحتياطات البلاغية والتأكيد على المصالح الشخصية لحملة المناصرة والبناء المنطقي للحجج، مع التأكيد على بناء التحالفات والعمل على إنجازها.

في تطبيق للعرض التدريبي، قدم المشاركون والمشاركات في أشغال الحصة المسائية من خلال عمل المجموعات محاكاة حملة مناصرة لفائدة أصحاب الشهادات من فاققت بطالتهم 10 سنوات وأتوجه إلى 4 فئات تتمثل في الأحزاب السياسية والاتحاد العام التونسي للشغل ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة التشغيل والتكوين المهني.

وفي تفاعله مع التمارين التطبيقية دعا الأستاذ سميح إلى ضرورة ترجمة البيانات إلى رسائل اتصالية باتباع أحد التقنيات التي من شأنها لفت الاهتمام وجذب الجمهور لها أبرزها استعمال الأرقام والرسوم البيانية والملصقات والملصقات أو الامثلة الشعبية أو الرسوم الكاريكاتورية. كما أكد في ذات الموضوع على أهمية استعمال تقنية الأسئلة الراجعة مع ذكر الإجابات وكذلك اعتماد نشرية اخبارية الكترونية كوربا وقارة من شأنها تشكيل مرجع ومصدر للمعلومة. كذلك، ذكر الخبير أنه من بين التقنيات الاتصالية التي يمكن اعتمادها إمكانية اعتماد التوصيات من قبل الخبراء والمختصين و

تغطية: ضياء تفتق

انعدت بالحمامات يومي 17 و 18 نوفمبر الجاري ورشات عمل حول تقوية القدرات في تقنيات الاتصال للقيام بحملات مناصرة من أجل تدعيم تشغيلية الشباب. نظم هذه الورشة قسم المرأة والشباب العامل والجمعيات والمؤسسات الدستورية بالتعاون مع اتحاد النقابات الهولندية وذلك في إطار مواصلة تنفيذ برنامج التعاون النقابي المشترك بين الاتحاد العام التونسي للشغل واتحاد النقابات الهولندية تحت عنوان «من أجل تدعيم تشغيلية الشباب في مناخ يحترم العمل اللائق».

شارك في أشغال الورشات ممثلات وممثلين عن المكتب الوطني والمكاتب الجهوية للشباب العامل وأصحاب الشهادات المعطلين عن العمل والاتحاد العام لطلبة تونس إضافة إلى مشاركة الاتحاد الوطني للمرأة التونسية والجمعية التونسية للنساء الديمقراطيات. تعلق أهداف هذه الورشات بتحسيس المشاركين والمشاركات بأهمية الخطاب والتواصل في كسب المؤيدين، والتوعية بالمخاطر التي يمكن أن تنجر عن الأخطاء الاتصالية، والتعريف بمفهوم الاتصال ومفهوم المناصرة، والتعريف بمبادئ ومكونات الخطاب في مجال المناصرة إضافة إلى التدريب على اختيار الرسائل والقنوات الاتصالية المناسبة.

نشط أشغال اليوم الأول أستاذ التعليم العالي والخبير في التنمية البشرية سميح حمدي مستعرضا المفاهيم الأساسية المتعلقة بالاتصال وذلك سواء على مستوى الاتصال المباشر أو على مستوى الاتصال المؤسسي.

أما في ما يتعلق بالمناصرة، فقد بين الأستاذ مختلف المسارات وآليات القيام بحملات مناصرة ناجحة، خاصة على مستوى تحديد تقنيات الاتصال المعتمدة وتحديد بدقة المجموعات المستهدفة والتأقلم مع الهمم الاتصالي ودراسة خصائص المجموعات المستهدفة وصياغة الرسائل الاتصالية.

وفي هذا المستوى اعتبر الخبير أن مسارات المناصرة تتمثل رئيسيا في إعلام الرأي العام بإشراف ومكونات القضية وتشريك الشركاء وممثليها في تصور وصياغة وعرض المشروع إضافة إلى حفز المؤثرين على مساندة المشروع عبر توضيح أهدافه والمكاسب المنتظرة. كما أكد الخبير على ضرورة إعلام المجتمع المدني وشريكه في مختلف مراحل المشروع.

فيما بين الأستاذ حمدي أن أهداف الخطة الاتصالية لحالات المناصرة تمر عبر 3 مستويات: يمتثل المستوى الأول في أهداف معرفية تتعلق خاصة بالتفوق

الاستثناس بالرموز والشخصيات الاعتبارية. وأوضح سميح حمدي انه يمكن استعمال الشعارات المعبرة والرنانة أو اعتماد أسلوب القطيع الذي يمكّن من الظهور بمظهر قوة خاصة في حالات التعبئة والتحفيد.

حملات على منصات التواصل الاجتماعي

في اليوم الثاني، أمن الخبير الاتصالي احمد الحطاب أشغال الورشات وتعلقت أساسا بصياغة خطة اتصالية رقمية والإعداد الجيد لعبد ندوة صحفية.

من خلال عرض وتمارين تطبيقية منصتي «تويتر وفيسبوك» معا وأهميتهما في نقل الأخبار ونشر الرسائل، خاصة المتعلقة بالمواعيد والتظاهرات وتوفير إمكانية الاتصال المباشر من خلال النشر على أكبر عدد ممكن من المتابعين.

توزع المشاركون والمشاركات إلى 5 مجموعات حددت لهم فيها مهام تتنقل في:

- فريق الإعداد اللوجستي والتنسيق مع مختلف المؤسسات الاعلامية والصحية

- فريق صياغة الأسئلة والمحاورات في مختلف المستويات: تلفزيونية أو إذاعية

- الفريق المطاف بتقديم الرسالة الاتصالية موضوع الندوة الصحية

- فريق المتابعة والتقييم للندوة الصحية

- فريق الكتابة والتفاعل على منصات التواصل الاجتماعي.

في نهاية الأشغال امكن للمشاركات والمشاركين الوقوف على مختلف مراحل الإعداد والإنجاز والتقييم للندوات الصحية مع ذكر الأخطاء والأطفال التي يتوجب تجنبها وعدم الوقوع فيها.

دورة تكوينية لصياغة اتفاقية قطاعية مشتركة لعمال مؤسسات الأدوية والمستلزمات الطبية



الغرف التجارية لتعهداتها.

واعتبر الاخ الامين العام المساعد ان قطاع الادوية يعتبر قطاعا استراتيجيا استفادت منه المؤسسات الخاصة بشكل لافت منذ أزمة كوفيد-19 سواء من خلال دعم الدولة او تحقيق الأرباح الطائلة دون تحسين لظروف العمال.

بدوره عبر الاخ حسن المازني

الكاتب العام للجامعة العامة للصحة في مداخلته الافتتاحية على تعهد الاتحاد العام التونسي للشغل والجامعة العامة بشكل خاص بدعم كل النقابات الناشئة في قطاع الأدوية وفي المصحات الخاصة ومراكز تصفية الدم.

كما أكد على تجند الجامعة العامة لمد يد المساعدة لكافة الناشطين في هذا القطاع الفتى وتأيير النواتات من أجل بلوغ تمثيلية نقابية داخل المؤسسات الخاصة من شأنها تحقيق مكاسب جماعية لكافة المنتسبين لشركات الادوية والمستحضرات الطبية.

وأضاف الاخ الكاتب العام أنه دون تضحية لا يمكن لعمال المؤسسات الخاصة نيل مطالبهم خاصة أمام تعنت أرباب العمل على احترام الحق في المفاوضات الجماعية وتنظيم القطاع.

وأمن أشغال الورشة الاولى الأستاذ عبد السلام النصيري الخبير لدى قسم الشؤون القانونية في الورشة المتعلقة بالمبادئ التي تحتويه الاتفاقيات القطاعية المشتركة وفقا لمعايير العمل الدولية ومختلف أقسامها. أما اشغال الورشة الثانية فقد نشطها الخبير كمال القلال وموضوعها شبكة الأجور والتصنيف المهني.

فعاليات المجلس

القطاعي للمياه في عدد لاحق..

كان من المنتظر أن ننشر على أعمدة «الشعب الورقية» فعاليات ونقاشات المجلس القطاعي للجامعة العامة للمياه المنعقد يوم 17 نوفمبر 2022 بنزل الهدى بالحمامات الجنوبية بإشراف ورئاسة الأخ عثمان الجلولي الأمين العام المساعد المكلف بالحماية الاجتماعية والقطاع غير المنظم الذي عوض الأخ صلاح الدين السالمي الذي غادر النزل ساعة قبل بداية الأشغال بسبب وفاة قريب له في مسقط الرأس القيروان نعود من حيث بدأنا لنشير إلى كون المجلس وأعضائه ناقشوا عديد المسائل المهمة في مجال المياه سنقدمها لعموم القراء في عدد لاحق مع الاعتذار سلفاً للأخوين عثمان الجلولي وحسين الشارني الكاتب العام للقطاع عن هذا ولهم منا جميعاً كل الشكر والتفهم.

* رمزي الجباري



الجامعة العامة للبلديين:

إلى متى تشويه المناضلين الحقيقيين؟

إن ما بدر من بعض المستشارين البلديين بعد المؤتمر التوحيدي الأخير ما هو إلا تأكيد على نجاح خيارنا من جهة لكنه في المقابل يعكس المستوى المتدني لعدد من المجالس التي تربت على الاسفاف والانحطاط الاخلاقي والعنف اللفظي في التعامل مع الطرف النقابي هاجسها تشويه المناضلات والمناضلين وهدفها الارباك والتفرقة فكان جديراً بها ان تعطي الدروس في الديمقراطية لنفسها ولمجالسها ان هذه الممارسات ستزيدنا حرصاً على الدفاع عن منظورينا وسندعم المكتب النقابي الجديد لما فيه خير لاعوان واطارات بلدية تونس.

وضرب مناضليه. ان توحيد النقابتين تم في إطار استراتيجية نقابية واضحة تعكس توجهنا نحو رد الاعتبار للقطاع البلدي والتصدي لجميع اشكال التمييز والتفرقة والرفع من نسبة التأطير داخل مختلف مكاتبنا النقابية فقطاع البلديات بمناضلاته ومناضليه مدرك اليوم لحقيقة الرهانات التي يشهدها القطاع بدءاً من مجلة الجماعات المحلية وما خولته من صلاحيات غير محدودة لرؤساء البلديات وصولاً إلى تسييس المجالس البلدية وسعيها المحموم للسيطرة على دواليب الادارة واستغلالها لاجنداتها السياسية فضلا عن تعمد السلط المركزية والجهوية وتهميش القطاع.

يتقدم الاتحاد الجهوي للشغل بتونس والجامعة العامة للبلديين والفرع الجامعي للبلديين بتونس باخلص عبارات النهائي للمكتب النقابي الجديد ببلدية تونس المنتخب ديمقراطياً خلال المؤتمر التوحيدي الأخير والذي مثل نقطة فارقة في المسيرة النضالية لعملة وموظفي واطارات أكبر واعرق بلديات الجمهورية التونسية.

اليوم وأكثر من اي وقت مضى نجحنا في القطع مع سياسة التفرقة فنقابة بلدية تونس اليوم موحدة وممثلة لكل العملة والموظفين والاطارات على حد سواء وستكون حصناً منيعاً ضد تخول المجالس البلدية التي ما انفكت تبث الفتنة وتسعى بياس إلى ترذيل العمل النقابي

أعضاء النقابة الأساسية للبنك التونسي للتضامن في الاتحاد الجهوي بتونس

زار أعضاء النقابة الأساسية للبنك التونسي للتضامن المنتخبة حديثاً مكتب الأخ جبران بوراوي الكاتب العام للاتحاد الجهوي للشغل بتونس. وقد دار حديث بين الطرفين حول خطط واستراتيجيات العمل المستقبلية وقد أوصى الأخ جبران أعضاء النقابة بالعمل المتواصل لأجل مصلحة كل الأطراف.



جامعة الصحة توجّل يوم الغضب الوطني

قررت الجامعة العامة للصحة تأجيل يوم الغضب الوطني المزمع تنفيذه اليوم الخميس 24 نوفمبر 2022، مؤكدة في بلاغ يوم أمس الأربعاء أنه بعد التداول والنقاش مع سلط الإشراف تم الاتفاق على إتمام إجراءات وترتيب ترسيم الأعوان الوقيتين والمتعاقدين المنظرين في غضون الأيام القادمة قبل موفى شهر ديسمبر 2022. وأكدت الجامعة تعهد سلط الإشراف بضمان استمرارية تأجير الأعوان المتعاقدين والوقتيين إلى غاية تسوية وضعيتهم بالتريسي.

التغيرات المناخية تهدد النساء والشباب

فقدان الماء واختفاء جزيرتي قرقة وجربة في غضون سنوات



ظلّ المخاطر المحدقة بالبلاد بيئيا و لتفادي المخاطر التي باتت تهدد حياة المواطنين لاسيما مع ارتفاع ملحوظ في الكثير من الأمراض المرتبطة بالتلوث المناخي مثل الأمراض التنفسية وامراض الغدد الدرقية وحتى عدة انواع من السرطانات التي زاد انتشارها.

* سنفقد نسبة كبيرة من الماء الصالح للشرب

قال أحمد بالحاج مفاوض مناخ وناشط بحركة الشباب من أجل المناخ بتونس لـ«الشعب»: إن الحركة شاركت في قمة المناخ. وأضاف إن هذه الحركة تأسست خلال شهر سبتمبر 2019 وكان الهدف رفع الوعي حول مشكل التغيرات المناخية بتونس وأن هذه الحركة كانت قد قامت بأول مسيرة مناخية واحتجاج مناخي أمام المسرح البلدي سنة 2019 أين طالبت حينها بالعدالة المناخية والعدالة الاجتماعية وتالتت تحركات هذه الحركة سنتي 2021 - 2022 حيث طالبت بإطلاق حيوانات البلفيدير بإدراج التربية البيئية في المناهج التعليمية.

وأفاد أن حضور أعضاء هذه الحركة بشرم الشيخ للمشاركة في الدورة 27 لقمة المناخ يعد سابقة حيث طالبت الحركة بالعدالة المناخية والعدالة العالمية مع مئات الجمعيات والحركات التي تطالب بالعدالة المناخية وتطالب الدول المعنية دفع تعويضاتها التاريخية للدول الفقيرة وتسريع المفاوضات. وأوضح المتحدث أن وجود أعضاء الحركة يندرج أيضا في إطار الضغط على الحكومات لتسريع المفاوضات ودفع التعويضات من الدول الغنية للدول الفقيرة بمشاركة عديد الجمعيات والحركات على غرار حركة stop polution وغيرها من الحركات العالمية والمطالبين بالعدالة المناخية.

وحول المقصود بالعدالة المناخية قال المتحدث أن كل إنسان على وجه الكرة الأرضية يستحق أن يعيش في مناخ نظيف وفي بيئة نظيفة إذ ليس كما نراه اليوم فعدد البلدان متسببة في التغيرات المناخية تعيش في وضع أقل حدة من الدول غير المتسببة في التغيرات المناخية على غرار تونس التي تقدر نسبة انبعاثاتها من الغازات الدفيئة بـ0,07% ولكن للأسف تونس من أكثر البلدان التي تعاني من مخاطر التغيرات المناخية كما ان تونس مصنفة من أكثر 33 بلد ستعاني من إجهاد مائي إذ أننا سنفقد نسبة كبيرة من الماء الصالح للشرب في حدود سنة 2040 كما أن تونس من أكثر البلدان المهتدة 1300 كلم من الشواطئ بارتفاع مستوى البحر إذ سلاحظ اختفاء جزيرة قرقة في غضون سنوات وكذلك



كانت تونس من أول الدول التي صادقت على اتفاقية الأمم المتحدة بشأن تغير المناخ (UNFCCC) في سنة 1993 وبروتوكول كيوتو في سنة 2002. وقد اتخذت إجراءات عديدة بدعم دولي. ومع ذلك، فإن هذه الخطوات المتعددة والمتنوعة تحتاج الآن إلى التماسك وبالتالي إنشاء استراتيجية وطنية بشأن تغير المناخ (SNCC)، تأخذ في الاعتبار التحديات والاتجاهات الجديدة لتونس ما بعد الثورة. ورغم الجهود المبذولة فإن العديد من المتابعين للشأن البيئي يرون أن التغيرات المناخية تعد ضريبة للتطور الصناعي والاقتصادي لدول الشمال وإرثا سيئا وقاتلا لدول الجنوب والتي بالرغم من مساهمتها الضئيلة والمعدمة في بعض المجتمعات لإنتاج الغازات الدفيئة فهي عرضة للتأثيرات الحادة للمناخ. ومع الارتفاع الشديد لدرجات الحرارة وتراجع الأمطار ونظرا للتهديدات التي تواجهها بلادنا جراء التغيرات المناخية حاولنا تسليط الضوء على هذه الظاهرة في السياق التالي.

يرى الأستاذ في علم المناخ بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة تونس وعضو الجمعية التونسية لعلم المناخ زهير الحلاوي، أن الجفاف ونقص الأمطار وتأخر نزولها يمثل إشكالا بيئيا جادا تعاني منه تونس خلال السنوات الأخيرة.

إذ لا يمكن الجزم قطعا بأن السبب الرئيسي يعود إلى العوامل المناخية وتغيراتها. فالبلاد التونسية عانت الجفاف خلال سنوات مضت وتواصلت في العقود الأخيرة لأكثر من سنة أحيانا، لكنه حذر في الآن ذاته من مخاطر تواصل حقبة الجفاف الحالية ليس فقط على المخزون المائي للبلاد فحسب، بل أيضا على النشاط الفلاحي عموما وإنتاج الحبوب خصوصا الذي بات يواجه تهديدات بتراجع حاد في معدلاته. وتوقع المتحدث أن تشهد صابة الحبوب هبوطا حادا بالنظر إلى أن نحو 90% من الحبوب التي تنتجها البلاد

هي من النوع المعروف بالبعلي أي الذي يعتمد أساسا على مياه الأمطار، ما يجعل نسب الإنتاج شديدة التأثر بمعدلات نزول الأمطار واضطرابها فهذا النوع من الحبوب، يحتاج إلى انتظام في هطول الأمطار من حيث الكميات وأيضا إلى توزيعها على امتداد فترات السنة. وأضاف أن نزول كميات كبيرة من الأمطار في فترة قصيرة ليس بالضرورة أمرا إيجابيا ولا يمكن للأرض أن تستفيد منه كأحسن ما يكون. فهطول كميات كبيرة من الغيث في وقت قصير قد يكون له تأثير عكسي وسلبى ليس على صابات القمح والحبوب فحسب بل أيضا على الموسم الفلاحي عموما.

وحول تقييم المشاركة التونسية في قمة المناخ المنعقدة بشرم الشيخ أكد المتحدث أن تونس شاركت بأكثر من مائة مشارك يمثلون علاوة عن المسؤولين الحكوميين، عددا هاما من الخبراء في قضايا البيئة وأيضا ممثلين عن مؤسسات وجهات فاعلة في ملف التغيرات المناخية وتأثيراتها إضافة إلى عدد من الشباب الناشط في مجال المناخ.

* النساء والأطفال والشباب أكثر عرضة للخطر

من جهة أخرى، أعرب المتحدث عن قلقه إزاء تصنيف تونس من بين البلدان الأكثر هشاشة تجاه التغيرات المناخية وانعكاساتها السلبية. كما أن مواجهة تداعيات هذه الظاهرة يستدعي وقفة جماعية وانتفاضة في الوعي الجماعي. فقضايا البيئة والتلوث والتغيرات البيئية واضرارها تحتل اليوم مراتب متدنية في اهتمامات أغلب التونسيين وحتى على المستوى الرسمي والحكومي ثمة ثغرات ونقائص تتراوح بين عدم وضع سياسيات فعالة وبين التزاخي في اتخاذ قرارات لازمة وحيوية أحيانا مثل تلك المتعلقة بالتصرف في النفايات وهو أمر بات يشكل قضية جدية وأيضا التعامل مع التلوث الكيميائي الذي تخلفه المصانع الكيميائية كما هو الحال في صفاقس أو قابس. ففي نظر محدثنا بات من الملح والحيوي أن يتم تبني قضايا التلوث والمناخ وتغيراته على جميع المستويات في تونس محذرا من خطورة تداعيات هذا الملف خصوصا على الاطفال والشباب وحتى النساء حاضرا ومستقبلا باعتبار هذه الفئات هي الأكثر هشاشة تجاه التغيرات المناخية على حد تعبير محدثنا.

ودعا المتحدث إلى ضرورة إيجاد التمويلات اللازمة بالتزامن مع قرارات سياسية واضحة وجادة لتبني هذه المسألة وإيلائها الأهمية اللازمة في

الجهات والأقليات العرقية والجنسية. واستنكر بطء سير المفاوضات خصوصا انه إلى حد هذه اللحظة لم تف هذه القمة بوعودها داعيا ممثلي الدولة التونسية والمفاوضين للتحرك وضمان سلامتنا المناخية.

وقال المتحدث أن شببية من أجل المناخ تونس هي مجموعة من الشباب، من جميع أنحاء تونس، تتراوح أعمارهم بين 16 و26 عامًا، الذين يؤمنون بنفس القضية ويناضلون من أجل هدف مشترك. وهو الحفاظ على مستقبل صحي ومستدام لأجيال اليوم والأجيال اللاحقة. ومن بين المطالب التي دعا إليها المتحدث والتي ترنو إليها الحركة إعلان حالة الطوارئ المناخية في تونس ودمج تدابير تغير المناخ في وضع السياسات وكذلك تعزيز المرونة والقدرة على التكيف مع تأثيرات المناخ، والضغط على الدول الغنية لدعم برنامج تمويل الخسائر والأضرار بالإضافة إلى رسم استراتيجية تكيف واضحة تضمن العدالة الاجتماعية.

تحت خط شح فقر الماء

يشير المستشار الدولي في التنمية المحلية والنهضة والتصرف في الموارد الطبيعية يوسف السعداني أن التغيرات المناخية واقع ملموس في الوقت الحاضر وهي نتيجة لانبعث الغازات الدفيئة الذي أثر على المنظومات الطبيعية خاصة على عنصرين أساسيين وهما الحرارة حيث شهدت بلادنا منذ مدة ارتفاع ملموس في درجات الحرارة حتى على المستوى العالمي حيث تجاوزت 1,2% درجة إضافية أما العنصر الثاني فيتمثل في تأثير التغيرات المناخية على كميات الأمطار وخاصة توزيعها وتيرة نزولها حيث لاحظنا في السنوات الأخيرة تداخل وتذبذب الفصول.

وأفاد المتحدث أن هذا التغير هونتيجة واضحة للتغيرات المناخية مشيرا إلى تراجع كميات الأمطار. وقال المتحدث أن آخر الدراسات في تونس تشير إلى أن بلادنا ستشهد في افق 2030/2050 تقلص الأمطار يصل إلى 30% .

تأثير واضح وجلي

اعتبر أن الحر الشديد وتقلص الأمطار يؤثر على المنظومات الفلاحية والزراعية والطبيعية حيث وقال إنه في ما يخص المنظومات الزراعية لاحظنا أن المساحات المعدة للغراسات الموجودة في تونس وخاصة في المناطق الشبه جافة تقلصت وبدون ري تكفي لن تقع غراسات أشجار مثمرة خاصة كأشجار الزيتون والتين واللوز.

وقال إن بعض الأشجار وقع إتلافها بسبب تفاقم ظاهرة الجفاف نتيجة التغيرات المناخية ناهيك عن انقراض بعض الأصناف النباتية وخصوبة الأراضي وخاصة مردودية هذه المنظومات الطبيعية. وأوضح أن قلة الأمطار أثرت سلبا على قلة مياه السيلان إذ أن السدود لم تستوعب الكمية القصوى خاصة خلال السنوات الأخيرة.

ونظرا إلى صعوبة الوضع وحدة التأثيرات المناخية دعا المتحدث الى ضرورة التأقلم مع هذه التغيرات المناخية من خلال ترشيد استغلال المياه وخاصة اختيار أصناف جديدة ومتأقلمة مع التغيرات المناخية حتى لا تتقلص بعض المساحات الزراعية وكذلك لا بد من استعمال تقنيات على غرار الفلاحة البيولوجية والمستدامة حتى لا تتأثر الإنتاجية من جراء التغيرات المناخية.

* أم إياد



جزء من جزيرة جربة. وأفاد المتحدث أن بلادنا تعاني من ارتفاع معدلات الحرارة حيث سجلنا درجات قياسية وصلت إلى 50 درجة هذه السنة. كذلك تعاني بلادنا من قلة التساقطات التي أدت بدورها إلى مشكلة في شح المياه وكذلك أدت إلى مشكلة في الزراعة وأدت إلى ارتفاع منسوب الحرائق بالغابات وفقدان التنوع البيولوجي. وأشار المتحدث أن حركة شباب من اجل المناخ تشتغل على المطالبة بالإعلان عن حالة الطوارئ المناخية وقال المتحدث أنه سيتم التوجه برسالة إلى رئاسة الجمهورية للمطالبة بإعلان حالة الطوارئ المناخية.

الشباب مهذب بتأثيرات التغيرات المناخية ولهذه الأسباب لا بد من تشريكهم في صنع القرار.

مشاركة صعبة

وأفاد المتحدث أن أعضاء شببية من أجل المناخ بتونس قد شاركوا في مسيرة في مؤتمر الأطراف 27 للمقام بشرم الشيخ حاملين شعارا واحدا وهو المطالبة بالعدالة المناخية.

وقد طالب جميع الشباب والناشطين في المؤتمر بدفع تعويضات مادية مقابل الخسائر والأضرار التي تعرّضت إليها دول الجنوب جراء تأثيرات تغير المناخ مثال ذلك تونس، إلى جانب ضرورة اتخاذ قرارات عاجلة من أجل حماية الفئات المستضعفة خصوصا النساء والأطفال والسكان الأصليين من مختلف

* حوار ناجح مبارك

الأخ عبد القادر الجلاصي الكاتب العام للجامعة العامة للكهرباء والغاز لـ «الشعب»:

التصعيد الاستفزازي من الإدارة العامة غير مقبول وهذه مطالبنا المشروعة

يخوض أعوان الشركة التونسية للكهرباء والغاز من عملة وإطارات محطات نضالية متواترة منذ منتصف هذا الشهر وذلك دفاعا عن حقوقهم المشروعة والمضمنة في محاضر جلسات سابقة مع الإدارة العامة للمؤسسة ورغم المراسلات المتعددة وطلب جلسة حوار جديدة على قاعدة مطالب ومخرجات الهيئة إدارية للقطاع بتاريخ 6 مارس 2020 فإن الإدارة العامة مثل سُلطِ الإشراف تواجه مطالب الأعوان بالصمت في مرحلة لتحاول الاستفزاز ورفع عصا العقاب ولهذا قررت الجامعة العامة للكهرباء والغاز بعد اجتماع المكتب التنفيذي رفض القيام بالساعات الإضافية في كل مواقع العمل والدعوة إلى لقاء جهات ثانٍ سيكون اليوم الخميس 24 نوفمبر 2022. وحالة الاحتقان الاجتماعي والتوتر والتي دفعت إليه الإدارة العامة الأعوان دفاعا متواصل وعن كل هذه الأحداث عن ملف الخوصصة والمناولة كان لنا هذا الحوار مع الأخ عبد القادر الجلاصي الكاتب العام للجامعة العامة للكهرباء والغاز.



يدنا ممدودة للحوار ولكننا الآن لن نمتنع عن القيام بالساعات الإضافية خارج الوقت العادي للعمل

الخاص وهذا القطاع لا يمكنه التحكم في توزيع واستغلال مدخرات ووسائل عمل المؤسسة. * ماذا عن مؤتمر الجامعة العامة للكهرباء والغاز؟ - نحن الآن بصدد إتمام المؤتمرات الانتخابية للنقابات الأساسية والفروع الجامعية وتتم حسب المخطط المدروس وفي كنف احترام قوانين منظمتنا العتيدة وهذا الأمر هو مقدمة للمؤتمر الخاص بالجامعة في بداية سنة 2023.

تعزية ومواساة
بكل حزن وألم بلغنا خبر وفاة المناضل النقابي والحقوقى والسياسي الحبيب بالأخضر الكاتب العام المساعد السابق للاتحاد الجهوي للشغل بجنندوبة. يتقدم المكتب التنفيذي للاتحاد الجهوي للشغل بجنندوبة إلى عائلته وأقاربه وأصدقائه ورفاقه بأحرّ التعازي وأصدق عبارات المواساة راجين له المغفرة والرحمة وللعائلة جميل الصبر والسلوان.

تعزية ومواساة
تنعى الجامعة العامة للتعليم العالي والبحث العلمي الأستاذ والنقابي الصديق والأخ محمد إيمان القلاي زميلنا بالمدرسة العليا للتجارة بمنوبة الذي وافاه الأجل المحتوم يوم الثلاثاء 22 نوفمبر 2022. نتقدم لعائلة الفقيد وللعائلة الجامعية والنقابية بأصدق عبارات التعزية والمواساة في هذا المصاب الجلل. نسأل الله العلي القدير أن يتقبله بواسع رحمته ويشمله بفيض مغفرته ويسكنه فسيح جناته. وإنا لله وإنا إليه راجعون.

ديمومة المؤسسة وصحتها المالية تهتمنا ونحن أكثر حرصا من بعض المسؤولين. أما بالنسبة إلى ديون المؤسسة لدى الأشخاص والمؤسسات فهي في حدود 2400 مليار موزعة بالتساوي بين الطرفين. وأدعو المؤسسات الوطنية والمنشآت العمومية والوزارات وأصحاب المصانع، إلى ضرورة تسديد المتخلف بذمتها الآن من أجل ديمومة المؤسسة وهي الشركة التونسية للكهرباء والغاز وسلامة توازنها المالية.

أمّا القمة الفرنكوفونية وإطاراتنا وعملتنا كانوا جنود الخفاء في كل التظاهرات الكبرى وما هكذا تكافئنا الإدارة العامة

* ثمة سعي حكومي إلى خوصصة عدة مؤسسات وطنية ومنشآت عمومية ومنها الشركة التونسية للكهرباء والغاز. ما هو موقفكم من هذا الأمر؟ - إن هذه المؤسسات العمومية والمنشآت والشركات الكبرى تحتاج إلى مخطط عملي وتشاركي بين الإدارات والوزارات والنقابيين للإنقاذ لا للخوصصة ونحن وفي كل الحالات نرفض هذا التمشي ومواقف المكتب التنفيذي للاتحاد العام التونسي للشغل ومقررات المؤتمرات الوطنية تصب في خانة الرفض المطلق. إن المخططات الأحادية لن تجدي نفعا ومؤسستنا وعبر كفاءاتها في الداخل والخارج قدرة على الإنقاذ. إنقاذ نفسها من داخلها.

* لكن هناك سعي إلى استغلال الطاقات المتجددة والبديلة من الشمس والرياح؟ - نحن مع استغلال الطاقات المتجددة من الشمس والرياح عبر مولدات وفي مواقع إنتاج متعددة في الشمال وخاصة في الجنوب ولكن نحن نطالب بحفظ حق المؤسسة، الشركة التونسية للكهرباء والغاز في ذلك وأن يكون للمؤسسة نصيب الأسد في ذلك، وليس أن نحول الوجهة إلى القطاع

- بالفعل، الدفاع عن مطالبنا المشروعة والقيام بالتحركات القانونية من وقفات احتجاجية شرعا فيها منذ 15 نوفمبر الجاري، مع امتناعنا عن المشاركة في حملة الاستخلاص المتخلفة والمتخلدة بذمة الحرفاء وخاصة من أصحاب الشركات والمصانع المستهلكة وبنهم للكهرباء، مع الامتناع عن السياقة لغير السواق، والامتناع عن القيام بأنشطة خارج اختصاص العون. كل تلك التحركات المشروعة، لم تمنع الاعوان والاطارات المرابطين بمهينة جربة ولهم تحية إكبار من تأمين استرسال الكهرباء بطريقة سلسلة رغم ارتفاع عدد الأنشطة السياسية والاقتصادية والحفلات الفنية بين مختلف الفئات والنزل المستهلكة للطاقة، وهنا، أقول للإدارة العامة إنه ما هكذا تكافئ الأعوان والإطارات المخلصين للمؤسسة.

وهذا الأمر من التفاني في العمل «صباحا مساءً» ويوم الأحد» لم يكن في قمة الفرنكوفونية فقط بل في كل التظاهرات والأحداث الكبرى التي شهدتها بلادنا. * على ذكر مسألة استخلاص ديون الشركة وقد

الطاقات البديلة جزء من الحل ولكننا نرفض خوصصة المؤسسة وتحويلها إلى مؤسسة مناولة وهكذا نرى مسألة استخلاص الديون المقدرة بـ2400 مليار

رفضتم المساهمة فيها قبل تنفيذ الإدارة العامة لعودها ما هي قيمتها المالية وما حظ المؤسسات الكبرى والمصانع المستهلكة للطاقة منها؟ - أولا، لا بد من التوضيح أن امتناعنا عن المساهمة في حملة الاستخلاص آتت. واتفقنا ان تعي الإدارة العامة للشركة العامة للكهرباء والغاز أهمية مجهود الأعوان في هذا الباب وامتنعنا فقط عن استخلاص الديون المتخلدة بذمة المواطنين، ثانيا سنعود إلى الإسهام الفعلي في المجهود العام للاستخلاص لأن

* كيف تنظر إلى التصعيد الأخير من الإدارة العامة للشركة والمضمن ببيانكم الأخير؟ - في الوقت الذي كنا نأمل في أن تدعو الإدارة العامة للمؤسسة المكتب التنفيذي للجامعة العامة للكهرباء والغاز إلى جلسة تفاوض تفضي إلى اتفاق يحمي الحقوق المشروعة للعمال والإطارات فاجأتنا بقرارات استفزازية ساهمت في ارتفاع منسوب الاحتقان بالمؤسسة، في مختلف محطات الإنتاج والتوليد الكهربائي وهذا الأمر مرفوض لهذا وفي خطوة أولى وقبل ما سيسفر عنه لقاء الجهات اليوم الخميس 24 نوفمبر فإننا ومن منطلق مسؤوليتنا النقابية وبعد التشاور مع أعضاء المكتب التنفيذي للجامعة فاننا دعونا كافة الأعوان إلى الامتناع عن القيام بالساعات الإضافية وهي غير مستخلصة بطبعها ومنذ أشهر. هذا في انتظار خطوات أخرى نضالية تكون محل إجماع الأعوان.

* ما هي مطالبكم التي تناضلون من أجلها وهل وزارة الإشراف على علم بها؟ - أكد أن وزارة الإشراف ممثلة في وزارة الصناعة والطاقة والمناجم على علم بمشروعية مطالبنا والتي ضمناها في مراسلة موجهة إلى الوزيرة هذا إلى جانب المراسلات وحسب التسلسل الإداري إلى الإدارة العامة للشركة التونسية للكهرباء والغاز ومنذ شهر أكتوبر الماضي. نحن لا نطلب إلا تنفيذ محاضر الجلسات السابقة والموثقة والمتفق بشأنها إداريا ونقابيا وهذه المطالب ليست تعجيزية ومنها

ما يتصل بمنح التصنيف ومنحة الاقتصاد والتصرف ومنحة التنفيل مناسبة ستينية المؤسسة. وهذه المنح تهتم الأعوان وعددهم يتجاوز 13 ألف عون. نحن نمدّ أيدينا إلى التفاوض وإن مطالبنا مشروعة والتصعيد الاستفزازي من الإدارة غير مبرر.

* في الوقت الذي كان عدد من الأعوان ينفذون وقفات احتجاجية كانت فرق أخرى تؤمن نجاح القمة الفرنكوفونية بجربة كيف كان أداؤهم وماذا عن تظاهرات سابقة؟

خليفة شوشان

الأطباء والصيدلة وأطباء الأسنان بالصحة العمومية - مدبّطون وغاضبون

تعطل المسار التفاوضي واستهتار السلطة بالوضع الكارثي للأطباء والصحة العمومية

الإشكاليات والمصاعب التي تواجه القطاع وأبناءه. وقاموا بتسريح الأوضاع المتردية للمؤسسات الصحية العمومية التي باتت مهددة بالانهيار في ظلّ التدهور الشامل في البنية التحتية وتأكلها وافتقارها إلى أبسط التجهيزات، الى جانب تراجع الأوضاع المادية والاجتماعية للأطباء. الأمر الذي شكل بيئة موبوءة ساهمت في تفشي أفة العنف والاعتداءات على الاطارات الطبية وشبه الطبية وتحميلهم مسؤولية الخدمات الطبية المتراجعة والمفقودة أحيانا داخل المستشفيات العمومية.

لم يخف الاخوة أعضاء الهيئة الإدارية حالة الغضب العامة بين صفوف الاطارات الطبية، خاصة في ظلّ تسمّم مناحات العمل وانغلاق الآفاق المهنية للاطارات الطبية بعثية النقل وعدم خضوعها للحد الأدنى الإنساني، وتجميد الترقيات وتهافت المنح الزهيدة والمهينة التي تمنّ بها سُلط الاشراف لهم مع الكيل بمكيالين واخضاعها للمحابة، ومن المفارقات التي أشار اليها المتدخلون بؤس منحة الجوائز التي اعتبروها «وصمة عار» في وجه السلطة التي يتمتع بها الإداريون ويحرم منها الأطباء أحيانا.

كما جدد أعضاء الهيئة الادارية تمسّكهم بالرفض المطلق للامر الحكومي عدد 341 المسقط من سلطة الاشراف والذي زاد الأزمة تعقيدا. أوضاع وصفوها بالبائسة دفعت بالكثيرين الى الدخول في حالة من الاحباط والتفكير في الاستقالة الجماعية ومغادرة المستشفيات العمومية واختيار الحلول الفردية والخلص الذاتي والهجرة إلى الخارج، خاصة أمام كثرة الإغراءات، بما يزيد من تعميق أزمة المؤسسات وزييف الكفاءات الطبية في ظلّ النقص الفادح للأطباء في المؤسسات الصحية.

في أريانة

مؤتمر الفرع الجامعي للشؤون الدينية

يعلم المكتب التنفيذي للاتحاد الجهوي للشغل بأريانة انه تقرر عقد المؤتمر الفرع الجامعي للشؤون الدينية بأريانة وذلك يوم السبت 03 ديسمبر 2022 بداية من الساعة العاشرة صباحا (10) بدار الاتحاد الجهوي.

فعلى كل راغب في الترشح للمكتب التنفيذي للفرع الجامعي ممن تتوفر فيه الشروط القانونية المنصوص عليها بالفصل (117) من النظام الداخلي التقدم بمطلب ترشح باسم الكاتب العام للاتحاد الجهوي للشغل في اجل اقصاه يوم السبت 26 نوفمبر 2022 على الساعة منتصف النهار.

يشترط في المترشح ان يكون خالص الانخراط بالاتحاد مدة خمس سنوات كاملة متتالية عند الترشح.

ان يكون متحملا للمسؤولية النقابية لمدة لا تقل عن اربعة سنوات كاملة متتالية عند الترشح او كان تحملها لمدة لا تقل عن خمس سنوات كاملة

ان يكون مباشرا للعمل وغير متقاعد.

يضمن المكتب التنفيذي للفرع الجامعي امرأة على الاقل طبقا للفصل (117) من النظام الداخلي ولا يمنع عدم تقديم امرأة لترشحها من انعقاد المؤتمر في تاريخه.

كل من تم انتخابه ملزم بالاشتراك بجريدة الشعب طبقا للفصل (222) من النظام الداخلي.

* ملاحظة: يجب ان يتضمّن المطلب - رقم الهاتف الجوال - المسؤولية النقابية والمدة النيابية - المعرف الوحيد (الرقم الآلي) - العنوان الشخصي.

* الكاتب العام عدنان بن صالح



* مسار تفاوضي صعب وجذوب موجع

استعرض الكاتب العام للنقابة العامة للأطباء والصيدلة وأطباء الأسنان الأخ عماد الخلفي مجمل المسار التفاوضي الذي خاضته النقابة العامة مع سُلط الاشراف خلال الفترة السابقة حول مجمل المطالب القطاعية والصعوبات التي واجهتها، وما اتسم به السلوك الوزاري من تعطيل وتلاعب وانعدام للمسؤولية تحت مبرر وبتعلة الانضباط للمنشور 20.

وأبرز الأخ الخلفي حجم الإشكاليات الخطيرة وتعدد الأزمات التي تعصف بالقطاع خاصة مع جائحة كورونا التي كان أبناء القطاع في الصفوف المتقدمة والخنادق الأولى لمواجهتها عزلا ودون أدنى الامكانيات والتجهيزات. وكان لهم شرف رفع تحدي القيام بجراعات التلقيح وتعميمه، مقدمين العشرات من الضحايا. ليوافقوا بعد ذلك بالوجود والإنكار وعدم الاعتراف رغم كلّ التضحيات التي قدموها، دون أن ينالوا مجرد الشكر.

* غضب وصيحة فزع للإنقاذ القطاع وكفاءاته

تداول الاخوة أعضاء الهيئة الإدارية خلال مداخلاتهم عديد

انعقدت بالحمامات أشغال الهيئة الإدارية القطاعية للنقابة العامة للأطباء والصيدلة وأطباء الأسنان برئاسة الأمين العام المساعد المسؤول عن قسم الوظيفة العمومية الأخ محمد الشابي، وبحضور الأخ سامي الطاهري الأمين العام المساعد المسؤول عن الاعلام والنشر والاخ عماد الخلفي الكاتب العام للنقابة والاخوة الكتاب العامين أعضاء الهيئة الادارية، وذلك للنظر في الوضع العام الذي يعيشه القطاع، أمام تعطل المسار التفاوضي مع سُلط الاشراف والصعوبات التي يمرّ بها القطاع في ظل التهميش واللامبالاة والتنكر للاتفاقيات والاستنزاف غير المسبوق للكفاءات الطبية.

افتتح الهيئة الإدارية الأخ محمد الشابي حيث أكد على الصعوبات التي تشهدها مختلف القطاعات وعجز الحكومة عن الوصول الى حلول واكتفائها بالاستناد على المنشور 20 للتهرب من التفاوض رغم الوضع الاستثنائي الذي تمرّ به البلاد. وتطرق الاخ الشابي الى المفاوضات الماراطونية التي خاضها الاتحاد للتوصل الى اتفاق للزيادة في الأجور. وخصّ إلى تمسك الاتحاد بالمرفق العمومي وبضرورة إصلاحه وعلى رأسه المنظومة الصحية التي تعتبر من أهم الأولويات.

* المخاطر محدقة بالبلاد

خلال مداخلة الموجزة حول الوضع العام الذي تمرّ به البلاد أشار الاخ سامي الطاهري الى حالة الضبابية والغموض غير المسبوقين اللذين تشهدهما البلاد خلال هذه الفترة، وإلى تعمق الأزمة في جميع المستويات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. واعتبر الاخ الطاهري أن خطورة العوامل الداخلية تنضاف اليها المخاطر الخارجية المحدقة ممّا يهدد الدولة بالتفكك وهي تعيش ما وصفه بحالة «الموت السريري». ولم يخف أن الأوضاع التي تسير فيها البلاد لم يعيشها الاتحاد سابقا، وأنها لا تبعث على الاطمئنان وأن كلّ شيء بات ممكنا في المستقبل.

في اجتماع المكتب التنفيذي بالمنستير

ارتياح للوضع التربوي وتحضيرات لـ «ديسمبر»

ترأس الاخ سعيد يوسف كاتب عام الاتحاد الجهوي للشغل بالمنستير اجتماع المكتب التنفيذي الجهوي بحضور كافة الاعضاء... للنظر في جملة من الملفات والوضع النقابي العام بالجهة اذ تم التعرض إلى عديد المسائل المطروحة جهويا ووطنيا..

وقد كان افتتاح الاشغال بكلمة توجيهية من الاخ سعيد

يوسف الذي بادر بتحية زملائه أعضاء المكتب التنفيذي لما بذلوه من جهد طوال فترة غيابه لدواع صحية قاهرة سواء بالتسيير أو بالانشطة المتنوعة من مؤتمرات وندوات واجتماعات مع سلطة الاشراف او مع باقي الهياكل من نقابات وفروع جامعية وغيرها من الانشطة كما تناول المكتب التنفيذي عديد المسائل المطروحة ومنها التأكيد على ضرورة تعزيز الانتساب وتوسيع رقعته خاصة والمنظمة المقبلة على مواعيد مهمة خلال الشهرين

القادمين (ديسمبر وجانفي) وما يوصيان به من حراك ومضامين بدء من ذكرى استشهاد حشاد وصولا الى احداث جانفي وغيرها من المناسبات ومن ثمّ كان التأكيد على مسألة الانتساب وتعزيزه ودوره في تفعيل الزخم النقابي...

من جهة اخرى تمّ الاخ سعيد ودعم الحراك التربوي منوها بنضالات رجال التعليم مجددا التهنية إلى النواب الذي «صاموا» طويلا وأفطروا على اتفاق مجزّم لم يكن وليد اتاوة او مزية بل كان ثمار صبر وتضحيات ونضالات مريرة للمربين وكذلك الهياكل النقابية مركزيا وجهويا من خلال دعم غير مسبق... ومن ثمّ - والقول للاخ سعيد - يتعين بل يتوجب تهنية رجال التعليم بما تحقق من مكاسب مع كل الأماني بان تحقق بقية الاطياف التربوية ما حققه المعلمون النواب من

مكاسب كما شدّد الاخ سعيد على ان الاتحاد يبقى سندا لصيقا لرجال التعليم لضمان سير العملية التربوية التي هي اساس البناء الوطني وهو ما دعا له الاخ الامين العام في كل المناسبات والمنابر نقابية كانت او سياسية شأنه شأن بقية اعضاء المركزية النقابية ومختلف الهياكل وطينا وجهويا.

* معالم الطريق...

هي دون شك حلقات التكوين التي تعتبر من ابرز نقاط الدعم للمنظمة اذ تتأكد حاجة النقابيين وحديثي العهد بالمسؤولية النقابية بصفة خاصة الى مزيد الندوات والفعاليات التي ترسم معالم طريق النضال النقابي وما يتوجبه من التقنيات على غرار ما يتعلق بالتفاوض على سبيل الذكر.. وهو ما دأب عليه الاتحاد الجهوي على امتداد الاشهر الاخيرة وتمسّ كل الهياكل

النقابية وخاصة منها المحدثة أخيرا...

* نجاح وتحذير

من جهة اخرى تمّ الحديث عن بعض الايجابيات المسجلة أخيرا على ما تحقق حديثا من نجاحات على مستوى قطاع المعادن الذي يبشر بخير بالنظر الى توسيع شبكة المؤسسات وتشغيل الآلاف بناء على ثقة مطلقة من اليد العاملة وكفاءتها.

اما عن التحذيرات فكانت من هذه الحملات التي يشنها جماعة بعض المواقع الالكترونية التي دأبت على شن حملات التشويه والشتم وبث المغالطات وقلب الحقائق ومنع الفتن لبث البلبلة وشق الصفوف وارباك العمل النقابي فضلا عن هتك الاعراض والنيل منها.

* حمدة الزبادي



القوانين الجامدة!

تصطدم الكثير من المبادرات الشبابية بجملة من القوانين والتشريعات المكبلة لأية خطوات لتحقيق نقلة نوعية في مسارهم خاصة في مراحلها الأولى وهذا ما يجعلهم يحجمون عن المجازفة بالرغم من ان مرحلة الشباب هي رديف للدفاع والمغامرة ولا يقتصر ما ذكرنا على هذه الفئة العمرية بل يتعدى ذلك التكبيل اصنافا أخرى تقف عاجزة في أحيان كثيرة أمام معيقات قانونية يتحجج بها الماسكون بالادارة ودواليبها في أي ملف يعرض عليهم ومهما كان الاختصاص وتحت مسميات مختلفة. ويوجد اقتناع لدى العام والخاص ان من اسباب العطالة التي يعيشها الاقتصاد ومثله اي نشاط مجتمعي هي حزمة القوانين التي لم تواكب المتغيرات الحاصلة ذلك ان من السليبات المعتمدة من قبل الماسكين بالسلطة هي كثرة القوانين والتشريعات وتداخلها وتوزعها ولو نظرنا الى تجارب مقارنة لتبين لنا قلة القوانين ونجاحاتها لان تطبيقها يصبح أسهلا ومتداولاً لدى الجميع في حين اننا تجاوزنا «الاكتفاء الذاتي» في سن التشريعات اذ كلما عن صاحب السلطة محاصرة او تنظيم (كما تقول المصطلحات الادارية) قطاعا معيناً الا وسنت له قوانين توزع على عديد المجالات في احيان كثيرة «تعوّم» كيفية تطبيقها من مجلة الى اخرى والنتيجة العجز في التطبيق عند الحاجة الى ذلك ومن ناحية اخرى عجز المواطن على المسيرة والامام بما ان التشنت وتعدد المصادر التشريعية لا تمكنه من ذلك.

كما ان السمة البارزة في تشاريينا انها باتت متجاوزة ولم تعد تقوم بما كان يرجى منها عندما تم وضعها والدليل على ذلك الرفض المبطن وكذلك المعلن من قبل المواطنين في حين ان واضعي تلك التشريعات يتجاهلون عديد المؤشرات والنتيجة ما نلاحظه من ظواهر وسلوكيات تستبطن الرفض وعدم القبول خاصة من قبل الاجيال الشابة التي ترى في الكثير من القوانين تكبيلا لطموحها في نحت مستقبل افضل وهذا الاستبطان يترجم في رفضهم للتعامل في الغالب مع كل ما يرمز للسلطة ويفضلون اعتماد مسالك اخرى تجنبهم «الاصطدام» وما يتبعه من نتائج توسع دائرة التوتر والاحتقان الاجتماعي وهو ما يتجلى في المناسبات الجماهيرية مثل الحفلات والمباريات الرياضية اذ يرفض الشباب الخضوع لترتيبات واجراءات يعتبرها تستهدفه بالدرجة الاولى لذلك يسعى لتجاوزها بأساليب تحمل الكثير من الرسائل والدلالات.

وما يغيب عن هذه القوانين ان القبول بما هو متوفر بدرجة أولى المقاصد التنظيمية والمرنة ونصّر هنا على كلمة المرنة ولعل تفانق مظاهر كل ما هو مواز في مجتمعنا يعود الى المسحة المتشددة والزجرية اذ يفضل المواطن امامها البحث عن منافذ اخرى لا تجعله يدخل في متاهات اهدار الوقت والجهد والمال دون ان تكون في النهاية النتيجة ايجابية ولها مردودية مجتمعية ونستدل هنا بالكثير من القوانين التي لم تحقق ما كان ينتظر عند تطبيقها وهذا في علاقة بكل ما هو مدني او تجاري او جزائي وغيره كثير اذ كثيرا ما تطالعنا ارقاما على ارتفاع منسوب العنف او التجاوز في ظواهر مجتمعية في حين ان القوانين المتصلة بها ثقيلة في عقوباتها ومركبها على دراية بها وهنا يتساءل المتابعون للشأن العام عن الجدوى من صياغتها بذلك الشكل والمحتوى!

حتى لا يتحول رفع الدعم إلى سيف مسلط على رقاب الناس:

* محمد بوعود

على الرئيس أن يحسم الأمر بكل شفافية ووضوح

جاء على لسان مديرة صندوق النقد الدولي نفسها التي قالت ان الاتفاق مع تونس يتضمن إصلاحات موجهة من أهمها رفع الدعم عن المواد الأساسية، ومع تصريحات لوزير الشؤون الاجتماعية ولرئيسة الحكومة ولوزيرة المالية، الذين أجمعوا تقريبا على ان رفع الدعم «شرّ لا بد منه» وانه قادم لا محالة. وبين هذه التصريحات المتضاربة، تقف المنظمات الاجتماعية في نقطة اللايقين، حيث ان مخاوفها تبدو في محلها من جهة التصريحات الحكومية، التي بدت متعجّلة لهذا الرفع وبين تصريحات الرئيس التي تبدو وكأنها خارج السرب. وهنا لا بد لرئيس الدولة من أن يكون الفيصل في مسألة بهذه الخطورة، وذلك لا يتم الا بخطاب شفاف وحقائق مقنعة، ولغة سهلة وبسيطة، تقنع الناس، يضع من خلالها كل الأمور في نصابها، ويبيّن لماذا يُرفع الدعم وكيف ستتم العملية وما الفائدة من ذلك على الاقتصاد الوطني، وكيف سيواجه المواطن المفقر المتعب بطبيعته هذه الإجراءات، أو ينفي جملة وتفصيلا ما يروج، ويحاسب من يعلن من أعضاء الحكومة عن هكذا قرارات بهذا الحجم من المخاطر على السلم الاجتماعية دون ان يكون متأكدا من انها ستُنقذ ام لا.

ولا شك في أن تنفيذ هذه القرارات لن يكون بالامر الهين، ونتائج ستكون كارثية على كل الطبقات والفئات الاجتماعية، وعلى امن البلاد، وحسم أمرها ضروري جدا حتى لا تبقى سيفا مسلطا على رقاب الناس، تهدد به الحكومة في كل مرة، وتجعله نوعا من الابتزاز أو نوعا من الضغوطات التي تزيد في توتير الاوضاع الاجتماعية، مع ما تعرفه الساحة من غموض سياسي، وهشاشة أمنية وموقف دولي غير واضح، ما يجعل منها في نهاية الامر مغامرة سياسية غير محسوبة العواقب، وقفزة في المهوول لا تُحمد عواقبها، مهما كانت مبرراتها مقنعة او تبدو كذلك لمن لا يعرف حقيقة الاوضاع الاقتصادية والضنك الذي يعانيه الناس منذ سنوات، وازداد تعقيدا وتعكرا منذ أشهر، واي اقدام على مغامرة بهذا الحجم، من قبل الحكومة، او حتى من قبل الرئيس والسلطة، هو في المحصلة انتحار سياسي بكل ما في الكلمة من معنى.



لم يخل أي تصريح حكومي أو رئاسي أو حتى من مسؤولي صندوق النقد الدولي خلال الأسابيع الفارطة من الإشارة، علنا أو تلميحاً إلى إمكانية رفع الدعم عن المواد الأساسية.

وهو أمر على غاية من الخطورة باعتبار ما سينجر عنه من نتائج سلبية على الوضع الاقتصادي للناس، وعلى الأوضاع السياسية والاجتماعية والامنية للبلاد. تعرف حكومة السيدة نجلاء بودن دون شك ما حدث في سنوات 78 و80 وخصوصا في جانفي 84، من زلازل اجتماعية تسببت في سقوط عشرات الضحايا وفي قلب معادلات بكاملها جزءا رفع جزئي للدعم على الخبز فقط، فكيف سيكون الحال ان رضخت الحكومة الحالية لما يُقال انها اشتراطات صندوق النقد الدولي ورفعت الدعم عن المواد الأساسية والوقود والخبز دفعة واحدة، خاصة في الظرف الحالي الذي يمتاز بفقدان أغلب هذه المواد من الاسواق وعودتها بأعلى من أسعارها وبصورة متقطعة ونادرة. بالتأكيد لن تقدم الحكومة على التورط في شبح انفجار اجتماعي تعرف جيدا مآلاته، وتعرف بالخصوص ما قد يترتب عليه على الصعيد الوطني والدولي، لكنها تراهن على كسب الوقت ومحاولة طمأنة مسؤولي صندوق النقد الدولي ووعدهم بانها سترفع الدعم حتى يصفروا لها القرض، وفي الوقت نفسه تريد تأجيل قرارها «الموجع» الى ما بعد انتخابات المجلس النيابي في 17 ديسمبر القادم، أي رمي الكرة الى المجلس التشريعي القادم الذي سيجد نفسه من أول يوم في مواجهة مع الناس، لاقرار زيادات في المواد الأساسية لا يمكن ان تحملها جيب المواطن المرهق بطبعه جراء السياسات الفاشلة للحكومة الحالية ولن سيقها.

التقارير الواردة على رئيس الدولة تحاول ان تقنعه بأن رد الفعل الشعبي لن يصل الى حدود الخطر، وأن الشعب معه، ويريد ما يريده هو له، لكن رئيس الجمهورية يعرف جيدا ان ذلك لا يعدو ان يكون مغالطات، والدليل على ذلك ما صرّح به في آخر لقاء له مع وزير الشؤون الاجتماعية مالك الزاهي حين قال إنه لا مجال للمساس بالدعم على المواد الأساسية. وهو تصريح يتناقض تماما مع

قائمة 25 دولة المنتجة والمتحكمة في قطاع النفط في العالم

ليس من باب كشف سر أو تقديم سبق لو قلنا ان منظومة المحروقات تحكمها وتتحكم في مفاصلها 25 دولة ترتيبها التفاضلي على النحو التالي: الولايات المتحدة - السعودية - روسيا - العراق - كندا - الصين - الامارات - البرازيل ثم البقية الباقية كل هذه الدولة مجمعة هي من تحكم العالم من خلال ما توفره من انتاج يومي للنفط الخام لكن صدق او لا تصدق اننا نجد تونس في المركز ما بين 21 و22 - التي نجد فيها «الفازوال» اغلى من البنزين وهو ما يضعنا في التصنيف العالمي بين المرتبة 17 و18 في علاقة بالانتاج الذي يوفر 25% فقط من استهلاكنا، فيما نستورد من الخارج 75% من المحروقات للايفاء بمتطلبات واحتياجات السوق الداخلية.

* الجبّاري



أرخص سعر «البنزين» في تونس!

لا يمكن الحديث عن هامش ربح لأن سعر البرميل مرتبط أساسا بسعر صرف الدولار مقابل الدينار التونسي - وازدادت ميزانية سنة 2022 اعدت على اساس ان سعر البرميل هو في حدود 75 دولار لكنه اليوم يباع بـ 104 دولار - وهذا يعني ان الفارق يتحملة صندوق الدعم - ولمزيد التوضيح قال ان زيادة مثلا بـ 10 مليارات تساوي زيادة بـ 35 مليارات وانتهى بالتأكيد ان القزوال هو الاغلى في تونس.

* رمزي

قال نبيل الذواوي المحاضر في ندوة جامعة النفط والمواد الكيماوية في حديثه عن وضع المحروقات في تونس في ظل العجز الطاقوي ان أرخص سعر لمادة البنزين في العالم - موجود في تونس وانه يباع بأقل من كلفته وتكريره في مصفاة الستير بجزرونة وازداد الذواوي ان سعر البيع للعموم يخضع إلى 3 أشياء اساسية تم البدء في تنفيذها منذ شهر جويلية 2016 وهي آلية سعر البيع للعموم، الكلفة وهامش الربح، سعر التسليم من المصفاة ولو ان في قطاع المحروقات



* نبيل الذواوي

صدق أو لا تصدق



* رمزي الجباري / عدسة منتصر العكرمي

في ندوة جامعة النفط والمواد الكيماوية

أسئلة حارقة، أجوبة غائبة وتواصل الغموض...

انخفاض الانتاج بما أننا كنا ننتج 70% من حاجياتنا فأصبحتا نوفر 35% فقط مع تراجع رخص البحث والحفر والاستكشاف إذ من جملة 52 رخصة في 2010 إلى لا شيء سنة 2022، وأضاف السيد خالد بن قدور أن انخفاض الانتاج الطاقى في تونس كان 5 مرات خلال الفترة الزمنية الممتدة بين 2014 - 2022! ولأن إنتاجنا الطاقى تراجع فإنه بالإمكان تلافي هذا النقص بإنتاج 1,9 مليون ميغاوات من الطاقات المتجددة ضمن ما يسمّى بتطبيق التحول الطاقى الاجتماعى وبالتالي يمكن التحكم فى الاستهلاك الطاقى لما نعلم أن «الستاغ» لها مشاريع كبرى فى إفريقيا فى مجال الطاقات المتجددة وبالتالي يمكن تجربة هذه الطاقات واستغلالها فى النقل العمومى والمؤسسات العمومية وكذلك للعائلات لتكون صناعتنا نظيفة وتتماشى مع إمكانيات تونس دون إثقال كاهل الدولة - بمصاريف مالية أخرى كما يمكن أن تكون هذه الطاقات البديلة محركاً



*الأخ خالد قدور خلال مداخلة

الأخ سلوان السميّري الكاتب العام
لجامعة النفط والمواد الكيماوية

رفع الدعم عن المحروقات «حارق» ولا نريد أن يكتوي بناره أي طرف!

الحالية للنتائج المرجوة؟ وهنا يطرح السؤال الأهم ما هي العوامل المؤثرة على منحة دعم المحروقات التي تقدمها الدولة ولو بشيء من التأخير فى بعض الأحيان لكن الأهم عندي هو كيف يتم توجيه دعم الدولة للمحروقات إذا علمنا أنها فى حدود 5 آلاف مليار وهذا الدعم الذي يأتي فى ظل تدهور الدينار التونسي وطرق صرفه - وهنا أقول أليست الدولة هي المسؤولة على طرق صرف الدينار الذي عرف تراجعاً كبيراً - بنيت فتح الباب أمام المستثمرين فأين هم هؤلاء المستثمرون سواء الجدد منهم أو القدامى ممن تعودوا الاستثمار فى تونس؟ لذلك أعود لأقول أن ملف دعم المحروقات ملف هام لا بدّ من اخذ الوقت لدراسة تداعيات توجهاته على الجميع!

* رمزي

قال الأخ سلوان السميّري الكاتب العام للجامعة العامة للنفط والمواد الكيماوية إن الحديث عن المحروقات والملف الطاقى ورفع الدعم عنه فى مثل هذا الوقت - يشبه المغامرة مجهولة العواقب بحكم أن الملف «حارق» بشكل من الاشكال - خاصة إذا رمنا الاقترب من منظومة دعم الدولة للمؤسسات العمومية التي تنشط فى مجال المحروقات وهي الأساس 4 مؤسسات لا أكثر ولا أقل لكن قبل ان تحاول الأطراف التي تعمل على هذا الملف وخاصة رفع الدعم فأنه عليها ان تعرف كيفية التحكم فى الدعم، ثم كيف نحدّ من ارتفاع كلفة الدعم؟ ولماذا يتواصل العجز الطاقى؟! لنصل إلى النتيجة الأهم وهي لماذا عدم تحقيق المنظومة

... نظمت جامعة النفط والمواد الكيماوية كعادتها السابقة - ندوتها الثالثة لسنة 2022 - التي دعت إليها مئات المهتمين بالشأن الطاقى فى تونس - كما وجهت دعوات خاصة إلى الرؤساء المديرين الذين فيهم من حضر وفيهم كذلك من تغيب لكن كنا نود بشكل من الاشكال لو تدخلوا فى ما يهم مستقبل وضع المحروقات فى تونس وعن علاقات الامتداد والتواصل بالملف الطاقى خاصة فى ما يعرف بالطاقات المتجددة وتحديد الطاقة الشمسية التي ما زال أمرها يراوح مكانه إذ أنه لا الحكومة طرحت مشروعها فى علاقة بتوجيه الدعم إلى مستحقيه وكذلك حول مسألة التسريع فى الملف الطاقى خاصة حين نسمع أطرافاً مقربة من الحكومات المتعاقبة تتحدث فى المنابر الإعلامية عن رصد مبلغ مالي فى حدود 5 آلاف مليار لذلك نسأل ما الذي يمنع من التسريع فى استغلال الطاقة البديلة وخاصة الطاقات المتجددة؟ ولماذا ارتفاع كلفة الدعم فى علاقة بـ 5 آلاف مليار المرصودة وكيف سيتم توظيف هذا الرصيد المالي ونحن نعرف أن الاسعار متغيرة عالمياً منذ بدء الحرب الروسية - الأوكرانية؟ كما من حقنا أن نسأل، مسؤولية من تدهور الدينار التونسي؟ أسئلة عديدة

المواطن غير
قادر على شراء
قارورة الغاز
بـ 40 دينار

مطروحة حاول الوزير السابق للصناعة السيد خالد قدور الإجابة عن بعضها من خلال التأكيد على أهمية واستراتيجية قطاع الطاقة فى حياة الشعوب خاصة زمن الازمة الداخلية (تونس نموذجاً) وازمة خارجية (الحرب القائمة بين روسيا وأوكرانيا) فى علاقة بعدم قدرة الدولة على تقديم منحة دعمها للمؤسسات العمومية (4) لدعم المواد البترولية - وهو الذي توقف امام

السعر الحقيقي
لتر البنزين
3650م بعد
رفع الدعم

للتنمية الجهوية - وأصر الأخ خالد قدور على القول إن المواطن وفى ظلّ أجره الزهيد هو غير قادر على تحمّل أن يكون «سعر لتر بنزين بـ 3650م» مع شراء «دبوزة» الغاز المنزلي بـ 40 ديناراً والحال أنّ هذه القارورة ليس المستفيد منها الوحيد وإنما أصحاب المطاعم والمداجن وهي الموجهة أساساً لدعم العائلات لذلك كان فيها دعم كبير من الدولة.

(يتبع)

* على عين المكان رمزي الجبّاري عدسة منتصر العكرمي

الخبير الاقتصادي والأستاذ الجامعي عبد الرحمان اللاحق في ندوة جامعة النفط والمواد الكيماوية

أزمة المحروقات قد تعود خلال أسابيع ونموذج «للإصلاح الإيجابي» تحقق في 3 بنوك عمومية



لماذا لم تحدد الحكومات المتعاقبة قيمة الأداءات les taxes في بداية كل سنة جديدة؟

بعد ذلك وفي باب الحديث عن إصلاحات الحكومة للمؤسسات العمومية حالة بحالة، فقد قدم نموذجاً يهيم رُسملة البنوك العمومية وهي بنك الإسكان والبنك الوطني الفلاحي والشركة التونسية للبنك إذ أنها استعادت حيويتها وحققت أرباحاً مالية خيالية في ثلاثة أشهر فقط.

العالمية مرتفعة جدا والدليل عودة الدعم في أوروبا، قائلا «الحذر كل الحذر من إصلاح منظومة الدعم خاصة انه في جميع الدول ثبت ان إصلاح منظومة الدعم تستوجب سنوات. وسنوات من العمل والعمل إذ لا بدّ من الحذر... كما لا بد من التواصل مع المواطن والتفسير له «كما ثمة مخاوف حقيقية من أزمة المحروقات التي هي في الطريق». وأشار إلى أنه وفي نطاق حلحلة الأزمة، توجهت الحكومة بطلب مساعدة من الجزائر وليبيا وذلك بطلب من الجامعة العامة للنفط والمواد الكيماوية، وتم تقديم مساعدة من الدولة الليبية بـ 3 مليون طن من الطاقة وهو ما يغطي حاجياتها لأسابيع فقط، مما يجعل الأزمة «أماننا» متكررة، أما المؤسسات العمومية البترولية ومنظومة دعم المحروقات والتسريع في الانتقال الطاقوي حلولها تكمن في مصارحة الحكومة للشعب بحقيقة الأزمة الحالية التي تعيشها تونس. وتوقع اللاحق تجدد حدوث أزمة المحروقات قريبا، معبرا عن تخوفه من أن تطال الغازوال، المازوط، وإن حدث ذلك فقد تتوقف البلاد عن نشاطها خاصة إن توقف قطاع النقل عن العمل سيكون سببا في انفجار اجتماعي لا أحد يعرف عواقبه. ودعا اللاحق الحكومة إلى ضرورة الخروج ومصارحة الناس بحقيقة الأزمة بدل القول إن الوضع على ما يرام.

ويذكر أن الأستاذ الجامعي عبد الرحمان اللاحق كان طرح جملة من الأسئلة على حكومة نجلاء بودن أهمها:

ما هي تكلفة التكرير مقارنة بالشراء من المصدر؟

قال الخبير لدى قسم الدراسات بالاتحاد العام التونسي للشغل عبد الرحمان اللاحق، إن أرقام المحروقات متغيرة. وأشار إلى وجود توافق وطني على ضرورة إصلاح منظومة الدعم وليس رفع الدعم وهو ما يعتبر أمرا مختلفا تماما عما تروج له حكومة بودن، كما أن رفع الدعم عن المحروقات حاليا او المواد الأصلية يمكن أن يدفع حوالي نصف مليون تونسي يقع تحت خط الفقر وكذلك الفقراء إلى أن يكونوا أكثر فقرا.

ما هي كلفة تكرير المحروقات من المصدر مقارنة بشرائها؟

وأكد أن إصلاح منظومة الدعم يستوجب توافقا وطنيا وحوارا واضحا وشفافا. وبين أن إصلاح منظومة الدعم في هذا الوضع الاقتصادي الصعب في ظل ارتفاع نسبة التضخم لا يجب أن يبدأ بالدعم الموجه للعائلات وإنما بالدعم الموجه للنسيج الاقتصادي كسيارات التاكسي والمطاعم والذي يمثل حوالي 45 % من منظومة الدعم الحقيقية ثم يتم في مرحلة ثانية تنظيم حوار وطني حول كيفية تعويض العائلات بتحويلات مالية.

وذكر اللاحق أنه لا توجد اي دولة تقوم بإصلاح منظومة الدعم والأسعار

الأخ الصنكي الأسودي

الكاتب العام للاتحاد الجهوي بالقصرين

ما حذرنا منه حكومة بودن حصل ووتر الأجواء في معمل الورق

نحت ندوة الحمامات الخاصة بجامعة النفط والمواد الكيماوية في امطة اللثام عن عديد الملفات التي كان يفترض ان تكون الدولة وهياكلها وحكومتها متفهمّة ومنتظرة ومتوقعة لما قد يحصل بداخلها من تداعيات إذ لم تفي أجهزتها بالتزاماتها المالية واللوجستية وهنا يقفز ملف ما حصل في ولاية القصرين من احتجاجات وتعرّك لمزاج المحتجين بعد تخاذل وزارات حكومة نجلاء بودن في توفير المواد الأولية لمصنع الورق والعجين بالقصرين بعد إعادة تشغيله لمدة لم تتجاوز الشهر بعدها عاد الى السكن بعد ان سكتت الآلات عن الاستغلال والاشتغال اما لماذا؟ فلان مواد العمل غير متوفرة هذا ما قاله الاخ صنكي الاسودي امام الحاضرين وهو يضرب كفاً بكفّ وكله اسف على الحاصل من عدم الاستماع إلى الطرف الاجتماعي وهو الاتحاد العام



التونسي للشغل الذي كان نبّه الى خطورة الوضع الاجتماعي ورد فعل آلاف العمال بالمصنع سواء كانوا مرشمين أو عرضيين وعائلاتهم - الحكومة الحالية وأطرافها الكثيرة متعمدة سلك طريق لا يزيد إلا تعفنا للأوضاع الاجتماعية - كنا نعتقد جازمين اننا تجاوزناه - لكن يبدو ان هناك من هو مصر على المواصلة فيه - ليس من باب الاكراهات وانما من باب «تدريج الخواطر» وهذا التوصيف الذي اعتمده الاخ صنكي - يغني عن كل تعليق - اما لماذا حصل هذا التغييب للمواد الأولية! فهذا لا تجيب عنه حكومة بودن وهي التي «تشعل النار وتقول الدخان منين!»

الوزارات المعنية بتوفير المواد الأولية لم تقم بواجبها ولا بد من محاسبتها

الحاج الحسناوي السميري

(الكاتب العام السابق لجامعة النفط والمواد الكيماوية)

ما بحثت عنه حكومة بودن مع صندوق النقد الدولي موجود في المجمع الكيميائي لكن لا حياة لمن تنادي!

تونس ويمكن تحقيقه ببعض الاجراءات التحفيزية لمنظومة عمل الفسفاط وصولا إلى المجمع الكيميائي التونسي الذي لا موانع له للزيادة في تصديره لمواده إلى الخارج وكلنا يعرف سعر المواد الفسفاطية والكيماوية في الاسواق العالمية - لكن يبدو ان الحكومة الحالية تبحث عن الحلول السهلة والسهل عندها ان تحصل على مزيد من القروض لدفع القروض السابقة التي حان وقت دفعها والتي يتزامن موعدها مع بداية سنة 2023 - نرجو ان تعمل الحكومة الحالية على ما هو موجود في الداخل واستغلاله في الترويج الخارجي وبالتالي توفير السيولة المالية التي تحتاجها الموازنة المالية للبلاد هذا وقد ثمن الحاضرون عودة الخط 13 للسكك الحديدية إلى العمل وهي فرحة كانت بداية على كل الوجوه...



في تدخل له خلال ندوة جامعة النفط والمواد الكيماوية المنعقدة بالحمامات الجنوبية وتحديدًا بنزل المهاري أيام 17 و18 و19 نوفمبر الجاري قال الحاج الحسناوي السميري في اليوم الختامي وبحضور الرؤساء المديرين العاملين لعدد الشركات العمومية والخاصة الناشطة في مجال المحروقات وكذلك بحضور السيد رضا شلغوم الوزير السابق للمالية والرئيس المدير العام الحالي للمجمع الكيميائي التونسي إن المجمع لوحده قادر على توفير مبلغ مالي في حدود 1,9 مليار الذي ذهبت إليه الحكومة واعدت له برامج للتخلي عن المؤسسات العمومية وتجميد الاجور والتخلي عن عدد من الموظفين وتوجهها لرفع الدعم وعديد التنازلات الأخرى - والحال ان الحل موجود في

الشركة الوطنية لتكرير النفط وتواصل الخسائر المالية

تواصل الخسائر المالية للشركة الوطنية لتكرير النفط (ستير) بلا هوادة لذلك اختارت الحكومات المتعاقبة للحد من خسائرها المالية في سنة 2016 تمكينها من منحة مالية في شكل دعم ليتم وضعها ضمن ميزانية الدولة - وهي ميزانية لم تكن كافية في شكلها ومضمونها لوضع حد لنزيف الخسائر السنوية - نقول هذا بحكم ان هذه المنحة «الدعم» تصرف عادة في غير وقتها المناسب، مما سبب للشركة خسائر اخرى مع مزودها من مادة المحروقات الخام كما ان شركة التكرير تعيد انتاج 5 اصناف من مواد المحروقات منها 49٪ غاز عادي و39٪ بتزل.

ويذكر ان الاستهلاك الوطني قد زاد وتفاقم منذ سنة 2010، ليلعب حدود

52٪ كعجز طاقي ولو اننا بالعودة الى الورا فان عجزنا كان سنة 2021 في حدود 20٪ فقط وهذه الزيادة في الاستهلاك الطاقوي تعود أساسا إلى الزيادة الكبيرة في عدد السيارات، والاستعمال المفرط لاجهزة التبريد والتهوية خاصة ليكون طبعاً العجز المالي بالدينار التونسي.



الأخ الطاهر البرباري في ندوة جامعة النفط والمواد الكيماوية حول المؤسسات العمومية البترولية ومنظومة دعم المحروقات

المواجهة بين الاتحاد والحكومة «جايه... جايه»



المعذبين في الأرض وأنهى مداخلته بالقول إن الوضع العام مُزّرٍ أما أولئك الذين احتدت عليهم الأزمة ويقولون لماذا يصمت الاتحاد فإننا نحيلهم على البيانات التي تصدرها بعد أن فقدنا أمل الإصلاح من حكومة بوند ومن الرئيس قيس سعيد لأن الدولة تخلت عن دورها التعديلي في قطاعات الصحة والنقل والتعليم.

* رمزي

السابقة كما أنها تعمل في غموض تام ودليلنا على ذلك إخفاء ما اتفقت فيه مع صندوق النقد الدولي كما أن الحديث عن رفع الدعم فيه مبالغة لأننا ما زلنا لا نعرف ولا نعلم من هم هؤلاء المعنيون بهذا الدعم إذا علمنا أن أكثر من مليوني تونسي يتقاضون أجرة شهرية أقل من 800 دينار كما أنه ثمة مليوناً تونسي يعملون كذلك في القطاع غير المنظم أما المنتمون إلى القطاع الخاص فهم من فئة

قال الأخ الطاهر البرباري الأمين العام المساعد المكلف بالقطاع الخاص حين ترأس أشغال اليوم الثاني للندوة التكوينية حول المؤسسات العمومية البترولية ومنظومة دعم المحروقات التي حضرها كذلك الوزير السابق للصناعة السيد خالد قدور ان المواجهة بين الاتحاد والحكومة الحالية آتية ولا ريب فيها في ظل أنها لا تتحاور ولا تتفاعل سواءً مع المقترحات أو مع تنفيذ الاتفاقيات

يوم التضامن العالمي مع فلسطين

اتفاقيات أبرمت وغيرها من إعلان مبادئ السلام نجد أن هذا العدو لم يستجيب لكل هذه المبادرات ويمنح الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة وإقامة دولته الفلسطينية المستقلة على 22% من مساحة الأراضي الفلسطينية التاريخية، كما أن هذا الاحتلال مازال يمارس بناء مزيد من المستوطنات ومحاولة شرعتها كما جاء على لسان ناتياهو وأعوانه وإقامة الطرق الالتفافية، إنما يجري اليوم في فلسطين من مجازر وإرهاب وامتهان لحقوق الانسان واعتقال المواطنين واغتيال المناضلين ومصادرة الأراضي وقتل الأطفال والنساء والشيوخ واقتحام حرمة ساحة المسجد الأقصى والحرم الإبراهيمي وقطع الأشجار وغلق الطرقات واجتياح المدن والقرى والمخيمات في الضفة الغربية، وكل ذلك يجري والمجتمع الدولي للأسف والمنظمات الدولية المعنية لم تجرؤ على اتخاذ موقف حازم وشجاع لردع هذا الكيان عن ممارساته الاجرامية وإلزامه بتنفيذ القرارات الدولية المتعلقة بحقوق الشعب الفلسطيني.

إن الوضع في فلسطين إزاء هذه الممارسات الاجرامية لا يبشر بالخير وتحقيق سلام عادل وشامل في المنطقة. إن ذكر تقسيم فلسطين الذي أصبح اليوم يوم تضامن عالمي مع فلسطين يذكره الشعب الفلسطيني بكل مرارة ويذكر كم من التضحيات والدماء التي سالت من أجل فلسطين، وكمن المؤامرات والطعنات للقضية الفلسطينية من القريب والبعيد ومع هذا ان هذا الشعب قد عرف أن طريقه طويلة وتضحياته جسيمة وملاحم بطولاته أسطورية وإيمانه بحقه وثوابته أقوى من أعدائه لأن هذا الاحتلال إلى زوال.

لقد اثبتت الأيام أن العقلية الصهيونية واطماعها التوسعية ليست لها حدود ولا يمكن أن تتغير بتغيير قياداتها إلا باقتلاع جذورها ومركزاتها من فلسطين. إنما يجري اليوم في فلسطين في يوم التضامن العالمي مع شعبها وتضحياته جعل في كل بيت عربي صدمة لموقف بعض الأنظمة العربية التي تقف موقفا سلبيا مما يجري وتلك المطبوعة مع هذا العدو، وجعل في حلق كل صديق صاحب ضمير غصة لكل ما يشهده في المجتمع الدولي والمنظمات الدولية موقف عاجز عن أداء دوره ولجم ممارسات هذا العدو الغاشم. يجب أن تقرر جميع أجراس كنائس العالم وترفع أصوات الآذان في المساجد في يوم التضامن العالمي مع فلسطين إيدانا بإنهاء جريمة هذا العصر.

حيفاء والمدن الفلسطينية. وعندما تفجر الوضع في فلسطين حشدت الدول العربية السبع آنذاك 15 ألف مقاتل نظامي تحت قيادة الملك عبد الله وآلاف المتطوعين العرب باسم جيش الإنقاذ بقيادة فوزي القوجي وذلك لمواجهة 65 ألف مقاتل صهيوني مدرب ومهيئاً ومسلح بأحدث الأسلحة، وقد خاضت هذه القوات العربية مواجهات ضارية مع العصابات الصهيونية، لكن الضعف العسكري العربي تسليحا وتدريباً والأسلحة الفاسدة وتواطؤ بعض الأنظمة العربية ودعم أمريكا وبريطانيا للقوات الصهيونية أدى إلى حدوث كارثة عام 1948 وتشريد نحو 750 ألف مواطن فلسطيني من وطنهم، وعندما أعلنت

عندما بدأت المواجهات في فلسطين والثورات والانتفاضات والمظاهرات المطالبة بوقف الهجرة اليهودية، إلى فلسطين وانتهاء الانتداب البريطاني يومها أصدرت الأمم المتحدة قرارها رقم 181 بتاريخ 29/11/1947 بتقسيم فلسطين إلى دولتين عربية -يهودية - وتداول مدينة القدس، وذلك بناء على توصيات اللجان التي أرسلت إلى فلسطين ومنها لجنة «بل الأمريكية» - «وودهديد - الأنجلو- الأمريكية» والذي نال هذا القرار 33 صوتاً وكان ضد القرار 13 صوتاً، حيث تبلغ مساحة الأولى 43% والثانية 56% وقد بذل أيامها الرئيس الأمريكي ترومان جهداً لتأييد هذا القرار، وكان طبيعياً أن يرفض الشعب الفلسطيني هذا القرار الجائر، وقد أخذ الصهاينة

يستعدون لتنفيذ مشروعهم بدعم من حكومة الانتداب بناء لوعده بلفور الذي صدر عام 1917 لمنح اليهود وطناً قومياً في فلسطين وفاء لخدماتهم في الحرب العالمية الأولى للحلفاء، مع أن قرار التقسيم يعتبر مخالفاً لأحكام ومبادئ القانون الدولي الذي يعطي الشعوب حق تقرير مصيرها حسب رغبتها وليس من حق الأمم المتحدة التصرف في وطن وإعطاء مساحة كبيرة ومن أجود الأراضي إلى فئة صغيرة طارئة، قد ارتفعت نسبة تعدادها في فلسطين من 56 ألف عام 1917 إلى 560 ألف عام 1947 نتيجة الهجرة الصهيونية المنظمة من حكومة الانتداب وبضغط من الرئيس الأمريكي ترومان الذي كتب إلى تشرشل رئيس وزراء بريطانيا بفتح باب الهجرة لليهود بفلسطين لمائة ألف عام 1945،



بريطانيا بتاريخ 15/05/1948 عن انتهاء انتدابها على فلسطين أعلنت العصابات الصهيونية عن قيام كيانها المسمى (إسرائيل) ومباشرة اعترفت بهذا الكيان كل من أمريكا والاتحاد السوفياتي ولحق بهما فيما بعد الدول الأوروبية والاتحاد السوفياتي ثم الأمم المتحدة بشرط قيام دولة فلسطين وعودة اللاجئين إلى ديارهم حسب القرار 194 وقد ارتكبت العصابات الصهيونية عدة مجازر أثناء احتلالها منها مجزرة «دير ياسين» الذي قال عنها مناحم بيغن لولا هذه المذبحة لما قامت دولة إسرائيل. بناء على ما تقدم وإذا نظرنا اليوم إلى واقع الأمر بعد أن خاض الشعب الفلسطيني كل ثوراته وانتفاضاته وقدم التضحيات وصولاً إلى مؤتمر مدريد عام 1993 وما تبعه من

وقد وافق تشرشل على انشاء فيلق عسكري يهودي ضمن الجيش البريطاني بجنوده وضباطه ورايته بحجة أنه سيحارب هذا الفيلق مع بريطانيا القوات النازية في الحرب العالمية الثانية، حيث زود هذا الفيلق العصابات الصهيونية في فلسطين بالأسلحة والذخائر والخبرة العسكرية والأسلحة من مخازن الجيش البريطاني ومن الأسلحة التي تم الاستيلاء عليها من ألمانيا في جبهة العلمين، وقد نشطت عصابات الأرغون واشتيرن والهجانة فشنت عدة هجمات على مراكز قوات الانتداب في فلسطين واغتالت عدداً من القيادات العسكرية البريطانية ومراقبي الأمم المتحدة منهم الكونت «برنادوت لموقفه المؤيد لحقوق الشعب الفلسطيني وقامت بعمليات إرهابية في

منظومة العدالة والإصلاح المنشود

حاتم النقاشي (جامعي وكاتب)

السياسيين ضد مجرمي الحق العام، وفرض منطق المحاسبة واستبعاد الإفلات من العقاب ومقاومة كل خروج عن القانون من قبل ممثليها من حملة السلاح ومن حاملي الضابطة العدلية. كما يرتبط أيضاً تطوير منظومة العدالة بتوجه ضروري للمحافظة على الدولة الراعية في مجال التقاضي وذلك بناء على انتهاجها لسياسة تدعم فيها حق الفئات الفقيرة في محاكمات عادلة ييسر فيها مجال الإعانة العدلية في تكليف المحامي ويحفظ فيها للسجين حق التمتع بأكلات تستجيب للمواصفات الدولية الممنوحة له.

* تطوير المرفق العدلي وفق المعايير الدولية

إن الإصلاح الشامل لمنظومة العدالة يفرض على الدولة أن تتجه نحو الترفيع في ميزانية وزارة العدل بغاية تحسين علاقة المرفق القضائي بالمتقاضين والتقليص من فترة الحسم في القضايا، وتكثيف عدد قضاة والاهتمام أكثر بحسن تكوينهم وبتحسين شروط أدائهم المهني وذلك ببناء محاكم جديدة وتقريبها أكثر من المتقاضين مع الاتجاه الجدي نحو الرقمنة. كما وجب عليها أيضاً بناء وحدات سجنية بقصد تجاوز مشكلة الاكتظاظ داخل السجون.

* الإسراع بالمحاسبة وبناء الدولة الديمقراطية الاجتماعية

لقد دافع الشعب بعد 25 جويلية 2021 عن دولة الحقوق حيث الشغل والحرية والكرامة، تلك القيم التي تتقاطع مع ثورة 17 ديسمبر 2010 التي نادى بتحرير البلاد من الفساد والاستبداد. ولعل «الصلح الجزائري» كآلية تسوية شرعية لمحاسبة رجال الأعمال الفاسدين طبق القوانين وإشراف قضائي، سيمكن الدولة من استرجاع الأموال التي استولى عليها بعض رجال الأعمال بطرق غير شرعية لإعادة استثمارها في المناطق الداخلية والفقيرة كخطوة معتبرة لبناء تنمية داخل الجهات التي تضررت من سياسات التفاوت الجهوي داخل الوطن، غير أنّ تحقيق رهانات منظومة العدالة في أبعادها المؤسساتية والقانونية والاقتصادية والاجتماعية يقتزن نجاحها بالتوافق بين السلطة الحاكمة من جهة وبين المنظمات الوطنية وأساساً الاتحاد العام التونسي للشغل والاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والأحزاب السياسية التي ساندت لحظة 25 جويلية 2021 من جهة أخرى ضماناً لتشاركية المسار وحسن حوكمته.

هو إصلاح ديمقراطي اجتماعي يؤسس لعدالة شمولية الأبعاد تقرب بين الفرقاء السياسيين وتبني دولة الحقوق. إصلاح يسير بخطوات بطيئة ولكنه سيجنب الدولة الصدام مع الفرقاء السياسيين ومع الفاسدين وسيتمكنها من استعادة قوتها لبناء حكم ديمقراطي قوامه القانون، وعماده احترام المواطنة وحق الشعب في المحاسبة.

فهل بإمكاننا تطوير منظومة العدالة بإدارة لا تعترف بأحكام القضاء ولا تطبق قوانينه؟

مستقرة محكومة بتوازن بين السلطات الثلاث التنفيذية والقضائية والتشريعية. هو وعي بالإصلاح لمنظومة العدالة تجاوز القضاء ليمسّ الدستور روح القوانين والهيئات المنظمة له كالمجلس الأعلى للقضاء الذي تمّ تعويضه بمجلس مؤقت ينتظر العودة إلى الوضع الشرعي الانتخابي في زمن قادم. هي معركة لن ينهي جدلها غير استقلال مرفق العدالة عن الأحزاب وعن كل تدخل من السلطة التنفيذية في شؤونها، عماده الانتخاب ورهانه تحقيق العدل والإنصاف. لعله الزمن الديمقراطي الجديد الذي يراهن عليه الرئيس بوصفه الضامن للاستقلالية لخدمة الصالح العام حيث البرلمان والمؤسسات الدستورية والهيئات التعديلية للوصول إلى جمهورية جديدة.

* مجلة «القضاء الإداري» والإصلاحات المنتظرة

إن بناء منظومة العدالة يقتضي تطوير قوانينها وتشريعاتها حتى تكون مواكبة للواقع

وملائمة للتغيرات الحاصلة في العالم. كما أن وجوب حضورها يقضي بإيقاف مظالم الدولة وإنهاء تجاوز الإدارة لسلطانها التي مست حقوق المواطنين الأساسية كالشغل والكرامة. لذلك فإن إصلاح التشريعات في مجال القضاء الإداري واجبة بمقتضى الواقع السياسي الجديد الذي فرضته الثورة التونسية وما صاحبه من نضال لتغيير السائد السياسي والقانوني. إن قانون المحكمة الإدارية وعلى أهمية تشريعاته يتطلب بعد نصف قرن من بداية التأسيس التفكير الجدي في تطوير عدد من فصوله، وذلك بالتسريع بنشر «مجلة القضاء الإداري» بما تضمنته من ضبط لتدابير تنفيذ الأحكام الصادرة ضد الإدارة وبيان آجالها وتوضيحها للإطار القانوني والترتيبي الصريح الذي ينظم إجراءاتها وشروط إنفاذ نصوص وحيثيات أحكامها. كما يتجه هذا الإصلاح إلى فرض غرامة لصالح المتحصل على الحكم عن كل تأخير في التنفيذ يتحملها الموظف المسؤول على تعطيل تنفيذ الأحكام الإدارية. كما يسعى الإصلاح التشريعي المقترح إلى تحميل المسؤولية الفردية وتسييل عقوبات زجرية سالبة للحرية وخطايا مالية على الممثل القانوني للإدارة الذي يثبت عليه تعطيل تنفيذ الأحكام الإدارية.

* احترام الحقوق السياسية والاقتصادية والاجتماعية للمواطنين

إن مفهوم إصلاح منظومة العدالة يتجاوز الهيئات والقوانين والمؤسسات والبعد الحقوقي المرتبط بالمساواة أمام القانون، ليمس أيضاً الحقوق الاقتصادية والاجتماعية للمواطنين. إن الدولة مطالبة بدعوة كل الشركاء في «منظومة العدالة» باحترام حقوق الإنسان في بعدها الكوني كحق التعبير والتظاهر والتنظم، والعمل على التصدي للتجاوزات المرتكبة بحق المواطنين لوضع حد لانتهاكها للحريات. إن وزارة الداخلية كطرف شريك لإرساء العدالة في حاجة إلى تأهيل أعوانها لإيقاف سلطة البوليس وتجاوزاته وتدخلاته العنيفة ضد النشاط

يحتل القضاء منزلة أساسية داخل منظومة العدالة لذلك اهتم رئيس الجمهورية في مراسيمه بما يراه كفيلاً بإصلاحه رغبة منه في تعافي أحكامه ونشرها للعدل وللإنصاف. غير أن «منظومة العدالة» بقوانينها ومؤسساتها وهيكلها والهيئات المتعاملة معها في حاجة إلى تغييرات عميقة حتى تستطيع المساهمة في نشر قيم العدل والإنصاف. فما هي وضعية منظومة العدالة؟ وما هي الإصلاحات الممكنة لنجاحها في بناء مجتمع المساواة والإنصاف؟ ومتى تعي مؤسسات الدولة بوجوب تطبيق أحكام القضاء كخطوة ضرورية لبناء «الانتماء السياسي» على سيادة حقوق المواطنة ومبدأ الحرية؟

بعد 25 جويلية 2021 تغيرت بوصلة السلطة السياسية لتصبح غايتها دولة الحقوق والمواطنة بديلة عن عشرية حكم فاسد تنفذت فيه حركة النهضة وبقايا النظام السابق داخل المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية لتضرر بسلطة القانون ولتعطل تناسق عمل منظومة العدالة في ترابطها وانفتاح مؤسساتها على مشاغل المتقاضين. «لقد أعطيت الفرصة تلو الفرصة، وتم التحذير حتى يظهر القضاء نفسه، ولا يمكن أن يظهر البلاد من الفساد ومن تجاوز القانون، إلا بتطهير كامل للقضاء... هناك تلكؤ وتأخير متعمد لفتح كل الملفات، رغم أنها جاهزة... ولا يمكن أن يستمر الوضع دون نهاية... وتم التمحيص في الملفات لأسابيع عديدة حتى لا يظلم احد... إذ لا يمكن لقصور العدالة أن تغيب عنها العدالة. لم نتدخل في عمل القضاء ولكن الواجب أملى علينا التدخل». هذا ما صرح به الرئيس قيس سعيد عند إشرافه على مجلس الوزراء في 01 جوان 2022 مبرراً سبب قرار عزله لسبع وخمسين قاضياً، مشيراً إلى ارتكابهم لجملة من التجاوزات، من بينها تعطيل تتبع ذوي الشبهة في ملفات إرهابية، والتصدي لتطبيق الفصل 23 من مجلة الإجراءات الجزائية في ملف «الجهاز السري»، والامتناع عن فتح أبحاث جزائية في قضايا ذات علاقة بالأمن لها صبغة إرهابية. وأشار أيضاً إلى استغلال أحد القضاة لصفته بالقطب القضائي الاقتصادي والمالي لتعطيل تتبع ذوي الشبهة في ملفات إرهابية والتدخل لحماية أطراف سياسية وأصحاب النفوذ، وتعهد أحدهم التدخل في مسار قضايا انطلاقاً من موقعه كمستشار برئاسة الحكومة. لقد اتجه الرئيس إلى القضاء قلب منظومة العدالة ليتخذ من تطهيره مدخلاً لبناء

«الجمهورية الجديدة» التي اتجهت للقطع مع تقاليد الممارسة السياسية السائدة قبل 25 جويلية 2021. لقد عانى مرفق القضاء من سيطرة السياسيين واتخاذ أداة لتصفية الخصوم لذلك وجب الإصلاح. لقد اقتضى التغيير حسب سعيد الانقلاب على «روح القوانين» لذلك كان دستور 2014 هو العقبة التي ينبغي تجاوزها لبناء «حكم الشعب» وفق تنظيم استفتاء على دستور جديد، تضمن تشريعاته ممارسة سياسية

شهادة:

* بقلم الأستاذ: حاتم النقاشي

«يعتبر عدم التنفيذ المقصود لقرارات المحكمة الإدارية خطأ فاحشاً معمرًا لذمة السلطة الإدارية المعنية بالأمر»

الفصل 10 من قانون المحكمة الإدارية

لقد نلنا حكماً قضائياً إدارياً باتاً لصالحنا بعد خمس سنوات من التقاضي ديسمبر 2013 - ديسمبر 2018. ورغم مضي أربع سنوات على صدوره لم نستطع ضمان تنفيذ حيثياته لجنوح الخصوم «وزير التعليم العالي ورئيس جامعة تونس ومدير المعهد العالي للفنون الجميلة بتونس» لتحرير نصوص حكمه والتلاعب بحيثياته وارتكاب الخطأ الفاحش وتزييف الإدارة لمعطيات محضر مقدم للجنة الدكتوراه 10 جوان 2019 انجر عنه تعطيل مناقشة أطروحتنا مجدداً وحرماننا تبعاً لذلك من ترقياتنا المهنية.

لقد تظلمنا في فيفري 2021 مجدداً للقضاء الإداري لصعوبة التنفيذ، كما أعلمنا رئاستي الحكومة والجمهورية بهذا الإجراء الذي طال حقوقنا المكفولة بالدستور والتي تضمن لنا حقنا في العدل والإنصاف ولكن لم تتغير الوضعية ولم تستجب «الإدارة» لسلطة القضاء وإلى نفاذ مقررات أحكامه وإلى طلبه منها في ماي 2021 المساعدة على تنفيذ الحكم. ورغم إعادة تذكير جناب الرئيس الأول للمحكمة الإدارية للسيد وزير التعليم العالي بتاريخ 1 نوفمبر 2022 بالتنفيذ فإن الوضعية لم تتغير.

فما جدوى الأحكام الصادرة عن القضاء الإداري إذا كانت تصدر لتظل بغير نفاذ مما يغيب حق المتظلم ويستبعد معاقبة المتسطين؟ وهل يمكن أن تتطور منظومة العدالة في دولة لا تعترف بإدارتها بالقانون والمؤسسات ويصمت قادتها عن المظالم ويغيبون الإنصاف؟ لقد دفعنا ثمن تظلمنا ضد الخصوم وانكارهم علينا حق التوجه إلى القضاء ونلنا في جوان 2016 حكماً لصالحنا، استبعد بمقتضاه من اللجنة المكلفة بدراسة العمل أستاذين مقرررين نافذين كانا مديرين لهذه المؤسسة. لقد أثبت القضاء لا شرعية قرار منعنا من المناقشة للمرة الثانية 10 جوان 2019 وطالب السيد وزير التعليم العالي 1 نوفمبر 2022 بتنفيذ الحكم من خلال إثباته الانحراف بحيثياته وذلك بعدم احترامه للاختصاص المشروط للمقرررين الجديدين المكلفين بدراسة الأطروحة. وزارة يعلم الجميع انها دأبت على عدم تطبيق بنود قانون مكافحة الفساد ذلك أنها لم تتخذ أي قرار إداري ضد الأستاذين الصادر ضدتهما حكم باتٌ ديسمبر 2018 يشهد على فساد تقييمهما للأطروحة بل قامت بتكليفهما من رتبة «أستاذ متميز» مما حوّل لهما مواصلة العمل بعد تقاعدهما رغم أن

وزارة التعليم العالي لا تستجيب لأحكام القضاء



أحدهما على أبواب الثمانين سنة. كما أنها سكتت عن حرماننا مجدداً من مناقشة عملنا 10 جوان 2019 ولم تكلف المتفقد العام بفتح تحقيق بعد إبلاغها بتزييف واضح ومعتمد من إدارة المعهد العالي للفنون الجميلة بتونس لمعطيات محضر رسمي مقدم للجنة الدكتوراه بنفس المؤسسة انجر عنه مجدداً عدم مناقشة أطروحتنا. فمتى يستجيب السيد وزير التعليم العالي لطلب جناب الرئيس الأول للمحكمة الإدارية بتاريخ 1 نوفمبر 2022 القاضي بمساعدتنا على تنفيذ الحكم القضائي باحترام حيثياته وتكليفنا مثل زملائنا من حق مناقشة أطروحتنا سيما أننا قمنا بجميع التغييرات «العلمية» التي طلبت منا؟ ومن يوقف هذه المظلمة التي طال مداها بحق باحث وموظف دولة على مشارف التقاعد يحرم من حقه الدستوري والقانوني في التدرج المعرفي والمهني؟

عبد الرزاق حواصر الناطق الرسمي للجمعية الوطنية للمؤسسات الصغرى والمتوسطة لـ «الشعب»

العمال والأجراء أول المتضررين من حالة الإفلاس التي تعيشها 140 ألف مؤسسة

* حوار لطفي الماكني



يتكبدها دافع الضرائب والمجموعة الوطنية عامّة، وبالتالي فإن عدم اتباع أسلوب التجريم سيمكن المؤسسة من الديمومة في نشاطها ولعل ما راكمته عديد الدول الأوروبية من تجربة في هذا المجال يستدعي منا اتباع تلك التجربة التي عملت عديد البلدان الإفريقية على الأخذ بها.

*** لماذا اعتبرت أغلب المؤسسات في حالة إفلاس؟**

- حسب إحصائيات الجمعية الوطنية للمؤسسات الصغرى والمتوسطة فإن هناك 140 ألف مؤسسة في حالة إفلاس والذي هو من منظور الجمعية كل صاحب مؤسسة عجز عن استخلاص ديونه بمختلف أنواعها (ضمان اجتماعي - جباية - تأمين وغيرها) وكذلك أجور العاملين، في حين أن الإفلاس من منظور الدولة هو غلق الباتيندا أو المعرف الجبائي وهو ما يتكلف على المؤسسة ما بين 10 و 12 ألف دينار.

وتجدر الإشارة إلى أن الوضعية الصعبة التي عرفها اقتصاد البلاد خلال جائحة كورونا كانت لها تداعيات كبيرة على المؤسسات والتي ازدادت مع انطلاق الحرب الروسية الأوكرانية إضافة إلى التضخم المالي والركود الاقتصادي وارتفاع الفائدة المدبرية بالبنك المركزي والتجاء الدولة إلى الاقتراض من البنوك بما ترتب عنه شخّ في السيولة المالية وإغلاق أبواب الاستثمار أمام المؤسسات. كما أن الإحصائيات ذاتها بيّنت أن وضعية 58 ألف مؤسسة توشك على إعلان إفلاسها و 42 ألف مؤسسة من التسوية القضائية لدى المحاكم وإذا

ما قارنًا بين وضعية هذه المؤسسات ونظيراتها في البلدان الأخرى بداية من الأكثر تطورًا وعمومًا في العالم من ذلك نماذج كل من البلدان الأوروبية واليابان والصين فإنها تقوم بعملية تحلّ عن الديون للمؤسسات المفلسة كليا وجدولة الديون للمؤسسات في طريق الإفلاس وإيقاف كل التبعات في شأن كل هذه المؤسسات ومنهم من ذهب إلى أكثر من ذلك إذ تكفلت الدولة بخلاص معالم كراء بعض المؤسسات لمدة سنة كاملة للمحافظة عليها. أما بالنسبة إلى البلدان التي هي في مثل وضعية تونس ونعني كلاً من الجزائر والمغرب وعددا من الدول الإفريقية فإنها أجلت تسديد ديون المؤسسات الصغرى والمتوسطة مدة 15 سنة وإعفاء البعض نهائياً إضافة إلى منحهم قروض جديدة لإرجاع الدورة الاقتصادية وعودة الإنتاج وإيقاف جميع أنواع التبعات القضائية نظراً إلى الركود الاقتصادي وأزمة كوفيد-19 في حين أننا في تونس نرى تواصل

الوضع كما هو عليه أي عدم أخذ أي من تلك الاستثناءات التي عرفها العالم. *** ما هي التشريعات المفترضة تغييرها؟**

- التشريعات المفترضة تغييرها بدايتها مراجعة المجلة التجارية لأنها المجلة الوحيدة في العالم هي مجلة مدنية وبها عقوبات سجنية وكذلك مراجعة المجلة الجزائية التي تعود إلى الأوامر العلية (زمن البايات) ومثلها مجلة الإجراءات الجزائية التي تستوجب عديد المراجعات خاصة في ما يتعلق بالإيقاف التحفظي في الجرائم والجُرح كما أن خاصية تطبيق القانون ببلادنا تتميز بالهرم المقلوب حيث يفترض أن تكون العلوية للدستور ما بعده من معاهدات دولية وقوانين إلا أن المطبق هو أولاً المنشور والقرارات الإدارية لتصبح لها علوية على القوانين وحتى على الدستور.

*** ماذا نقترحون في هذا الإطار؟**

- نحن ندعو إلى جعل القوانين الداخلية متأقلمة والدستور والاتفاقيات الدولية المصادق عليها. وإلى تحرير الاقتصاد وعدم تجريم الحياة الاقتصادية علماً أنه صدر بالرائد الرسمي بتاريخ 14 ديسمبر 2019 أمر حكومي عدد 1196 يتعلق بإحداث لجنة وطنية لملاءمة النصوص القانونية ذات العلاقة بحقوق الإنسان بأحكام الدستور والاتفاقيات الدولية المصادق عليها إلا أن ما تجدر ملاحظته أنها غير مفعلة، الملاحظة الأخرى أنه ومنذ 2011 وإلى اليوم لم تعرف تغييراً فاعلاً في القوانين الاقتصادية والقوانين المرتبطة بها.

*** وأي دور ترونه للصفقات العمومية لتنشيط المؤسسات الصغرى والمتوسطة؟**

- يفترض ان يخصص جزء منها لفائدة المؤسسات الصغرى والمتوسطة كما أن الأولوية تعطى لصالح البرنامج التحفيزي الموجه لحاملي الشهادات

كيف يمكن تحقيق الاستقرار الاجتماعي داخل المؤسسة إذا لم تكن القوانين والتشريعات مكرسة لذلك الخيار وداعماً لحقوق العمال والأجراء. هذا ما كان منطلق الحديث مع عبد الرزاق حواصر الناطق الرسمي للجمعية الوطنية للمؤسسات الصغرى والمتوسطة إذ توقف في حديثه لـ «الشعب» عند جملة الصعوبات والمعوقات التي تواجهها آلاف المؤسسات والتي هي في إطارها وحجمها ووضعها أساس الاقتصاد الوطني إذ بين ما تعانیه من إشكاليات باتت تهدد استقرارها وديمومتها واستمرارها للغالبية منها.

وقدم في الوقت نفسه جملة من المقترحات التي طرحتها الجمعية للخروج بآلاف المؤسسات من وضعية عدم الاستقرار وحماية العاملين بها من شبح البطالة وما تمثله من تهديد للسلم الاجتماعية كما عبر محدثنا عن انتظاراته من قانون المالية لسنة 2023 مع تأكيده على رفض ما تنوي الحكومة القيام به من رفع للدعم عن المواد الأساسية في ظل ما تعانیه أغلب شرائح المجتمع من صعوبات اقتصادية واجتماعية. هكذا بدأنا بالسؤال...

*** ما هي إشكاليات وصعوبات نسيج المؤسسات الصغرى والمتوسطة؟**

- تنطلق الإشكاليات من التمويل ذلك أن المؤسسات الصغرى والمتوسطة موجودة في منطقة لا تجد من يقوم بتمويلها إذ أن من هو دونها يمكنه الحصول على التمويل الصغرى إذ له فوائد مالية مرتفعة جداً أما من هو أعلى منها ونعني البنوك فإنها تطلب ضمانات عينية تفوق التمويل بنسبة 250٪ فما فوق.

وما ذكرناه يحرم هذا الصنف من المؤسسات من التمويل وحتى بنك التضامن فهو يوفر المعدات أو التمويل الذي بواسطته تقوم المؤسسات بالشراءات وغيرها من المصاريف لتنتقل فعلياً في العمل وفي حال غياب التمويل تلتجئ إلى العمل بدفتر الشيكات وإخراجه من وظيفته الحينية إلى وظيفة ودور القرض مع العلم أن المزود يشترط أولاً شيك ضمان لفتح الحساب مما يعرض أصحاب المؤسسات في صورة عدم الالتزام بالخالص إلى عقوبات

سجنية إضافة إلى أحكام النفاذ العاجل. ثانياً هذه المؤسسات وعند اقتناء الشراءات بالمؤجل يكون الثمن أعلى من الثمن الأصلي بما يعود بارتفاع في أسعار البيع للعموم.

من ناحية أخرى فهناك الضغط الجبائي وهو ما نسميه بالإرهاب الجبائي إذ أن المؤسسات تعاني ضغطاً كبيراً رغم أن رقم معاملاتها ضعيف ومعرضين للمراجعة الجبائية بحكم أنها قد لا تقوم بتسديد الجباية في وقتها وكذلك الأخطاء التي تصدر عن المحاسب في المقابل فإن المؤسسات الكبرى لها المراتب والمحاسب بما يصعب حصول أخطاء في الجباية وهذا يعني أن المؤسسات الصغرى والمتوسطة معرضة للمخاطر أكثر وتعيش في بيئة الجميع لا يساعدها على الاستمرار والنجاح.

*** ماذا نقصد بالضبط بالقول إنه ثمّة «تجريم للحياة الاقتصادية»؟**

- الحياة الاقتصادية مجرّمة قانوناً حسب رأبي لسببين أولاً القوانين والتشريعات قديمة، ذلك أن قانون الشيك دون رصيد يطبق منذ 1923 ثانياً السياسة المالية لتونس تعود إلى القرون الوسطى ومثال ذلك مجلة الصرف تعود إلى سنة 1976 وهي نسخة مطابقة للأصل لمجلة الصرف الفرنسية الصادرة سنة 1945 مباشرة بعد الحرب العالمية الثانية وبالتالي فإن الوضع الاقتصادي الراهن لا يمكن مسابته بقوانين وتشريعات قديمة، ذلك أن الاقتصاد تغيّر ومثله النسيج الاقتصادي والمعاملات التجارية والاقتصادية تغيرت كذلك وبقية القوانين ثابتة ومتحجرة ولم تتغير.

للإشارة، فإن أغلب دول العالم المتقدمة اقتصادياً لا تجرم الحياة الاقتصادية لان العلاقة هي علاقة بين ذمم مالية ولا يمكن أن تكون هناك عقوبة سالبة للحرية بل تفرض خطايا مالية لأن الانتفاع للمخالف اقتصادياً انتفاع مالي لذلك تكون العقوبة المالية هي الأصل، مع العلم فإن العقوبات السالبة للحرية تكلف الدولة ما قيمته 50 دينار للسجين الواحد يومياً

العليا مع عدم إبرام صفقات عمومية مع شركات أجنبية إضافة إلى صرف مستحقات من حصلوا على صفقات عمومية منذ سنوات وأعدادهم كبيرة. كما أن القانون المنظم للصفقات العمومية يستدعي التحيين بما يجعله ملائماً للأوضاع الاقتصادية المتغيرة خاصة في أسعار المواد الأولية.

*** ما هي تداعيات الأوضاع الصعبة على الأجراء والعاملين بهذه المؤسسات؟**

- نرى الانعكاسات في ارتفاع نسبة البطالة في صفوف الأجراء والعاملين في هذه المؤسسات وهناك من اختار الهجرة غير النظامية ومن ضمنهم هجرة الكفاءات في أكثر من اختصاص كما أن بعض المؤسسات اختارت أن ترحل باتجاه المغرب لإنجاز مشاريعها هناك إذ وجدوا جميع التسهيلات والإحاطة وما نلاحظه من عجز المواطنين عن تأمين قفتمهم اليومية بعد أن تخلى أغلب الحرفيين والمهنيين والمربّين عن مصادر إنتاجهم.

*** هل طرحتم بعض الحلول على سبّط الإشراف لتجاوز جملة الإشكاليات والصعوبات؟**

- لقد تمّ طرح جميع الحلول على مختلف هياكل الدولة ومؤسساتها في 13 مراسلة منها إلى رئاستي الجمهورية الحكومة والوزارات والدواوين لكنها كانت دون تفاعل إيجابي ونحن نرجو أن يحصل التفاعل مع مطالبنا وخاصة مع برنامج الإنقاذ الذي قدّمناه ويتضمن في أبرز محاوره حماية الاقتصاد الوطني من التوريد العشوائي والحدّ من الاقتصاد الموازي بتغيير السياسة النقدية وتحرير الاقتصاد من كراس الشروط وعدم تجريم الحياة الاقتصادية وإيقاف توريد السيارات وإعطاء الأولوية لتوريد الأدوية خاصة أن عدداً منها مفقود وبالنسبة إلى التحول الطاقى لا بدّ من الرهان على الطاقات البديلة والتي تحتمّ استغلال الطاقة الشمسية في عديد المشاريع مما ينجّر عنه فتح مجالات الأنشطة أمام المؤسسات الصغرى

- الضغط الجبائي المرتفع أكبر معوقات استمرار قيام المؤسسات بدورها

والمتوسطة.

*** ما هي انتظاراتكم من قانون المالية لسنة 2023؟**

- نأمل أن يكون قانون المالية الجديد مشجعاً على الاستثمار ومنقذاً للمؤسسات المفلسة ومشجعاً كذلك للاقتصاد الموازي للانصهار في الاقتصاد المنظم كما أننا نرفض رفع الدعم وهذا ما وجهناه بخصوص مراسلة لوزارة المالية لأن أوضاع البلاد لا تتيح مثل تلك الخطوة كما أننا نعرف تضخماً مالياً وركوداً اقتصادياً ولا تتوفر منظومة معلومات يمكن اعتمادها ونقص قاعدة بيانات يتمّ الاستناد إليها كما أن عديد الدول وفي مثل هذه الظروف الصعبة تتركس مبدأ الدعم للمواد الأساسية تجنباً للتداعيات الاجتماعية في حين يتحدث البعض من المسؤولين عندنا عن رفع الدعم أو توجيهه لأن المتعارف عليه أن رفع الدعم يكون في البلدان التي تعرف نموّاً اقتصادياً وهذا ما يرغب لدينا.

قانون المالية لسنة 2023 مثلث بالأداءات:

أي حدود وضعها وزارة المالية للتشاور مع المنظمات؟

* ناجح مبارك

منذ أن صادق مجلس الوزراء على مرسوم قانون المالية التعديلي لسنة 2022 تخوض وزارة المالية «معارك» اقتناع المنظمات الوطنية والمهنية باحقية قانون مالية جديد تعديلي لها تبقى من هذه السنة والنظر في قانون المالية الجديد لسنة 2022 وأكدت وزارة المالية انها لا تزال تخوض مشاورات فنية مع المنظمات والهيئات حول مشروع قانون المالية لسنة 2023 مما يعني انه لا توجد حاليا نسخة نهائية قابلة للنشر.

صدر هذا التأكيد في وقت عقدت فيه الوزارة جلسة عمل مع أعضاء الغرفة الوطنية للمستشارين الجبائين لمناقشة أهم المقترحات الجبائية المقترحة ضمن مشروع قانون المالية لسنة 2023 والتشاور حولها وتقديم بعض المقترحات الإضافية. وقال إسكندر السلامي رئيس الجمعية التونسية للحكومة الجبائية للشعب عقب لقاء الوزيرة سهام البوغديري مضمية ان التوجه الحالي لقانون المالية لا يختلف عن القوانين السابقة حيث يسيطر عليه هاجس تعبئة الموارد وان المساس من الإطار التشريعي يزيد

منذ الثورة تقدمت المنظمات الوطنية والمهنية بأكثر من 800 إجراء مالي وعملي ولم تأخذ الحكومات المتعاقبة بها لتنفيذها

زيادة منتظرة لبطاقات شحن الهواتف

سيكون له تأثير على كلفة القاضي والقيام بالواجبات المالية المستوجبة وهي خدمات مطلوبة من أجل احترام الالتزامات الجبائية ومن أجل حسن التقاضي والنفاذ إلى مرفق العدالة». وهذا ما توقفت عنده عدة هيئات مهنية من ضمنها الاتحاد التونسي للمهن الحرة مثل هيئة الخبراء المحاسبين وعمادة المحامين وهيئة المهندسين المعماريين وعمادة المهندسين وبعض نقابات الأطباء وخاصة ما تعلق بمقترح قانون المالية المتصل بزيادة الأداء على الخدمات ورفع السر المهني، في مراسلة موجهة إلى وزيرة المالية. وتواصل الوزارة عقد لقاءات مع المنظمات والهيئات وعرض أهم ملامح مشروع القانون عليها والتشاور معها والاستماع لمقترحاتها ولكن ما هي حدود التشاور مع المنظمات المهنية والوطنية؟ وهل وضعت الوزيرة المهتمة بالمالية مع رئيسة الحكومة خطوطا حمراء لا يمكن المساس بها في هذا القانون؟ وما مدى الاخذ بالمقترحات التي يقدمها خبراء المنظمات من جامعيين ومحاسبين؟ خاصة وان عدة إجراءات مقترحة في قوانين مالية سابقة لم يتم الاخذ بها وكان الخبير المحاسب أنيس الوهابي أشار سابقا انه ومنذ 2011 أكثر من 800 إجراء قانوني ومالي في قوانين المالية المتعاقبة لم يتم الاخذ بها وتنفيذها وهي قوانين تقدمت بها المنظمات من قبل.



النتائج الهزيلة والاعتراف المكبوت

كتاب العدالة الانتقالية والانتقال الديمقراطي في البلدان العربية

الأسس النظرية التي تقوم عليها العدالة الانتقالية، على نحو يؤمن المرور من سياق الحلول الثورية إلى سياق الحلول الإصلاحية. كما كان على الدولة أن تسعى إلى تحقيق أهداف العدالة الانتقالية، من كشف حقائق ومحاسبة ومصالحة، وهو ما لم يحصل؛ ولذلك تآرجحت العدالة الانتقالية المتصلة بالفساد بين متطلبات العدالة الانتقالية المرنة ومتطلبات العدالة الشكلية الصارمة، خصوصاً في ما يتعلق بالمصالحة الاقتصادية التي تعتبر روح العدالة الانتقالية. وساهم عدم إنجاز المصالحة الاقتصادية في استمرار تداول حجم من الأموال في الحياة العامة مصدرها الفساد؛ فبقاء رجال الأعمال المتورطين في الفساد تحت طائلة الابتزاز السياسي يدفعهم إلى البحث عن الحماية والحصانة من طريق تمويل السياسيين الذين يحققون لهم تلك الغاية.

المجتمع المدني والنخب

تناول الكتاب علاقة العدالة الانتقالية بالنخب والمجتمع المدني ولئن وجدت هيئة الحقيقة والكرامة دعماً من فاعلين خارجيين وأحزاب ومنظمات ذات توجهات أو ميول إسلامية في الأساس، فإن طيف اليسار بأحزابه ونخبه ومنظماته الحقوقية والجمعياتية، مغفلاً بذلك أولويات المرحلة الانتقالية؛ والثاني اختزل منظومة العدالة الانتقالية في شخص رئيسيتها.

النساء الضحايا والاعتراف المنقوص

خصص الكتاب جانباً لمعالجة قضايا المرأة في سياق العدالة الانتقالية وتكونت لجنة المرأة في صلب هيئة الحقيقة والكرامة

صدر عن المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات كتاب العدالة الانتقالية والانتقال الديمقراطي في البلدان العربية، بمشاركة مجموعة مؤلفين، يقع الكتاب في 680 صفحة ويشتمل على بيبليوغرافيا وفهرس عام.

يعد مسار العدالة الانتقالية ركناً من أركان تجارب الانتقال الديمقراطي، إذ يساهم في صوغ ملامحه عدد من الفاعلين، مثل النخب والمجتمع المدني ووسائل الإعلام وضحايا الانتهاكات أيضاً، ويسعى إلى ترسيخ أسس الانتقال الديمقراطي عبر عديد الآليات التي تهدف إلى تفكيك منظومة الاستبداد والقطع معها من أجل بناء نظام ديمقراطي لا تتكرر فيه تلك الانتهاكات.

يبحث هذا الكتاب الذي يتألف من اثني عشر فصلاً في المدونة القانونية الوطنية والدولية التي أطررت مقارنة العدالة الانتقالية ورسمت ملامحها، ويطمح إلى تحليلها، كما يهدف إلى تقويم أداء المهتمات هيئة الحقيقة والكرامة، إضافة إلى تركيزه على دور المجتمع المدني والنخب ووسائل الإعلام وضحايا الانتهاكات في هذا المسار.

لم تشذ العدالة الانتقالية المرتبطة بمكافحة الفساد عن الانطباع المبني على عدم نجاحها في تحقيق أهم أهدافها، غير أن ذلك يجب ألا يؤدي إلى إعلان الفشل النهائي لهذا المسار؛ نظراً إلى تواصل مسار الانتقال الديمقراطي في تونس الذي يعتبر المجال الوحيد الممكن لتطهير الحياة العامة والحياة السياسية من الفساد.

ينبج ترسيخ التجربة الديمقراطية في تونس فرصة أخرى لمعالجة أفعال الفساد التي ارتكبت قبل قيام الثورة، لكن يبقى النجاح في تحقيق هذه الغاية مرتبطاً بشرط جوهرى يتمثل بإعادة قراءة

وتعهدت الملفات والاعتداءات والقيام ببحوث حول انتهاكات حقوق المرأة كما تم بعث مكاتب استقبال خاصة بالنساء وبلغت ملفات النساء الضحايا 14057 ملفاً ما يقارب 23 في المائة من إجمالي الملفات وهو رقم ضئيل مقارنة بحجم الانتهاكات ويعود ذلك إلى ان النساء تواجهن على المستويين العائلي والمجتمعي عموماً ثقافة



لا تشجعهن على الإفصاح عن مشاعرهن باعتبارهن ضحايا وتصد الحديث وتمنعه ويجري الاخفاء في أعماق البنى النفسية للضحية خصوصاً حين «يحضر الجسد كحامل للاعتداء» يترك آثاراً يصعب أن تُمحي من ذاكرة الضحية وكانت النتيجة هزيلة.

* أحمد

تنطلق دورته 42 اليوم الخميس :

مشاركات أوروبية وعربية في المهرجان الدولي للشعر بتوزر

محوره الأدب التونسي وباللغة العربية الفصحى، وتتمثل الجائزة في نشر المخطوط النقدي بالشراكة مع دار القلم للنشر والتوزيع التي تلتزم بإمضاء عقد النشر مع الفائز لحظة الإعلان عن النتائج خلال فعاليات الدورة 42 من المهرجان، كما توفر الدار وجمعية المهرجان 150 نسخة لصاحب المخطوط. كما تحتفظ دار القلم للنشر والتوزيع بحقوق الطبعة الأولى.

أما عن شروط المشاركة في هذه المسابقة فهي أن يكون البحث أو الدراسة المقدمة، مخطوطاً مُعداً للنشر ولم يسبق نشره أو طبعه ورقياً أو إلكترونياً، أو فوزه بجائزة مشابهة، وألا يقدم في الوقت ذاته إلى جائزة أو مسابقة أخرى، كما لا يجوز للباحث أو الناقد المشاركة بأكثر من مخطوط، وأن يلتزم البحث أو الدراسة النقدية بالمعايير العلمية وأن يكون مستوفياً شروطها مع توضيح الهوامش والمصادر والمراجع في البحث.

يُذكر أن مجموعة أجراس الموسيقى سحبي حفلين موسيقيين، وستشهد هذه الدورة مشاركات أجنبية من عدة بلدان منها فرنسا وإيطاليا وإسبانيا والسويد وألمانيا واليونان ومشاركات عربية مهمة في شكل وفود إذ تشارك سلطنة عمان لأول مرة في هذه التظاهرة الشعرية إلى جانب سوريا ومصر والعراق ودول المغرب العربي.

* ناجي



الدولي للشعر بتوزر حالما تنهي لجنة التحكيم المتكوّنة من أساتذة أجلاء معروفين بالنزاهة والصرامة العلمية عملها، فيما تُقدّر قيمة الجائزة بألف دينار للفائز بالمجموعة الشعرية المنشورة، أما إذا كان الفائز الأول مخطوطاً فتكون الجائزة طباعة مخطوطه وتوفير 150 نسخة منه للمؤلف، وسيتم الإعلان عن الفائزين وتسليم الجائزة إثر الدورة 42 للمهرجان في حفل خاص بالمناسبة.

كم أطلقت الدورة 42 من المهرجان الدولي للشعر بتوزر وبالشراكة مع دار القلم للنشر والتوزيع الجائزة الدولية للمخطوط النقدي الأول حول الشعر التونسي، وهي جائزة مفتوحة أمام أهل الفكر من كتاب النقد والباحثين من تونس وخارج تونس، للمشاركة بمخطوط نقدي يكون

تنظم الدورة الـ 42 من المهرجان الدولي للشعر بتوزر انطلاقاً من اليوم الخميس 24 نوفمبر الجاري لتتواصل إلى غاية يوم الأحد 27 تحت شعار «الشعر وتشكيل الصورة» وفي إطار انفتاح المهرجان على الشعراء الشباب وتحفيزهم على الإبداع والتعريف بأعمالهم وتثمينها، أعلنت الهيئة المديرة للدورة 42 عن فتح باب الترشح للنسخة الثانية للجائزة الدولية «أبو القاسم الشابي» لأدب الشباب، وستكون هذه الجائزة مفتوحة لكل الشعراء والشعراء الذين تقل أعمارهم عن 35 سنة، والذين أصدروا ديوانهم الأول خلال سنتي 2021 و2022، على أن تكون المشاركة

بمخطوط شعري باللغة العربية الفصحى أو بكتاب شعري منشور خلال سنتي 2021/2022، وأن يكون هو الإصدار الأول والوحيد لمؤلفه. وألا يكون المترشح قد شارك سابقاً بالمخطوط أو بالكتاب في مسابقة أخرى أو مسابقة موازية، وفي حالة المشاركة بمخطوط شعري يجب أن يكون العمل معداً وجاهزاً للنشر، ولم يسبق نشره أو طبعه ورقياً أو رقمياً، أو فوزه بجائزة مشابهة، وألا يقدم في الوقت ذاته لجائزة أو مسابقة أخرى، كما لا يجوز للمترشح المشاركة بأكثر من مخطوط، على أن يكون باللغة العربية شرطاً أساسياً، وألا يتجاوز حجم العمل 120 صفحة، وسوف يتم الإعلان عن الفائزين أثناء أو بعد فعاليات الدورة 42 من المهرجان

الصالون السنوي للشبان لاتحاد الفنانين التشكيليين

معرض للفنون البصرية بالمهدية وصلوحة حمدي في بن عروس

* شمس الدين العوي

تتواصل أنشطة اتحاد الفنانين التشكيليين التونسيين من خلال عدد من الفعاليات الثقافية والفنية للموسم الجديد وذلك في صنف عديدة من ضروب الفن التشكيلي. افتتح الصالون الدولي للخزف المعاصر تم مشاركة 8 دول وهو بتنسيق من الفنانة سارة عطية وبمجهود جبار لفريق عمل الاتحاد وبنفس شبابي بقصر خير الدين الطابق الأول. ومن جانب آخر وضمن نشاط الاتحاد ينتظم معرض سنوي للفنون البصرية في دورته الأولى لتتساقط الاتحاد الفنانين التشكيليين بالمهدية في الفترة من 12 إلى 30 نوفمبر 2022.

كما كان هناك معرض برواق الفنون بن عروس وبالتعاون مع الاتحاد حيث تواصل الفنانة التشكيلية صلوحة حمدي قمش الذهاب في تجربتها الفنية التي تعيشها من سنوات وتعددت أعمالها الفنية من خلال أسلوب تخيرته ونهج فني جمالي ترى فيه مجالاً لطريقها في عوالم الفن وبذلك تنوعت مشاركتها الفنية التشكيلية من خلال المعارض الفنية الفردية والجماعية كما كانت لها مشاركات في فعاليات فنية تشكيلية عربية بعدد من البلدان لتصل إلى هذا المعرض الشخصي الذي يبرز بانوراما لمجمل أعمالها الفنية. كما اقتنت لها وزارة الثقافة أعمالاً فنية وهي عضواتحاد الفنانين التشكيليين والرابطة التونسية للفنون التشكيلية. معرض الفنانة التشكيلية صلوحة حمدي قمش برواق بن عروس مجال للاطلاع على تجربة فنية تعمل صاحبها بكثير من الرغبة والحب ضمن الفعل التشكيلي التونسي الذي يشهد تنوعاً مميزاً في التجارب والأجيال والأساليب الفنية والجمالية.

قراءة في كتاب رحلة كارل ماركس الأخيرة

ضخمة أو الرجوع إلى مخزون ثقافي. شهد الاستعمار على حقيقته، غير من مظهره ومن صورته الخارجية المتداولة بصفة جذرية، انغمس في برجوازية الكازينوهات بمدينة مونت كارلو Monte Carlo، تساءل هو الآخر: «كم تبقى لدي من وقت قبل أن ألتحق بالأموات؟»، شرب اللبن مع الكونياك والتهم كميات هائلة من القصص ذات المستوى الرخيص.

إن هذا الكتاب الذي نشأ في بدايته كمجموعة أفكار بغاية إنتاج فيلم سينمائي يلعب على مكونات الأفق والمجالات الجديدة التي عاشها ماركس في آخر حياته، لكنه يبقى مع ذلك على أرضية الحقائق التاريخية - هذا إذا استثنينا القدر القليل من الحرية الذي سمح به مؤلف هذا الكتاب لنفسه. ذلك أن فيرا شترنر Vera Stiner والهستولابيوم Histolabium، أي مجموعة من الملاحظات الغامضة، هما فقط من وحي الخيال المحض. وربما لهذا السبب يرتقي الكتاب إلى أن يكون

الأقرب إلى أرض الواقع. كتاب في نسخة عربية دقيقة يستحق القراءة لأنه يرصد وقائع واضعها تحت مجهر الجوهر دون تقاطع وصفي للأحداث. كتاب لغته العربية تفعل فيك فعل الغيب في الأرض.

* أبو جبر

كتاب صدر حديثاً في نسخته العربية عن دار شامة للنشر وبدعم من منظمة روزا ليكسمبورغ (مكتب شمال إفريقيا) التصميم والإخراج الفني للكاتب بشير الحامدي أما لوحة الغلاف فهي للرسم الشاذلي بلخامسة.

كتاب رحلة كارل ماركس الأخيرة من تأليف الناشط السياسي والمناضل هانس يورغن كريسمنسكي وتعريب الدكتور خالد شعبان أستاذ الألمانية بالجامعة التونسية ومراجعة الصحبي ثابت أستاذ التعليم العالي. كتاب جديد وفريد من كل النواحي فلأول مرة تقريباً تقع ترجمة كتاب إلى اللغة العربية بعد سنوات قليلة من صدوره في لغته الأم.

كتاب رحلة ماركس الأخيرة نشر دار شامة للنشر سنة 2022. مختلف من كل النواحي عن الكتب التي تحدثت عن ماركس فهو كما يقول عنه مؤلفه: يكاد جلّ الباحثين الذين اشتغلوا على ماركس واهتموا بسيرته الذاتية يجمعون على أن الأشهر الأخيرة من حياته لا تقدم الشيء الكثير لفهم أعماله. غير أنه كان على ماركس أثناء تلك الفترة الوجيزة من حياته أن يستوعب تجارب كان بعضها جديداً تماماً بالنسبة إليه. فلقد غادر أوروبا لأول مرة في حياته وكان عليه أن يتفاعل مع انطباعات مباشرة وجديدة دون الاعتماد على مكتبة

مسابقة في بني حسان

يوم مفتوح لاختيار الموهوبين ومجالات التنشيط الإذاعي

بدر الثقافة أو بدار الشباب بني حسان ملاحظة: مسابقة اختيار المواهب (casting) مفتوح لتلاميذ المدرسة الإعدادية والمعهد الثانوي بمدينة بني حسان. أبو يحيى

إضافة إلى التعبير الجسماني، في كتابة الشعر التنشيط الإذاعي. وذلك ابتداء من الثانية بعد الزوال وتبقى الدعوة مفتوحة للتلاميذ والراغبين في المشاركة لتقديم مواهبهم وتسجيل أسمائهم بكل من المعهد الثانوي أو المدرسة الإعدادية أو

تنظم كل من دار الثقافة ودار الشباب والمعهد الثانوي بني حسان يوم السبت 26 نوفمبر 2022 بفضاء دار الثقافة بني حسان يوماً مفتوحاً لاكتشاف مواهب تلمذية في الغناء والعزف والتمثيل والرسم والفن التشكيلي،

الندوة السنوية للرابطة التونسية للفنون التشكيلية

فن البورتريه.. وورشات ومعرض فني وحضور لنشاط الأطفال..

شمس الدين العوني



الجهة ومن العاصمة بلوحدات أحضرها اصحابها واخرى على ملك الرابطة. ومن ضمن الأسماء الموجودة في المعرض نذكر الفنانين ابنة مدينة قليبية انصاف الغربي وعلي الزنايدي، علي رضا سعيد، عبد الحميد الثابوتي، الحبيب بيده، وصال بن سليمان، محمد فاضل مومن، صبري الجعيدي، محمد صمود، شكري بن عمر، نبيل بن رجب وآخرين... وتقول رئيسة الرابطة في هذا الجانب... «أتمنّى النشاط والفعاليات الثقافية الجمالية تواصل الرابطة محاولاتها وجهودها في تنشيط الجهات وخلق فرص للفن التشكيلي في المناطق الداخلية لتونس دعما لفكرة اللامركزية وتشريكا لمبدعي القطاع في جميع الجهات والقاء الضوء على اعمالهم وانشطتهم.

منهم الزنايدي والرمضاني والذنقزي والقيزاني وتوفيق وبوعزيز والزاوية والعرفاوي وأكابر... ونسق جملة الفعاليات لهذه الندوة بسوسة الفنان التشكيلي وعضو هيئة الرابطة لطفي بن صالح.

وكان الافتتاح بكلمة للمندوب الجهوي للشؤون الثقافية بسوسة السيد الشاذلي عزابو ثم كلمة الأمانة العامة للرابطة التونسية للفنون التشكيلية الأستاذة الفنانة وصال بن سليمان ثم انطلق افتتاح المعرض الفني التشكيلي لهذه الندوة السنوية وذلك ضمن «فن البورتريه».

هذا وتنوعت أنشطة الرابطة التي عقدت جلستها العامة لتفرض هيئة جديدة كما أصدرت كتابا عن أشغال الندوة السابقة المنتظمة بسوسة خلال سنة 2021 ضم عديد المدخلات المقدمة في الفعاليات كما شهدت مدينة

قليبية خلال صائفة هذا العام نشاطا للرابطة حيث أنه ضمن تنوع أنشطة وفعاليات الرابطة التونسية للفنون التشكيلية برئاسة الفنانة التشكيلية وصال بن سليمان وتفاعلا وتعاوننا مع فعاليات وطنية فنية وثقافية وتزامنا مع المهرجان الدولي لفيلم الهواة بقليبية وبالشراكة مع الجامعة التونسية للسينمائيين الهواة وعلى سبيل افتتاح مشروع شراكة مستقبلية ممكنة معهم فإن الرابطة ووفق جهود الهيئة الادارية الجديدة وبمجهود من كوميسارية المعرض شيماء بن سعيد التي اقترحت المشروع وسعت اليه... نظمت الصالون التشكيلي الأول بدار الشعب بقليبية في الفترة من 13 الى 20 من شهر أوت شارك فيه ثلة من الفنانين الشبان والكبار من

نظمت الرابطة التونسية للفنون التشكيلية أيام 03 و 04 و 05 نوفمبر 2022 بالمتحف الأثري بسوسة ندوتها السنوية التي دارت حول فن «البورتريه» وذلك في سياق فعاليات الثقافية والفنية التشكيلية من معارض وندوات وتابغ البرنامج الذي تضمن عددا من الأنشطة جمهور وطلبة الفنون الجميلة وعدد من الفنانين حيث أشار المندوب الجهوي للشؤون الثقافية بسوسة الأستاذ الشاذلي عزابو الى أهمية الفنون التشكيلية في الفعل الثقافي باعتبار ما تقتزحه من عناصر إبداع وتواصل وجمال متمنيا نجاح الفعالية ومن ناحيتها قدمت الأمانة العامة للرابطة الفنانة التشكيلية وصال بن سليمان البرنامج العام للفعالية مرحبة بكل المشاركين من جامعيين ومبدعين وفنانين.

وانطلق النشاط بافتتاح المعرض الجماعي للمشاركين حيث قدمت الفنانة نجاح المنصوري خلال هذا المعرض الجماعي عددا من لوحاتها الفنية التي تبرز حيزا من اعتمالات الذات الفنانة وأحاسيسها في تعبيرية جمالية فائقة.. وبعرض قياسي فيه اجتماع الفنون بين الموسيقى والرسم والرقص. ويتواصل النشاط بقية الأيام المخصصة للفعاليات مع ورشات البورتريه بالفضاء العام والمفتوحة للصغار والكبار وورشات البورتريه للمحترفين بالفضاء العام وورشات عرائس الطين للأطفال وورشات البورتريه بالطباعة على البلور... حيث كان الاشراف من قبل جملة من الأساتذة والفنانين والأكاديميين ومنهم خالد عبيدة والزين الحرباوي حيث جمعت هذه الورشات عددا من هواة الفنون..وفي مجال البورتريه تنوعت الفعالية التي نشطها وشارك فيها عدد مهم من الفنانين المبدعين

معرض الطاهر المقدميني بمركز الفنون رواق «تربلا»:

حركة الجسد ترسم لوحاتها بحرية وشخوص تنفلت من عقابها

ناجح مبارك



بالاخر وهو الذي التقى في حله وترحاله بوجوه من الشرق والغرب من سويسرا إلى لندن مروراً بنيس وباريس وغيرها من العواصم العالمية.

عود على بدء في مسقط الرأس

تحول الفنان الطاهر المقدميني من جربة مسقط الرأس إلى العاصمة حيث درس الفنون الجميلة سنة 1970 ليقيم بعدها في مدينة الفنون بباريس ومن أهم آثاره هناك، إنجاز جدارية في سجن فلوري ميروجيس سنة 1986 ومن بباريس فضل الاستقرار في مدينة زوريخ السويسرية وهناك أمن مرسومه الخاص واستمرت مرحلة زوريخ حتى سنة 1989 ومنها عرض في مونيخ وبرلين ولكنه ظل يتردد على جربة إلى أن فضل الاستقرار بها نهائيا وكان عرض رواق «تربلا» بمركز الفنون جربة اول معرض له في مدينته الساحرة.

تروم الفرار وتتصيد لأجل ذلك اللحظة المناسبة. انه الهروب والتدحرج من درجات السلمي لوحات لم يختار الفنان الطاهر المقدميني لها عناوين وكأنه يدعو القارئ للوحة ان يختار عناوين لها حسب التخيل ودرجات الفهم.

«من هذا الشخص؟» تتسائل ثريا التلاتي أستاذة في جامعة بيركلي الأمريكية سنة 2015 بعد أن تأملت مليا في إحدى لوحات الرسام الطاهر فيقول: «من هذا الشخص سؤال لا يعنيه لانه يشتغل على أشخاص دون هوية وهو اختار ان لا يعبر عن هوية الشخص المرسوم الذي يعبر في الحقيقة عن الجانب الكوني المتعلق بالمشاعر والأحاسيس والتي يتقاسمها البشر جميعا» وهذا يرسل الطاهر المقدميني مع شخوصه وأشخاص وشخصياته في عالم المطلق وعالم اللامتناهي، انها رحلة بحث عن المختلف ورحلة نشوة اللقاء

* الألوان والأشكال

ثمة حركة أجساد وإبعاد مترامية الأطراف في كل لوحة من لوحات هذا الرسام البحر في فنون الألوان والأشكال ولعل الرسم هو تحكم في الفضاء والمساحة البصرية ولعل قوة هذا المعرض في أحكام التواصل مع الألوان والأشكال وزاده اتساع الجدران وعلومها الشاهق مما إضفى على اللوحات كبيرة الحجم مسحة من العظمة والقوة والشموخ، انها حركة الأجساد على اللوحة منطلقة إلى آفاق أرحب لم يختار لها الطاهر المقدميني وجهة محددة ولا نقطة نهاية، «ما الرسم الا لغة الأجساد» على حد قول جون لوك نانسي اما الباحث والكاتب فتحي بن سلامة فقد رأى ان الطاهر المقدميني المولود في هذا العالم والمتغذي من لغته مع لقائه بالثورة التصويرية للغرب الجديد قد قدم لنا تصور للرسم لفن الجسد.

يطوع الأجساد والألوان

شخوص وأشخاص وشخصيات تتحرك في فضاء اللوحة في حركة دائرية كأن الشخص المرسوم والموسوم بخصاله يروم الهروب من واقعه لنحت واقع متخيل شبيه بواقع الراقص على حبال الألوان الطبيعية في انسجام ويطوع فيه الفنان الطاهر المقدميني لغة الجسد لخلق خطاب آخر بين روح تحاول القبض على جسد قد يكون عليلا ومتداعيا للسقوط القيمي والأخلاقي. إنها أجساد في حالة هيجان احيانا وحالة تأمل احيانا أخرى... أجساد

«إن الإقامة في جربة احدثت تحولا هائلا في نفسي وفي عملي... نحن نرحل ثم نصل، نقيم ثم نغادر حاملين معنا كل ما جربنا وعرفنا». هكذا يقول الفنان الطاهر المقدميني عن خلاصة حله وترحاله الاخير إلى مسقط رأسه جربة حيث اختار ان يقيم فيها اول معرض تشكيلي هو خلاصة تجربته الممتدة لسنوات ولبى هذا الفنان وبعد معارض له واقامات فنية في سويسرا ولندن وباريس ان يتوج المرحلة بمعرض يضم اكثر من 120 لوحة مختلفة الاحجام والابعاد من 50 سنتيمتر إلى لوحة الأمتار الثلاثة والاربعة وكل هذا الإبداع التشكيلي احتضنه مركز الفنون - جربة وبدعوة من صاحبه الفنان الفاضل الجزيري.

يقول الجزيري في تقديمه للمعرض انها رحلة منتظمة حسب مسارات فنية هامة واساسية في تجربة الطاهر المقدميني الذي احتضنه في مسقط رأسه عندما هم بإنجاز المركز، وهو يعرف الفنان التشكيلي منذ سبعينات القرن الفارط ويضيف في مرسومه شعرت بألفة غير معهودة انه شخص بملامح مبهمه وملهمه منجذبا إلى مالا يمكن ادراكه او استكشافه، قد تكون سعادة متحملة لعله نداء ما: زفرة او صرخة لا يمكن تبنيها خلف حجاب شفاف مرسوم برقة وخفة بالغتين، في رسومه اهتمام بالتفاصيل تلك هي الوان وابعاد معرض الطاهر المقدميني الأول في مسقط رأسه وفي رواق «تربلا» بفضاء مركز الفنون جربة.

الكاتبة سلوى البحري لـ «الشعب»:

* حاورها: أبو جرير

ثورتنا ثورة كراسٍ لم تواكبها ثورة ثقافية



والمرأة هي قضية كل مواطن تونسي. إن النضال من أجل الحقوق يجب أن يخوضه الرجل والمرأة معا. فكلاهما يجب أن يكون حرا. فحارس الكهف ليس أكثر حرية وتطورا من ساكنة الكهف. لو تساوى الرجل والمرأة في المواطنة لتجاوزنا القضايا النسوية الأحادية ولركزنا على النضالية المواطنة وبحثنا في كل الحقوق المنهوبة من المواطن ومنها مسألة عدم المساواة بين الجنسين. لكن هذا ليس رهين فكر المرأة فقط بل هو أيضا رهين اقتناع الرجل بقبول فكرة المساواة في المواطنة مع المرأة والانطلاق للبحث سوية في الحقوق الاقتصادية والفكرية والسياسية والاجتماعية المنهوبة أو المفقودة.

* بَمَ تفسرين غياب الاعتراف بالنساء وإقصاءهن من مواقع القرار، رغم ترسانة القوانين ونجاح المرأة في كل المجالات بل وتفوقها في العديد منها؟

- أفسر هذا التناقض بأنه شيزوفرنيا فكرية في مجتمعنا. فمن ناحية نريد أن نظهر للعالم وخاصة الغرب أننا مجتمع حديث يؤمن بقدرات المرأة تماما كالرجل. ومن ناحية أخرى نستبطن إيديولوجيا شرقية لا تعترف بتقدم المرأة وقدرتها بل تسجنها داخل البيت وتجعلها ديكورا وأداة لمتعة الرجل وتربية الأبناء وناقصة عقل ودين ولا تصلح للقيادة والقرار. مع أن التاريخ يحدثنا عن نساء قائدات ورائدات ناجحات. لقد أن الأوان لفضح ما تتعرض له المرأة. وهذا ما حاولت أن أكشفه في مجموعتي القصصية «ماكاريا».

* لكن، بَمَ تفسرين عجز المجتمع التونسي عن تقبل قيم المواطنة والمساواة وخاصة المساواة في الإرث؟ هل يعود الأمر فقط آل أنه مجتمع أبوي ذكوري؟

- رغم أن المجتمع التونسي أكثر المجتمعات العربية التي تركز نظريا حقوق المرأة إلا أنه على مستوى الممارسة ما زال مترددا في تمكين المرأة من كل حقوقها. ما زال لا

النضال من أجل الحقوق يجب أن يخوضه الرجل والمرأة معا، فكلاهما يجب أن يكون حرا

يراهن مواطنة لها كل الحقوق وعليها كل الواجبات تماما كالرجل. وربما مسألة المساواة في الإرث من أكثر المسائل التي كشفت هذا التردد وكشفت لنا جملة من التناقضات فالبعض رفضها من منطق أخلاقي بحكم انتمائه إلى مجتمع أبوي ذكوري وتشبّعه بهذا المنطق البعض الآخر بسبب انتمائه الإيديولوجي الإسلامي. أما القسم الثالث فهذا هو الأخطر حسب رأيي. إنهم المستلقون كما أسميهم. هؤلاء الذين تتلون أفكارهم بحسب الناخب الذي يخطبون وده. فإذا كانت رياح الناخبين مائلة إلى المساواة في الإرث مال معها وإذا كانت رياحهم ضد المساواة عارضوا الفكرة.

* الكتابة في صيغة المؤنث أي علاقة بين الكتابة و«الجنس»؟ رغم معارضة العديد لهذا السؤال ونحن نعيش أسئلة حسبتنا أننا تجاوزناها بعد 1956؟

- رغم معارضة العديد لهذا التصنيف لأن الكتابة إبداع إنساني، لا بد من الإشارة إلى أنها قضية أثارت جدلا بين النقاد وبين الكاتبات والكتاب بين من يرى الكتابة إبداع إنساني وبين من يرى علاقة «الجنس» بالكتابة علاقة قوية. فقط أردت الإشارة إلى أنه ثمة بين الكتابة النسوية والكتابة النسائية خيط فاصل. فالكتابة النسوية تتيح للمرأة والرجل أن يكتب عن المرأة فقد يكتب رجل عن قضايا المرأة في الشرق بأكثر جرأة وعمق منها بحكم الموروث الأخلاقي. لكن الكتابة النسائية هي صوت المرأة ونصها بقلمها. شخصيا أحب أن يكون النص والموضوع محور الاهتمام في فعل الكتابة وليس جنس الكاتب.

قاصة وشاعرة تونسية اختارت الكتابة بهدوء ودون ضجيج. تكتب في جغرافيا كلها حروب وتكتلات وحين يغيب النص تتمتعش الفقايع. سلوى البحري نص أوسع من الصمت. نصها أنهار وأمطار وأسرار ومحطات وأسفار. اختارت الانحياز لنصها الأصيل دون الولوج إلى البهرجة. نصها في القصة وفي الشعر مختلف ويحمل خصوصية بعيدا عن المشهدية المفبركة.

أصبلة ولاية صفاقس وعضو اتحاد الكتاب التونسيين، حاصلة على الإجازة في اللغة العربية وآدابها من كلية الآداب والعلوم الإنسانية بصفاقس. تدرس العربية في معاهد صفاقس. تكتب الشعر والقصة القصيرة والرواية. شاركت في عديد المهرجانات والملتقيات التونسية والدولية وفي عديد المسابقات العربية في كتابة القصة ونالت مراتب أولى. نُشرت لها عديد الأعمال في المجلات والصحف التونسية والعربية، نشرت قصتها الفائزة «أعلنت انتصاري» في مصر ضمن مجموعة قصصية عربية بعنوان «حكايا عربية» الصادرة عن دار الفراعنة للنشر. حصلت على الجائزة الثانية في كتابة الخاطرة في ملتقى مساكن الوطني للقصة القصيرة دورة فيفري 2020. صدرت لها في سبتمبر 2020 عن دار وشمة مجموعة قصصية بعنوان «ماكاريا» كما شاركت في ديواني شعر جماعيين تونسي وعربي ومجموعة قصصية عربية سنة 2021 عن دار الثقافة للطباعة والنشر. صدر لها سنة 2022 عن دار وشمة ديوان شعري بعنوان «ماذا لو عاد معتذرا؟» وتعد لإصدار رواية بعنوان «نساء الكارما».

به بعيدا ولا يؤمن هذا الحلم إلا شاعر وقصيدة.

* هل ما زالت الساحة الثقافية تعيش صراعا بين القديم والحديث أم الساحة تحتاج إلى ثورة معرفية تؤدي إلى تثوير العقول وتثويرها؟

- نعم، تعيش الساحة الثقافية صراعا بين القديم والحديث انعكس على مجالات عديدة وسيظل هذا الصراع موجودا ما دام الإنسان موجودا. وهو علامة إيجابية فالمعرفة الإنسانية متطورة بالضرورة وهذا الصراع علامة على الحياة بدل الجمود الفكري الذي يراد لنا أن نتبناه. وربما سيوصلنا هذا الصراع إلى الغرلة وإلى مرحلة الثورة الفكرية والمعرفية التي تكون نتيجتها تثوير العقول وتثويرها وبالتالي إنتاج ثقافة عقلية تنويرية كما حصل مع

* مرحبا بك على صفحات جريدة الشعب؟

- كل الشكر على هذه الاستضافة في جريدة الشعب وهي صوت الشعب فعلا ففي زمن يراد فيه تكميم الأصوات يعلو صوتها عاليا. كل الشكر لكل القراء الأوفياء.

* لو عدت بنا إلى البدايات وصولا إلى القصيدة؟

- البدايات هي التي تصنعنا. كنت منذ الصغر مولعة بالمطالعة والكتابة. كانت علاماتي في الإنشاء مميزة دوما وكنت الأولى في مادة العربية وأعتبرها ملعبي الخاص لا أحب أن يشاركني فيها أحد. كانت المكتبة المكنان الذي أمضي فيه جل أوقاتي. البداية هي حكاية غرام مع الكتاب منذ الصغر. فأتى وجدته أقفوه أثره وأختي، أنا وهو، في خلوة لا ثالث لنا غير خيال ينجح بي لأفاني بعيدة أراي فيها وقد صرت الكاتبة وهذه الآثار حولي لي. ما زلت أذكر أول قصيدة لي وأنا في الثانية عشرة «فلسطين يا أملي الضائع» كنا صغارا حاملين لكننا كنا مشبعين بالوعي وبحب فلسطين. كنت أكتب لي وكان أهلي وأساتذتي وأصدقائي هم قرائي. ثم تخرجت أستاذة عربية. وككل امرأة للأسف تركت أحلامي وانشغلت بالأسرة والأبناء والعمل. لكنني اكتشفت أنني كلما كبرت إلا وكبرت معي حكاية الغرام. فعدت إلى الكتابة وبدأت أشارك مع مجموعة من الكاتبات التونسيات في مسابقات عربية في القصة القصيرة وفزنا فيها ونشرت لي قصة في مجموعة عربية بمصر بعنوان «حكايا عربية» عن دار الفراعنة للنشر والتوزيع والترجمة. ودعيت للتكريم في مهرجان القاهرة الدولي للكتاب ولكن «كورونا» حالت دون سفري. وشاركت في مجموعة قصصية تونسية ومجموعة شعرية تونسية وعربية صادرة كلها في تونس ثم كانت مرحلة الإصدارات الخاصة حيث تشجعت أكثر لما دخلت حياتي امرأة عظيمة اسمها فاطمة بن فضيلة قرأت لي ودعنتي لإخراج أعمالها الخاصة للقراء. فأصدرت مجموعتي القصصية «ماكاريا» سنة 2020 عن دار وشمة ومن القصة عدت للشعر وأصدرت سنة 2022 مجموعة شعرية بعنوان «ماذا لو عاد معتذرا؟». هذه رحلتي من البدايات إلى القصيدة وقد حاولت أن أختزل.

* لنبدأ بدور الشعر والشعراء اليوم في عالم تنتفي فيه الشعرية. وهل يتسع هذا الزمن للشعر؟

- سؤال عميق فعلا فظاهريا هذا العالم المليء بالحروب والصراعات والتجاذبات والخلافات، هذا العالم الرأسمالي المادي عالم الصورة والتكنولوجيا ليس هو عالم الشعر بل يبدو الشعر فيه نشازا. فمجال الشعر هو الحلم. والواقع لم يعد يحتفي بالأحلام لشدة ماديته ولقسوة الحياة فيه. لكن مهما بلغت درجة مادية وبؤس الحياة يظل كل إنسان فينا في عمقه يحتاج إلى مساحة من الشعور بالجمال والحب. يحتاج إلى أن يمتطي صهوة حلم يحلق

* ما رأيك في الكتابة النسائية ودورها في مقاومة الهيمنة الذكورية على المجتمع الأبوي ودولة الحق الإلهي؟

- الكتابة النسائية تحاول فعلا أن تسهم في مقاومة الهيمنة الذكورية على المجتمع الأبوي وتوظيف الدين لتشريع إقصاء المرأة أو تهميش دورها وإعادتها إلى عصر القمقم. نساء مبدعات كثيرات واجهن هذا الفكر وتغنّين بالمرأة التونسية القوية الشامخة ومنهن فاطمة بن فضيلة هذه الشاعرة النقابية المناضلة وأمنة الرميلى وأميرة غنيم وفتحية دبش... على أنه كثيرا ما جوبهت النساء الكاتبات المقاومات بتهم أخلاقية ودينية وصلت حدّ التكفير ومصادرة الحق في العمل مثلما حصل مع الدكتورة نوال السعداوي التي تمادوا في مهاجمتها بل طلقها رجال الدين من زوجها رداً على جرأة أفكارها وتهديدها لاستقرار عروش السلطة الذكورية والدينية.

* نعود إلى الشعر، بعد 14 جانفي 2011 خرجت فجأة أسماء نسائية في مجال الشعر وكذلك انتشار الجمعيات والصالونات الثقافية النسائية. هل هي حالة اجتماعية أم حاجة ثقافية؟

- هي حالة صحية على أي حال، فمهما تعددت أسماء الشاعرات والجمعيات والصالونات الثقافية فستظل نغمة في وجه عشاق الظلام الذين هبوا بعد الثورة يهددون ثقافتنا وهويتنا وحياتنا. نحن بالشعر لا نصنع البنادق، بالشعر نصنع الأغاني.

* أغلب التجارب الشعرية المهمة والخالدة بدأت وانتهت قبل سن الأربعين. في حين أن هناك أسماء نسائية تونسية انطلقت في الكتابة بعد سن التقاعد. هل من تعليق؟

- ليس للإبداع عمر... ربما كانت الأسماء التي نشرت بعد التقاعد تكتب ولا تنشر. ربما اكتملت نضجا ورأت الشاعرة أن تُخرج تجربتها إلى النور. وهناك عامل آخر هو التفرغ، فالمرأة التونسية اليوم استهلكتها الحياة ومتطلباتها وسرقتها منها ومن إبداعها. فبين العمل والأسرة لا يبقى الكثير من الوقت للإبداع لأن للكتابة طقوسها الخاصة وتتطلب تفرغا وصفاء ذهنيا لا توفرهما الأسرة للمرأة المبدعة التي تضطر إلى أن تقصر في فعل الكتابة ولا تقصر في حقوق أسرتها عليها.

* ختاماً، يقول محمود درويش القهوة هي المرأة والمرأة هي الحب والحب هو المرأة. ماذا لو نضيف أن القصيدة هي المرأة؟

- القصيدة هي المرأة وهي الوطن وهي الحياة ندمنها ونعشقها. القصيدة تأشيرة سفر إلى عالم أرحب وأجمل. القصيدة حلم نساfer إليه. نذوب فيه دون عودة.

للكتابة طقوسها الخاصة وتتطلب تفرغا وصفاء ذهنيا لا توفرهما الأسرة للمرأة المبدعة

في مونديال قطر

نقطة أمام الدانمارك والانتصار ضروري على حساب استراليا



المسافات لها بدايات والطموحات لها مؤشرات والنجاحات لها ممهّدات وفي مسابقات كأس العالم كثيرا ما نرصد شعار «ماناش مروحين»... وهو حلم الملايين من التونسيين الراغبين في حلم سنين بروح الابطال حقق المنتخب الوطني التونسي لكرة القدم نقطته الاولى في مونديال قطر.. نقطة تحققت بالعرق... نقطة ضمنها الدفاع... نقطة كان من الممكن ان لا نرضى بها بالقياس الى مردود النور في الشوط الاول حيث كانت الافضلية لتونس. لكن تبقى الامور بخواتيمها والخاتمة كان من الممكن أن تكون أكثر ايجابية لو توفر القدر الأدنى من الفكر الهجومي. صحيح أن عصام الجبالي توفرت له ثلاث فرص إلا أن المدرب جلال القادري لم يوفر من له القدرة على معاضدة الجبالي في تهديد مرمى الحارس شمياكل. ولعله نسي أن الفوارق تصنعها كرات طائشة كتلك التي كثيرا ما وفق فيها محمد علي بن رمضان لكن بدا أن هذه النقطة لم تكن في حسابات القادري. وإذا لم يقدر المدرب على توفير الرسوم الكفيلة بالنجاح ومن يوفر الرسوم بالخصوص للهجوم فإن العالم ردد «يا الله يا تونس»

تونس فرضت التعادل على الدانمارك 0 - 0

الإجماع الحاصل ان منتخب الدانمارك قد تلقى ضربة قوية خلال لقاء تونس على ملعب المدينة التعليمية، في العاصمة القطرية الدوحة، في الجولة

أن منتخبنا مطالب بالفوز على منتخب أستراليا بأي نتيجة لأنه من الصعب الفوز على منتخب فرنسا الذي فاز برعاية أمام منتخب استراليا. * طهورة

الأولى للمجموعة الرابعة ببطولة كأس العالم. كما حرم الحكم المكسيكي المنتخب التونسي من ضربة جزاء في الشوط الثاني بدت واضحة والأغرب أن جماعة «الفار» لم يشعروا بذلك، لكنّ الأصعب سيكون أمام أستراليا إذ

اللاعب حنبعل المجبري من مونديال قطر

نملك حظوظ المرور إلى الدور الثاني...



قال حنبعل المجبري نجم منتخب تونس إنه شعر كأنه يلعب في ستاد رادس أمام الدانمارك بسبب الدعم الجماهيري الكبير الذي وجدته نسور قرطاج، من الجالية التونسية والعربية في ملعب المدينة التعليمية. مؤكدا أن المنتخب التونسي استحق الخروج بنتيجة إيجابية، فقد لعبنا للفوز، لكننا أهدرنا بعض الفرص.

وأشار المجبري إلى أن المدرب جلال القادري طالبه بضرورة الاحتفاظ بالكرة وتوزيع اللعب ومنح زملائه الفرصة للخروج بهجوم معاكس مميز.

وأكد أنه يشعر بأنه أدى الدور المطلوب مضيفا أن كل زملائه لم يقصروا في مباراة الدانمارك. وعن احتمالية تأهل منتخب تونس إلى دور الستة عشر، قال ولماذا لا نتأهل؟ أعتقد أننا نملك الحظوظ للصعود وسنلعب من أجل هذا في كل مواجهة.

* م/ع

بعد مباراة تونس والدانمارك

الحارس السابق نجيب الفتوح يقيّم مردود دحمان



ما قام به الحارس المتألق أيمن دحمان على أرضية الميدان فيه سرعة رد الفعل من خلال التصدي الرائع من مسافات بعيدة لكرات المنافس فالتوقيت السليم مع حسن التمرکز وعدم الارتباك والحضور الذهني زيادة على قوة الشخصية تجعلنا نفتخر بأننا نمتلك حارسا على مستوى عالٍ يمثل البلد.

ومزيد المباريات سيتطور مستواه ويكتسب أكثر خبرة لذا من واجبنا أن نتقدم بالشكر لكل مدرب حراس ساهم في تكوينه وتحيية للأخ الشاذلي المبروكي مدرب الحراس مع المنتخب الأول لما قام به من جهد وعمل جبار ليكون دحمان جاهزا بدينا وفنيا ونفسانيا خلال مباراة الدانمارك التي كانت صعبة بكل المقاييس.

* محمد/ع

زواج سعيد



أحرّ التهاني للزميل سامي نصر عضو المكتب التنفيذي لنقابة الصحفيين بعد زواجه من الأنسة المهذبة سلسبيل متمنين للعروسين حياة العزّ والنجاح.

أحسن لاعب في مباراة تونس والدايمارك عيسى العيدوني

الآن يجب التركيز على مواجهة أستراليا

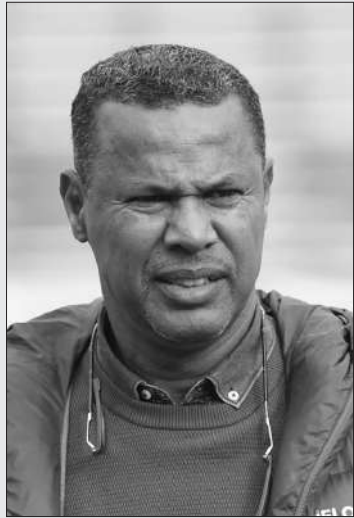
قال لاعب المنتخب الوطني عيسى العيدوني أنه سعيد من أجل المجموعة بعد التعادل المحقق أمام الدايمارك. وأضاف أن النجاح يعود إلى كل اللاعبين، مشدداً على دور الجماهير التي حضرت بأعداد غفيرة.

وأشار إلى أن التركيز الآن منصب على مواجهة أستراليا من أجل تحقيق حلم التأهل. ويذكر أن عيسى العيدوني تم اختياره أحسن لاعب في مباراة الدايمارك وتونس في مونديال قطر 2022.



المدرّب لسعد الشابي (جردة)

المستوى الذي قدمه المنتخب التونسي شرف الكرة العربية



أكد المدرب لسعد الشابي (جردة) سعادته الغامرة بالمستوى الجيد الذي ظهر به منتخب نسور قرطاج، ضد الدايمارك. وقال مدرب الدفاع الحسيني الجديد إن «منتخب تونس كان يستحق الفوز في أول ظهور له في مونديال قطر 2022» في افتتاحية منافسات المجموعة الرابعة.

وأضاف الشابي: «ما كنا ننتظره تحقق، فقد شرف منتخبنا الكرة التونسية والعربية بأداء جيد وضع به منتخب الدايمارك في صعوبات عدة مرات». وتابع «لذلك أقول برفو للاعبين وللمدرب جلال القادري الذي عرف كيف يضع لاعبيه في وضعية جيدة فوق الميدان». وأضاف «في الشوط الأول كانت السيطرة تونسية، وكنا على مقربة من التهديد، لكننا أضعنا عديد الفرص».

* عادل

أربعة لاعبين تألقوا في مواجهة الدايمارك



بشكل كبير خلال حيازته للكرة، وقد كانت قدرة اللاعب البالغ من العمر 32 عاماً على استخدام سيطرته الاستثنائية على الكرة أمام لاعبي المنافس بمثابة دلالة جديدة على مدى تأثير المساكيني في خط الهجوم.

أيمن دحمان

قام الحارس أيمن دحمان بتصديت ممتازة خلال أطوار المباراة قاطبة، بصورة أعطت دافعاً معنوياً كبيراً للمجموعة للعب، وإيماناً بقدرة الفريق على الخروج بنتيجة إيجابية أمام الدايمارك. وتميّز دحمان بالتصديت الحاسمة خلال اللقاء، والأوقات الحرجة التي مرّ بها المنتخب، وقد أنقذ 3 أهداف محققة، بفضل الحضور الذهني والبدني والفني والتكتيكي المتميز، وفي أعراف كرة القدم، يعتبر «الحارس العملاق» بمثابة منظومة دفاعية لوحده.

قليلاً من زملائه في الفريق، حيث يوفّر غطاءً كقائد فريق، وقد أفسد بالفعل عديد الهجمات الخطيرة لمنتخب الدايمارك.

عيسى العيدوني

بعد عام ونصف فقط من اللعب مع تونس، بات من الصعب تخيل كيف سيبدو المنتخب دون أن يتحكم عيسى العيدوني في وسط ملعبه.

هذا ما يفعله العيدوني بالضبط؛ إنه يمارس السيطرة، ويجلب الأمان اللازم لزملائه في خط الوسط. في مباراة الدايمارك، كان بجانبه إلياس السخيري، الذي يبدو أنه يتحسن في كل مباراة بعد الأشهر الصعبة التي عانى فيها من الإصابات.

يوسف المساكيني

كما توقع عديد الفنين، كان المساكيني رائعاً

نجح المنتخب التونسي لكرة القدم في تحقيق نتيجة التعادل دون أهداف (0-0) أمام نظيره الدايماركي، في أولى مباريات المجموعة الرابعة من نهائيات بطولة كأس العالم FIFA قطر 2022، ليحصّد نسور قرطاج أول نقطة في رصيدهم، في بداية إيجابية لمسيرتهم بالمونديال. في هذا التقرير، سنسلط الضوء على مردود 4 لاعبين في المنتخب والذين برزوا خلال هذا اللقاء.

ياسين مرياح

عودة نجم الترجي إلى قلب دفاع منتخب «نسور قرطاج» تزيح أذهان العديد من مشجعي تونس، وفي غضون دقائق من انطلاق المباراة ضد الدايمارك، أظهر مرياح بالفعل السبب وراء كونه مصدر أمان في دفاع الفريق الوطني.

يميل ياسين مرياح إلى العمل بشكل أعمق

نتائج مقابلات الرابطة الثانية ليوم أمس الأربعاء 23 نوفمبر 2022

قوافل قفصة أبرز المستفيدين

المجموعة الأولى: (الجولة 2)

أمل الرقبة - أولمبيك مدين 3-0

مستقبل وادي الليل - مستقبل المحمدية 1-1

المجموعة الثانية: (الجولة 5)

الملعب القاسبي - القلعة الرياضية 0-0

جمعية جربة - سبورتنغ المنكين 0-0

ترجي جرجيس - قوافل قفصة 1-2

المهاجم عصام الجبالي:

هذا ما أردت فعله في فرصتي الضائعة



ثمن مهاجم المنتخب التونسي، عصام الجبالي، التعادل أمام منتخب الدانمارك، في مستهل مشوار المنتخبين في نهائيات كأس العالم قطر 2022، مُشيراً إلى أن «نور قرطاج» سيكونون أفضل في مواجهتهم المقبلة أمام أستراليا، لتحقيق الهدف المنشود، وهو الترشح إلى الدور الثاني من المونديال لأول مرة في التاريخ.

وقال الجبالي عقب التعادل (0-0) أمام الدانمارك، في الجولة الأولى من منافسات المجموعة الرابعة: «الحمد لله قبل كل شيء، نشكر الجماهير التونسية التي كانت بمثابة النجم الأول في المباراة، كنا نرغب في إسعادهم وتحقيق الفوز أمام الدانمارك، دخلنا المباراة جيداً، وحصلنا على عديد الفرص، لكننا لم نستغلها». وأضاف: «أتحسر كثيراً على الفرصة التي ضيعتها في الشوط الأول، أظن أنني لعبتها بالشكل المطلوب؛ إذ رغبت في رفع الكرة فوق الحارس، لكن الحظ لم يكن إلى جانبي».

وتابع: «هدفنا هو الترشح إلى الدور الثاني في مونديال قطر.. اليوم كانت المباراة أمام الدانمارك صعبة للغاية.. فلنقل إن النقطة إيجابية وثمينة». وختم: «سجلنا بعض النقاط السلبية أمام الدانمارك، وسنعمل على تحسينها، كما أن هناك عديد النقاط الإيجابية.. مباريات كأس العالم كلها صعبة. مع هذه الجماهير الموجودة في قطر، سنتحسن أمام أستراليا، وسنكون أفضل».

وبعد التعادل أمام الدانمارك، سيلقي منتخب تونس نظيره الأسترالي يوم 26 نوفمبر الجاري، برسم الجولة الثانية من دور المجموعات، قبل أن يختم مشواره في الدور الأول بمواجهة فرنسا يوم 30 نوفمبر.

* م / م

خبير التحكيم الدولي جمال الشريف

ضربة جزاء تونس غير موجودة وغرفة «الفار» انحازت ولكن!



تحدث محلل التحكيم جمال الشريف عن حالتين تحكيميتين في مواجهة منتخب تونس والدانمارك ضمن منافسات الجولة الأولى للمجموعة الرابعة لبطولة كأس العالم 2022، والتي أثرتا على نتيجة المواجهة التي انتهت بتعادل سلبي لكن دون أهداف.

وعن الحالة التحكيمية الأولى المطالبة باحتساب ركلة جزاء لمنتخب تونس، اعتبر محلل التحكيم جمال الشريف أن قرار حكم المواجهة بعدم احتساب ركلة جزاء للدانمارك كان صحيحاً، وذلك لأن وضعية اليد تنسجم مع الوضعية التنافسية، ولأن الكرة ارتدت من مهاجم المنتخب التونسي من مسافة قريبة، وحاول مدافع الدانمارك إبعاد الكرة بعد ذلك.

أما الحالة الثانية وهي مطالبة منتخب الدانمارك بركلة جزاء إثر لمسة يد داخل منطقة الجزاء، فاعتبر الشريف أن حكم المباراة كان مُحققاً بعدم احتسابها أيضاً، وذلك لأن لمسة اليد سبقها ارتكاب أحد لاعبي الدانمارك خطأ على مدافع من منتخب «نور قرطاج» من خلال الدفع بالظهر.

وبعد عودة الحكم إلى تقنية الفيديو يطلب من غرفة «الفار»، احتساب خطأ صحيحاً لتونس ورفض منح ركلة جزاء للدانمارك، حيث بدا أن حكام الفار أكدوا للحكم المكسيكي وجود ركلة جزاء للدانمارك، لكن الحكم أصرّ على قراره ورفض منح ركلة جزاء للدانمارك.

* م / م



رضا الزبيدي يستقيل من رئاسة مستقبل الرجيش

قدم رئيس المستقبل الرياضي بالرجيش، رضا الزبيدي استقالته من رئاسة الجمعية وذلك على خلفية الظروف المادية الصعبة التي تمرّ بها الجمعية بالإضافة إلى عزوف اللاعبين عن حضور الحصص التدريبية بعد مطالبتهم بمستحقاتهم المالية، وتم اعلام السلط بالاستقالة. وتجدر الإشارة أن الرئيس الفعلي للفريق هو محمد علي العروي، ورضا الزبيدي هو نائب الرئيس الاول.

* م / م



زياد بربوش رئيساً جديداً للجامعة التونسية للملاكمة للمدة النيابة 2024/ 2022

بعد أخذ وردّ، انعقدت الجلسة العامة الانتخابية لجامعة الملاكمة التي فازت بها قائمة زياد بربوش على حساب قائمتي فتحي البوسالمي ومحمد بنّور الرئيس السابق للجامعة ويمكن القول إن هذه الجامعة تنفست وقد تعرف هواءً جديداً نقياً وبالمناسبة نرجو لزياد ولجن معه النجاح في مهامهم الصعبة.

* محمد

أربعينية الشاعرة فاطمة بن فضيلة

«أنا يا فاطمة، أيها الحب»

الاتحاد العام التونسي يكرس اتحاد الفكر والساعد

اللغة في تأملاتها ودقتها ورقتها. تجعلنا نلامس دلالة المعنى. اللغة معجم صوفي وقاموس نزارى والأحزان كقطف وردة في القلب. الوفاء أشرة حاملة وسيرة حب ووفاء في بقايا انتظار من نصب.

السبت 19 نوفمبر 2022 في قاعة الريو، الاتحاد العام التونسي الشغل في حالة استنفار وكل شيء أشواق وغرام والاتحاد لا تهزمه السهام. سلاما... سلاما... ولا سكون بهوى الحب والوفاء... يقول الاتحاد لأبنائه وبناته والفكر والساعد أنتم شرع الهوى والنوى وأنتم فرسان في الليل والنهار. أنا طاعن في حزني لأجلها. هي قلق من قلق الاتحاد. كتبت الفجر بشراسة الأفلام. هي السواحل والمنتجع. هي بحيرة الضلوع والمتسع والغواية بلا ذنوب. إنها فاطمة بن فضيلة التي كانت الغناء والبكاء والأنفاس وواسعة الحب للاتحاد العام التونسي الشغل. الريو القاعة الأمل والرقصة أربعينية شاعرة الاتحاد وشاعرة الأفاصي وشاعرة العسل الصهيل. الحاضرون نقاييون وشعراء ورسامون وسينمائيون ومسرحيون وصحافيون وشباب خاصة وأبرزهم الشاب على الدوام الناصر الصردي. وأبرزهن الصحافية صديقة فاطمة سماح قصد الله. بصوت من وراء الستار... سلاما إليك فاطمة، سلاما عليك فاطمة، سلاما حيث مشيت، سلاما حيث وقفت، سلاما إليك فاطمة حيث سنموت.



العشق فاطمة وفاطمة على سفر... الشعراء صحائف وصحف وهسيس كلام. شعراء وشاعرات أطلقوا شجن الموال والموال فاطمة: عبد الكريم الخالقي، أمامة الزائر، سلوى الراحي، محمد الهادي الجزيري. سواقي الروح، قالوا هذا وعد، لن نكون كل سنة إلا فاطمة. والشعراء كلماتهم أوسع من الاغتراب في عرس فاطمة. أربعينية فاطمة التي انجزها الاتحاد العام التونسي للشغل. قسم التكوين والتثقيف العمالي تحت عنوان «أنا فاطمة... أيها الحب». هي حلقة بين مآتم وعيد على رصيف الحياة. حتى لا تكون فاطمة قطرة كالحياة.

الناصر الصردي قال الاتحاد العام التونسي للشغل من خلال أربعينية فاطمة وأشياء أخرى. الاتحاد قطرة الحياة والموت، أوجعني حضورك فاطمة، فقط أفرحني ما محوت... القلب والراية... غواية... وما تناسوا فاعل وفاعلات مفاعيل والتاريخ أغلبه ثرثرة وثقوب. هذه كلمة سمعتها من حنجرة سكنت فاطمة.

والمبدعين. والاتحاد على العهد في كل حين مع المبدعين التونسيين منتمين أو غير منتمين. والاتحاد خيمة لكل مبدعي ومبدعات تونس... وفاطمة بن فضيلة الاتحاد وتونس! فاطمة بن فضيلة الشاعرة المحبة الوجد والأين وما بقي من نبض وهي كاتبة عديد الأغاني.

حياة اليعقوبي تحيل المصحح لصاحب تيجان الحب المايسترو وصاحب الصباحات والمساعات والشفق محسن بن أحمد الذي أمتع الحاضرين بأغنيات لحنها من كلمات فاطمة. أيها الرشح اشتعل كأننا نسمع صوت فاطمة بن فضيلة. تقول لنا فكوا قيودكم وانزعوا بوليس أجسادكم. وارقصوا لأجل نشيد الأناشيد وارموا عيونكم وأسماعكم هبوطا وصعودا. فأنتم في أربعينية الحب والوفاء فأنتم مرايا الأعماق وفرح الاتحاد فرحي. فرقة عيون الكلام ما تريد وما يريد أحبابي وأصحابي وما يريد العود والعود عيون قصائدي فطهروا أيامكم الكسولة وارقصوا لأجلي مع عيون الكلام.

حياة اليعقوبي تعيد الشعراء إلى صفاء غربتهم ليعتدلوا رشح العشاقي

السبت 19 نوفمبر 2022 الساعة لا تعني إلا الظلام. المكان مشرق. لفاطمة الملتقى وأمل الأفق. البداية وجع وحنين وشوق. الأستاذة المطر حياة اليعقوبي تشد نشيد النار والظلال والثمار وتحكي حكاية فاطمة بما أوتيت من صمت. قالت الحب سيد القصائد وأيقونة كل التجارب وفاطمة أوجاع وأحزان وأفراح والتزام. وفاطمة وطن واتحاد. هكذا غنت للحاضرين. حياة اليعقوبي التي لا تحمل طواحين الريح. بعدها كانت الكلمة الملحمة لسادة القصائد. كلمة الاتحاد العام التونسي الشغل على لسان من تمام وتصحو وتفرح وتحزن وتحب أصحاب شأن الفكر بالاتحاد... إنها الأخت سهام بوسنة الأمانة العامة المساعدة للاتحاد العام التونسي للشغل. حيث شدت الرحال وبيتت ما قدمته الشاعرة فاطمة بن فضيلة وعرجت على الدور الثقافي الذي يقوم به الاتحاد من مهرجان السنوي الثقافي للاتحاد والنشريات ومنارات وما تقوم به جريدة الشعب في الجوانب الثقافية الأسبوعية. وختمت كلمتها أن الاتحاد العام التونسي الشغل سيطر على العهد لكل المثقفين

التطبيع بين أوهام
الخطاب وصدمة الأفعال
* الطابع الهراغي

في قاموس قيس سعيد، استنادا إلى ما انفك يرددّه بإطناب وأحيانا دون موجب في إطار إسهال لغوي بات خاصية ملازمة لكل ما يصدر عنه من أحاديث، في قاموسه التطبيع «مظلمة القرنين»، «خيانة عظمى وليس تطبيعا» بل أكثر من ذلك «مفهوم التطبيع مفهوم دخيل، والفكر المهزوم لا يمكن أن يكون مقدّمة للنصر».

التطبيع خيانة عظمى. ذلك هو العنوان الكبير الذي ينتزل فيه الموقف الرسمي للدولة التونسية (ولرئيسها الممثل الوحيد لسياساتها الخارجية والنطاق الرسمي باسم توجهاتها الكبرى في المسائل الوطنية والقومية والدولية) من القضية الفلسطينية كقضية محورية في السياسات العربية - سلبا وإيجابا- ومن المؤامرات التي تحاك ضدها. ولعله من المسائل القليلة التي ينسجم فيها الخطاب الرسمي مع الوجدان الشعبي ومع إرث كل مكونات المجتمع التونسي في هذه المسألة بالذات. فمادّا إذن عن الأنشطة المشبوهة التي تقيمها مؤسسات ثقافية وجمعيات ومنابر أكاديمية في تونس ما بعد الثورة، تونس الطامحة إلى الحرية والكرامة الوطنية والقومية؟

الحرّيات الأكاديمية (والفعلات الحقوقية والثقافية والفكرية) ضمانة لاستقلالية هذه الفعاليات وللمؤسسات التي تحتضنها ونأي بها عن خدمة أجندات بعينها (أجندات اللوبيات المالية والاقتصادية وأساسا أجندات الأنظمة الحاكمة). هيبتها العلمية والفكرية والأكاديمية ومكانتها الرمزية تسهل عليها التنطع على التبعية والارتهاق وتجعلها أقرب إلى الضمير الجمعي للشعوب والأمم. إلا أنّ الحرّية والاستقلالية - ليست بأية حال مدخلا وذريعة لخرق السيادة الوطنية والتطاول عليها. وليست اعتداء على ثوابت الشعوب ولا هي تنكّر لقيم. والمؤسسات التي تحتضنها ليست خارج القانون بما هو ضامن للتأب المشترك.

تهاطل الأنشطة المريية وتنازل الفعاليات التي تفوح منها رائحة الشبهات تبعث على الحيرة وتطرح أكثر من سؤال حول أشكال تعاطي الجهات الرسمية مع ممارسات وسلوكات يُفترض أن تكون محل إدانة ومنع في مواقف رسمية احتراما لما هو محل إجماع من قبل التونسيين.

الإشكال بوضوح ودون لف أو دوران، دون تقيّة، دون تعميم وتعويم هدفه الدفاع عن المسؤول الأول عن تسرب هذه الخروقات (التي تحوّلت إلى سياسة ممنهجة) بالبحث عن كبش فداء يحمل المسؤولية لجهات بعينها لثبته الرئيس ومؤسسة الرئاسة. أ ليس غريبا أن يحتكر الرئيس كل السلطات بشكل غير مسبوق، وتبرّكه أطراف، بعضها جعل من القضية الفلسطينية أصلا تجاريا، من تحمّل آية مسؤولية

مشاريع التسوية والتطبيع مع أشجع أنواع الاستيطان (جرمة القرن وخطيئته) خطوط حُر، كانت يوما ما لعنة على من يخطر بباله مجرد التفكير فيها.

كان ذلك سنوات الالتزام والحماس الثوري لما كان شعار «ملاحقة العدو في كل مكان» هدفا وسلوكا سياسيا ملزما لجملة من التنظيمات والتشكيلات الفلسطينية المسلحة، ولما كان الصراع مع العدو الصهيوني مطروحا على أنه صراع وجود لا صراع حدود، أيام كانت الثورة الفلسطينية حاملة لواء قضية عادلة، تستقطب ثؤارا من كل أنحاء العالم.

الكفاح الشعبي المسلح السبيل الوحيد لتحرير فلسطين، كل فلسطين. ذلك هو شعار المرحلة كما يتجسد في أقوال وتصريحات وتأكيدات وأفعال قيادات فكرية وسياسية وثقافية اختلفت مواقفها وما اختلفت في مواقفها ولا في سياساتها. «العدو قد يرغمني على الهزيمة ولكنه لن يرغمني على الضحك» (الشهيد غسان كنفاني)، «إذا كنا مدافعين فاشلين عن القضية فالأجدر بنا أن نغبر المدافعين لا أن نبذل القضية» (غسان كنفاني)، «لن أعود إلى الوطن إلا مع آخر لاجئ فلسطيني» (الحكيم جورج حبش)، «أنا ضد التسوية، ولكنني مع السلام، وأنا مع تحرير فلسطين، وفلسطين هنا ليست الضفة الغربية أو غزة، فلسطين بنظري تمتد من المحيط إلى الخليج» (الرّسام الكاريكاتوري ناجي العلي). ذلك هو حلم حنظلة الطفل الذي يأتي أن يكبر إلى يوم العودة الثمائية. عنه يقول ناجي العلي «حنظلة وفي لفلسطين، وهو لن يسمح لي أن أكون غير ذلك».

* «سلام الشجعان»؟

ولكنّ التطبيع مجسّد في سياسات ومحاولات للتراجع في ميثاق مكونات المقاومة وخرق التزاماتها والانخراط في مشاريع تسوية شكل أيضا منذ سبعينات القرن الماضي موضوع هواجس ومخاوف ليصبح في مرحلة ما وجهة نظر لم يخجل الكثيرون [أنظمة حاكمة وأطراف سياسية] من التظاهر بتبنيها والدفاع عنها علنا واعتبار المتورطين فيها أبطال سلام هو سلام الشجعان. ألم يقل غسان كنفاني الناطق الرسمي باسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بشكل تنبئي منذ مطلع السبعينات «سيأتي يوم على هذه الأمة وتصبح الخيانة وجهة نظر»؟ ألم يحذر القيادي في حركة فتح صلاح خلف (أبو إياد) من إمكانات الانزلاق إلى عالم الخيانة والمؤامرات «أخشى ما أخشاه أن يأتي اليوم الذي تصبح فيه الخيانة وجهة نظر»؟

* «ليس الخبر كاليعان»

أن ترى خير من أن تسمع. موضوع التطبيع مثل بالنسبة إلى البعض ورقة انتخابية وأصلا تجاريا لا شيء يحول دون احتكاره والمكابرة بالتباهي به.

الموقف من القضية الفلسطينية ومن التطبيع أساسا يمكن اعتباره إحدى النقاط المفصلية في رحلة قيس سعيد إلى قصر قرطاج. فجزء من مغازلته لجمهور من الناخبين وعدد من الأطراف السياسية التي تكاد تحصر علاقاتها بالآخر في الموقف المشترك من القضية الفلسطينية قام على جملة من المبالغات تكشف عنها خطبه وتصريحاته أثناء حملته الانتخابية وبعد توليه مقاليد الرئاسة.

في ما يتناسل من مظاهر التطبيع - أحيانا بشكل استعراضي احتفالي -؟ كيف يجازف رئيس الدولة بالإقدام على فرض ما لم يكن يوما محل اتفاق وتحول الإجراءات التي اعتقد المتابعون والفاعلون السياسيون أنها إجراءات مؤقتة حتمتها ملاسات استثنائية محصورة في الزمن ووضع شائك، كيف يجازف بتحويل ما كان صدا لخطر داهم (يقطع النظر عن الموقف منه) إلى حالة دائمة وأمر واقع مفروض فرضا (تعطيل عمل البرلمان في مرحلة أولى وإلغائه نهائيا في مرحلة ثانية/ الاستشارة الوطنية بنهاتها تلك/ الاستفتاء الذي تحوّل إلى مبيعة لعهد الرئيس وليس استفتاء على دستور/ الدستور الذي صيغ ليتمكن الرئيس من صلاحيات فرعونية/ القانون الانتخابي الذي أحيى العروشية والقبلية ومكّنهما من موجبات الانتعاش/ إقصاء الأحزاب السياسية، عقدة قيس سعيد...) وهي مسائل خلافة انقسم فيها الشارع التونسي عموديا وأفقيًا. ولا شيء يحيل إلى أنّ المحطات المقبلة ستكون مناسبات لحسمها أو لحلحلتها. ولعلّ العكس هو الاحتمال الأكثر ورودا. فعديدة هي الدلائل التي تحيل إلى مزيد تعقّن كل أوجه المشهد في مختلف أبعاده السياسية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية؟

وكيف يفشل - وهو الذي يحتكر كل السلطات - في تكريس ما هو محل إجماع؟ كيف يعجز عن إيقاف أنشطة لجهات ليست بأية حال دولة داخل الدولة؟ اللهم إلا أن يكون الموقف المصرح به في واد وتكريسه الفعلي على أرض الواقع في واد آخر مختلف تماما. فأية مصداقية لقول يكذبها الفعل؟ وأية وجهة لخطاب تسفّهه الممارسة؟ وما جدوى شعار مناقض على طول الخط وعرضه لما هو مكرس على أرض الواقع؟

من مهازل التاريخ وخروقاته أنّ أعس السياسات وأشدها كارثية غلّقت دوما ووقع تمريرها بأكثر الشعارات إغراء ومخادعة. فباسم «لا صوت يعلو فوق صوت المعركة» قُطعت رؤوس ومُلئت السجون بالمعارضين وصُحرت الحياة السياسية ووُثدت الديمقراطية (العليلة بطبعها). وباسم وحدة الأمة هُشمت الأحزاب والفعاليات المدنية وانتصب الحكام على رقاب العباد، وباسم مقاومة الفساد أحييت المؤسسات

على المعاش وعم الفساد ويات قانونا، وعدنا إلى مرحلة ما دون الدولة. لندع الأقوال ولنحتكم إلى الأفعال. فهي تفضح مزاعم كل خطيب وتسفّه كل تخمين وتضع حدًا للتأويلات. الخطاب المشدود إلى انفلاتات اللحظة وانفعالاتها غالبا ما تفصله عن الممارسة مسافة ضوئية تحكم عليه بأن يكون مجرد لغو، إن لم يكن استهتارا بالفعل السياسي الذي تكمن ميزته في تناسق القول والفعل. فمن أصر (دون موجب) باعتبار الاستعمار الذي جثم على رقاب أبناء بلده ثلاثة أرباع القرن حماية، ومن يرى أنّ من يعتذر عن جرم يدين نفسه بنفسه لن يرى في التطبيع - ولا في الاستيطان - موجبا للتجريم ولا حتى للإدانة. ومن لم يجد أي حرج في زيارة قبر أنور السادات (بتاريخ 09 أبريل 2021) رئيس مصر السابق والأب الروحي للتطبيع المعلن جهارا نهارا في أشجع المظاهر استفزازا، مساويا بينه وبينه صاحب الآداء الثلاث عبد الناصر «لا صلح، لا اعتراف، لا تفاوض» لن يكون معنيا بمشاكل تفوق دائرة تفكيره. عفوا السيد الرئيس أنت لست ضد التطبيع.